

٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
ق ١٠ ديسمبر ١٩٨٥م
٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المسرحيات المتجددة على الحدود العربية!





الشيخ صلاح أبو إسماعيل

يروي للمجتمع قصته مع حزب الوفد الجديد

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٠ ديسمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤٥ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

وزير التربية والاستقالة

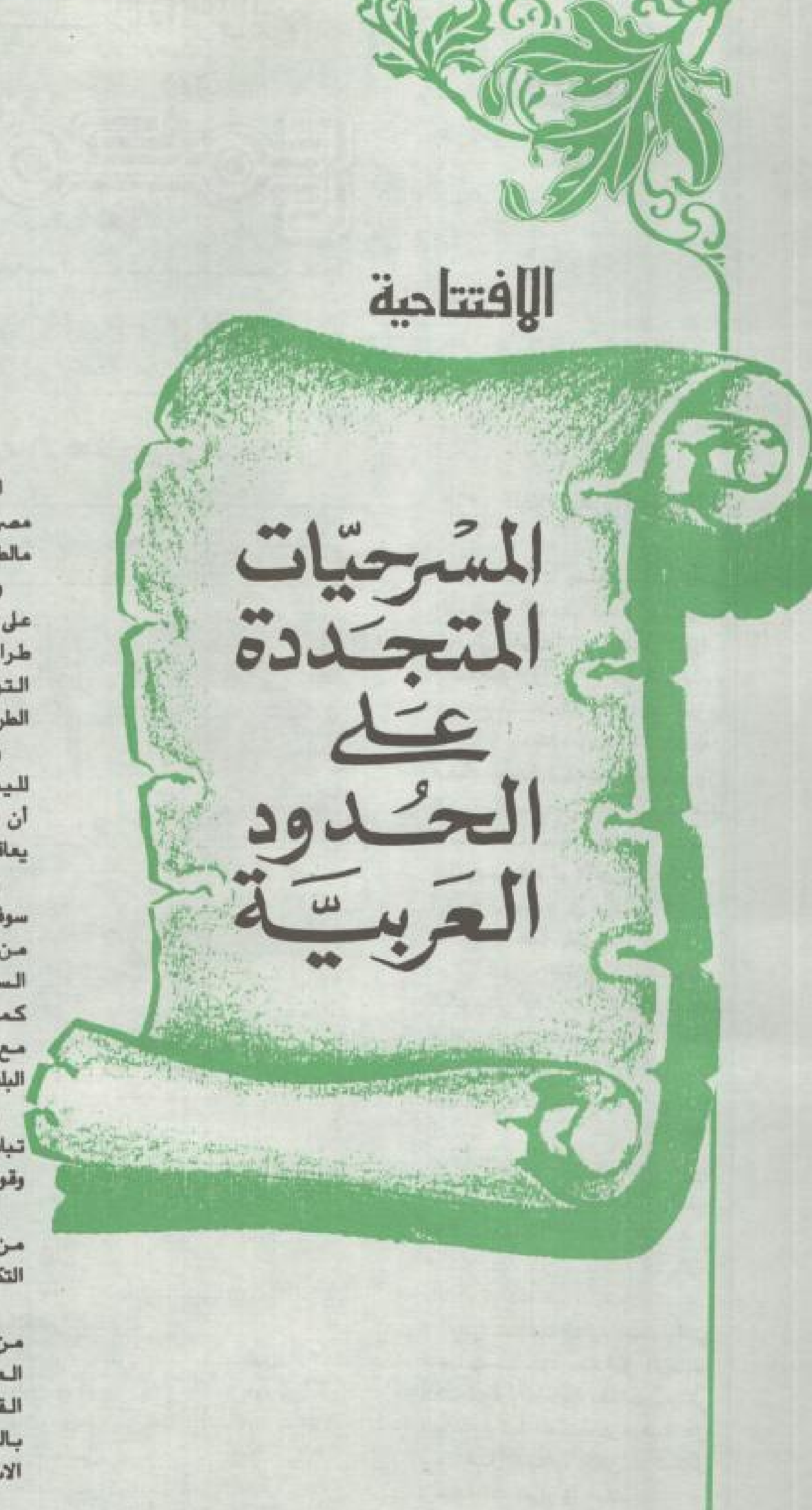
لقد كشفت جلسة السبت الماضي الاستياء الشعبي ضد وزير التربية الحالي فقد طالب بعض النواب باستقالة وزير التربية كما هاجم جميع المتحدثين اجراءات الوزير الاخيرة وأفكاره وخططه .. ولم يعد هناك صحة للدعوى القائلة بأن التيار الاسلامي وحده يقف ضد وزير التربية، بل ان الشعب الكويتي المسلم الذي يمثله النواب الذين تحدثوا في جلسة السبت الأخيرة معظمه يقف ضد الوزير..

ان الوزير الجديد ضرب المجتمع الكويتي بفلذات اكباده عندما قلص فرص التعليم العالي أمام ابناء الشعب الكويتي وعندما جعل التعليم للنخبة بعد أن كان للجميع.

ان الحقيقة التي كنا نؤكد عليها بدأت تتضح أمام المخلصين وأخذوا ينادون بانقاذ التعليم والتربية في الكويت، من سياسة التخبط والارتجال كما عبر النواب.

ومن سياسة تعليم النخبة التي اوجدت تذمراً حاداً في الاوساط الشعبية والطلابية بالذات .. والتي قد تكون لها انعكاسات خطيرة على مستقبل البلاد، والتي قد تستغل لزعزعة الاستقرار في البلاد.

الافتتاحية



المسرحيات المتجددة على الحدود العربية

التوتر الاخير في العلاقات المصرية الليبية في أعقاب اتهام مصر الحكومة الليبية بتدبير خطة اختطاف الطائرة المصرية الى مالطا وصل الى حد تسخين الحدود وحشد القوات العسكرية.

وبالرغم من تواتر الانباء عن احتمال أن يتحول التسخين على الحدود الى حرب محدودة أو غارة جوية تقوم بها مصر على طرابلس.. الا أن الانطباع السائد لدى عامة الناس هو أن هذا التوتر والتسخين ليس جاداً.. وهو أقرب ما يكون مسرحية على الطريقة العربية الرسمية التي تمارسها بعض الانظمة.

وقد تأكد هذا الانطباع من تطور العملية من اتهام مصر لليبيا مروراً بالتهديد بالهجوم والرد عليه، الى اعلان مصر عن أن الحشود لم تزد عن كونها عملية «احترازية» وأن «من يعاقب واحداً لا يعاقب شعباً».

وانتهت العملية الى هذا الحد كما قيل بفعل وساطة سوفياتية قام بها السفير السوفياتي في القاهرة، الذي نقل رسالة من قادة الكرملين الى القيادة المصرية تعهدت فيها القيادة السوفياتية بعدم قيام ليبيا بأي أعمال ارهابية تستهدف مصر! كما نقل السفير رغبة القيادة الليبية في اعادة علاقاتها الكاملة مع مصر في اطار حسن الجوار، وعلاقات الاخوة التي تجمع البلدين الشقيقين.

وعلى الرغم من هذه المعلومات الا أن كلا من ليبيا وسوريا تبادلتا الزيارات على مستويات مختلفة انتهت بتأييد سوريا على وقوفها الى جانب ليبيا ضد اي اعتداء خارجي عليها!

وهذا ما يؤكد أن العملية مسرحية يراد لها أن تثير مزيداً من الخلافات والقلاقل بين الدول العربية عن طريق سياسة التكتلات والمحاور المتناحرة.

ولكي نفهم أبعاد مسرحية الحدود المصرية ــ الليبية لا بد من التذكير بحقيقة مهمة، تقول هذه الحقيقة: ان تقسيم العالم العربي والاسلامي الى دول وامارات انما يتم على أيدي القوى الاستعمارية تمهيداً لاستعماره ونهب خيراته وهذا ما تم بالفعل منذ أن اجمعت بريطانيا وفرنسا وبقية الدول الاستعمارية على اقتسام العالم العربي والاسلامي.



وقد عمل الاستعمار اضافة لذلك الى ايجاد مشكلة اقليمية او حدودية مستعصية بين هذا البلد أو ذاك لضمان التفرقة والتشتت بين دول العالم العربي والاسلامي، على المدى الطويل.

وهذه الحقيقة مرتبطة بحقيقة أخرى وهي أن تفتيت الخلافة الاسلامية العثمانية واقتسام العالم العربي والاسلامي جاء متزامناً ومتوافقاً مع المشروع الصهيوني لجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود.. ومنذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وجدت أن خير ضمان لوجودها واستقرارها هو تكريس حالة التشرذم والانقسام والصراع بين الكيانات العربية المختلفة.

واذا شئنا أن نفهم خلفية التسخين الحدودي بين مصر وليبيا، فلا بد من وضعه في هذا السياق..

وهنا لا بد من القول بأن تقسيم العالم العربي الى دول سمت نفسها تقدمية ثورية وأخرى سميت رجعية فيما مضى، أو دول معتدلة وأخرى معارضة للصلح مع اليهود في الوقت الحاضر، لم يكن عفويا أبداً، انما كان بالرغم من بعض أسباب الموضوعية، مقصوداً لجهة استقرار دولة اسرائيل وتضليل الشعوب العربية ووقف مسيرة نضالها، من أجل الوحدة والتنمية والرقي الانساني.

ان نظرة عاجلة في العلاقات المصرية ـ الليبية تكشف أن توتر العلاقات بدأت منذ عام ١٩٧٥. ووصلت حد القتال في يوليو ١٩٧٧. ومهما كانت هناك من اسباب فان المراقب لا يملك إلا أن يستنتج ان هذا التوتر جاء في وقت كان يجري فيه الاعداد لصلح بين مصر واسرائيل وعزل قوة مصر مرحلياً لتتفرغ اسرائيل للجبهات الاخرى وهذا ما حصل بالفعل..

وفي نفس الخط والاتجاه يأتي الموقف السوري الذي التقى مؤخراً مع الموقف الليبي ضد قيادة ياسر عرفات بالذات.. أي أن معارضة ياسر عرفات من خلال رعاية حركة الانشقاق ومعارضة اتفاق عمان، انما تهدف في بعدها السياسي الى إضعاف قيادة المنظمة ودفعها لتقديم تنازلات اكثر باعتبار ان خياراتها أخذت تضيق شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر الى حد النقاش الحاد حول مطلب الولايات المتحدة واسرائيل بالاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ والاعتراف بوجود اسرائيل كشرط لمجرد الحوار مع المنظمة.

وما نقصده هنا هو توضيح حقيقة ان كثيراً من الانظمة العربية سواء كانت ثورية أو رجعية، معادية للامبريالية أو مستسلمة، انما كانت تلعب أدواراً متكاملة محصلتها النهائية تحقيق مصالح العدو الاسرائيلي والمصالح الرأسمالية الغربية. وإذا كانت «الثورية» هي المحرك للنظام الليبي فلماذا قام هذا النظام باحباط محاولة هاشم العطا الشيوعي قائد الانقلاب على نميري والعميل الامريكي الواضح والذي عمل على ترحيل الفلاشا الى اسرائيل!

ثم لماذا يحسن هذا النظام من علاقاته مع المغرب المعروف بدوره في عملية كمب ديفيد والتحضير لها؟!

ثم لماذا يلتقي النظامان الليبي ـ والسوري ليعملا على اسقاط قيادة ياسر عرفات فيما سوريا ضمنت أمن اسرائيل من الحدود السورية اكثر من قدرة اسرائيل على ذلك؟

نعم ان مصر وقعت اتفاقيات كمب ديفيد، وأن المسرح العربي يستعد لاعادة مصر لتمارس دورها فيه دون التنصل من كمب ديفيد..

بل اننا نقول ان الذي تطلبه امريكا واسرائيل هو تعريب كمب ديفيد، وهذا ما يجري الاعداد له. وهذا بدوره يؤكد ما قلناه.. ويضع الشعوب العربية والاسلامية أمام خيارين.. اما الاستجابة للمطالب الاميركية الاسرائيلية والاستمرار في حالة الضياع والتخلف.. واما العمل الجاد لبناء الذات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على أساس من الاستقلال والوحدة.. وفي هذا الطريق ليس أمامنا من أمل الا في قيادات الحركة الاسلامية التي آلت على نفسها التضحية بكل غال ونفيس لنهضة هذه الأمة على منهاج ربها وسنة نبيها..

«قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني..» صدق الله العظيم.

هوامش

• ناشد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اعضاء مجلس الأمة الوقوف مع الطلبة بشأن الاعانة الجامعية التي أقرت العام الماضي ولكن جامعة الكويت لم تطبقها هذا العام، كما ناشدهم تأييد الاتحاد بالنسبة لقضية القبول بالجامعة.

* * *

• وافق مدير جامعة الكويت د. عبدالمحسن العبدالرزاق على استقالة د. عبدالله العتيبي من منصب عميد كلية الآداب ومساعد العميد للشؤون الطلابية واصدر قرارا بتكليف عبدالمحسن المدعج المدرس بقسم التاريخ بأعمال العمادة حتى نهاية الفصل الدراسي الأول.

* * *

• وافقت اللجنة الاجتماعية في مجلس الأمة على اقتراح برغبة زيادة بدل الايجار للكويتيين ال ٢٠٠ دينار شهريا، والموافقة على تأجير الشقق الحكومية للكويتيين الذين ينتظرون دورهم للحصول على سكن حكومي.

* * *

• تقدم النواب: الجاسر، العنزي، الخضاري، العون، السعيد، باقتراح لفرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية التي يكون لها نظير في الانتاج المحلي أو فرض حظر لمدة مناسبة على استيراد تلك المنتجات.

* * *

• صحة سمو ولي العهد في تحسن مستمر



أكد وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان صحة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في تحسن مستمر، بعد أن أجريت له عملية جراحية في أحد المستشفيات البريطانية يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢.

وصرح الدكتور العوضي للزميلة «القبس» ان المدة الطبيعية التي تستدعيها عملية استئصال المرارة هي بين ٧ أيام و ١٠ أيام وانه من المتوقع أن يغادر الشيخ سعد المستشفى في نهاية هذه المدة.

و «المجتمع» تسأل الله أن يمن بالشفاء العاجل على سمو ولي العهد وأن يسبغ عليه ثوب الصحة والعافية.

• توظيف الطلبة



أقر المجلس السابق مشروع قانون بتوظيف الطلبة في وزارات وادارات الدولة وألغى بذلك قرار مجلس الخدمة المدنية الذي كان يقضي بمنع توظيف الطلبة في المؤسسات والادارات والوزارات الحكومية، وخول المجلس عندها مجلس الخدمة المدنية وضع ضوابط لهذا التوظيف.

ورغم ذلك فقد تعرقل هذا القانون واصطدم بعوائق كثيرة منها أن الضوابط التي وضعت قيدت كثيراً من هذا التوظيف، كما فوجىء الطلبة برفض الوزارات لتعيينهم تحت حجج واهية لايزال هذا الموضوع متفاعلا دون أن يكون هناك اجراء واضح ينهي المشكلة. وفي جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣ أقر المجلس اقتراحاً بمناقشة موضوع تعيين الطلبة وما توصلت اليه الحكومة في هذا الشأن.

وقد تقدم باقتراح مناقشة موضوع الطلبة كل من النواب مبارك الدويله وجاسم العون وناصر البناي، وخميس عقاب وهادي هايف.

وفي معرض حديثه عن هذا الاقتراح قال النائب مبارك الدويلة:

«المسألة طالت واللجنة التعليمية وضعت ضوابط ولكن الموضوع تأخر لدى مجلس الخدمة والى الآن الطالب لا يعرف اذا كان سيتوظف أم لا.. وأنا أعلم أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة في الجامعة يترك الجامعة وليس لديه استعداد للوقوف طالباً المساعدة، والمفروض من وزير الدولة أن يستعجل ويقول للطلبة هل هناك توظيف أم لا».

ويضيف النائب الدويله قوله: «قدمنا اقتراحاً بفتح باب النقاش حتى نعرف ماذا تم وليعرف الطلبة ذلك وتتحمل الحكومة مسؤوليتها».

عزيزي

رئيس واعضاء مجلس الأمة

ان الحفاظ على مقدرات وخيرات البلاد أمانة في عنق كل مواطن وترشيد مستقبلها الاستثماري مسؤولية عظمى لا بد وان يتحملها عضو مجلس الأمة، حتى تسأل لكم الرحمة الاجيال القادمة.

وقبل استباحة المال العام فان الشعب الكويتي يريد ان يعرف:

١ ـ ما حجم البنوك من بقية الاقتصاد الوطني وهل انقاذها هو انقاذ للاقتصاد الوطني؟

٢ ـ ماذا استفاد السواد الأعظم من الكويتيين، من البنوك في الثلاثين سنة الماضية؟

٣ ـ قبل السؤال عن استعمال المال العام ما هي الخطوات والاجراءات التي سوف تتخذها الحكومة لمحاسبة متسببي الازمة؟

٤ ـ لماذا البنوك بالذات؟؟ وليس الشركات الصناعية الوطنية؟

٥ ـ نريد ان نعرف اسماء (٢٠٢) من الأشخاص المدينين للبنوك؟

ان الاجيال القادمة ستقف حداداً على هدر اموالها.

ابو حسن

• خطوات جدية لوزارة المالية

كشفت مصادر وزارة المالية والاقتصاد «للرأي العام» بأنه تم الغاء ٩٨ رخصة من التراخيص التجارية ودفاتر السمسرة وتم دعوة اصحاب التراخيص الملغاة الى مراجعة ادارة التراخيص التجارية خلال اسبوع لتسليم تراخيصهم.

ونحن اذ نستبشر بالخطوات الجدية التي تقوم بها وزارة المالية والاقتصاد وذلك لما فيه دفع عجلة الاقتصاد الوطني والحزم في تطبيق الجزاءات والقرارات دون تمييز بين مواطن وآخر خاصة وان وزارة المالية والاقتصاد تشرف على جهاز مهم وحساس بالدولة ومن واجبه المحافظة على الثروة الوطنية.

• جرائم الطفولة والتلفزيون

ذكرت بعض الصحف اليومية بأن النيابة العامة مازالت تواصل تحقيقها في أخطر عملية اجرامية نفذها طفل يدعى (...) عمره ١٢ عاماً وهو طالب بالمتوسطة، فبعد أن شاهد فيلماً بوليسياً يسرق فيه البطل شقة بعملية ذكية، اختمرت هذه الفكرة في ذهنه، وأخذ يستجمع بعض المعلومات على شقة أقاربه، وطبق عملية السرقة بدقة متناهية، وبتقليد دقيق لبطل المسلسل الاجرامي، واستطاع أن يسرق ذهب أقاربه بما قيمته ٣٠٠٠ دينار كويتي. وبعد أن شعر بأنه متورط، بكى لاحدى قريباته واعترف لها بما فعل، نقول للتلفزيون هل هذا المسلسل قد درس قبل أن ينقل للمشاهدين؟؟

موعظة للمؤمنين

الانحلال من قلة الحلال!!

قال تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه، وانه لفسق، وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم، وان أطعتموهم انكم لمشركون) الانعام ١٢١.

اصبحنا نعاني من عقوق الأبناء، واستهتار التلاميذ، وانتشار المخدرات ومظاهر الفسق والفساد، والسبب أن كثيراً من غذاء أجسادنا اما بمال ربوي، أو لحوم غير شرعية والحديث يقول: «أيما جسد نبت من الحرام فالنار أولى به». والذي يأكل الربا فهو مصروع في الدنيا ممسوس في الآخرة قال تعالى: (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) البقرة ٢٧٥. فهذا التخبط الذي يعاني منه اقتصادنا وأجيالنا ومجتمعنا بسبب هذا الشيطان الربوي!! والذبح الحلال ضرورة انسانية وإسلامية فلا يجوز استيراد ذبائح ذبحها المشركون!! وأما أهل الكتاب الآن فان الشياطين يوحون اليهم الآن بأن الذبح على الطريقة الاسلامية قساوة ووحشية وشكلوا جمعية الرفق بالحيوان في انجلترا واتخذوا قراراً بعدم الذبح الشرعي، وعمموه على جميع الدول المصدرة للحوم الحيوانية!! وهذه مصيبة عظيمة، لا حل لها الا أن نقيم اتحاداً اسلامياً للذبح الشرعي له في كل بلد مصدر مركز ولجنة تشرف على الذبح، وأن تقوم جميع وزارات الاوقاف على هذا الاتحاد وتدعمه.. والا سيحل علينا وعيد الآية الاولى «الفسق، والجدال العقيم، والشرك».

وصدق الله العظيم (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه، والذي خبث لا يخرج الا نكدا) الاعراف ٥٨.

الشيخ / احمد القطان

• الكويت تمول أربعة مشاريع ضخمة في تركيا

خلال الزيارة الماضية لوزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي تم الاتفاق بين الكويت وتركيا على تنفيذ بعض المشاريع والاستثمارات المشتركة بين البلدين، والعلاقات الثنائية واتفاقية العمل المشترك المعقودة بين الطرفين، كما جرى ضمن المباحثات بحث امكانية العمل المشترك في مجال السياحة والمواصلات والزراعة وستقوم الكويت بدعم أربعة مشاريع ضخمة والتي تقام حاليا في تركيا وهي:

١ ــ مشروع طرق سكك حديد انقرة ــ اسطنبول.
٢ ــ اقامة ترسانة بواخر في جانقري.
٣ ــ مشروع ري كولحصار ــ جانقري.
٤ ــ مشروع مياه الشرب لمدينة انقرة.

صدق أولا تصدق

• في الوقت الذي تفكر فيه الحكومة لحل أزمة البنوك الكويتية مع مدينيها ابتدأت البنوك الاجنبية برفع الدعاوي على مدينيها من المقترضين الكويتيين. وفي المحاكم الكويتية ومن هذه البنوك البنك العربي الافريقي.. البحرين، وغيرها من البنوك الاجنبية.

* * *

• استدعى مدير ادارة التنفيذ «الجديد» القاضي سالم عوض الخضير كثيرا من المتعاملين في سوق الاوراق المالية وذلك بعد تجديد مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالآجل التنفيذ عليهم. وطلبت من ادارة التنفيذ اتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم، ومن حبس ومنع للسفر.

* * *

• اعترضت بعض الشركات على قرار وزارة المالية بشان تزويد «الشال» بجميع البيانات والمعلومات وميزانية الشركات، وذلك لكون «مجموعة الشال» ليست جهة حكومية وبالتالي لا تؤتمن على أسرار الشركة.

* * *

• سلطات الجمارك الاميركية في نيوجرسي اعتقلت شخصية كويتية بتاريخ ٨٥/٢/٢ ومعه رجل أعمال كندي، وذلك لمحاولتهم شراء معدات عسكرية بقيمة عشرة ملايين دولار وارسالها الى ايران وستنظر المحكمة في نيويورك في قضية هؤلاء المتهمين.

* * *

قال بعضهم

الاصرار على مشاركة الفتيات

قال بعضهم : «قدم النائب حمود الرومي سؤالا جديدا الى وزير التربية قال فيه ان جواب الوزير عن سؤاله الخاص بالاحتفال باليوم الوطني جاء ناقصا، حيث لم يشر الى المراحل التعليمية للطالبات المشتركات في هذا الاحتفال، وطالب النائب بالجواب «وبكل وضوح، عن هذه المراحل» انتهى.

لا ادري لماذا يصر وزير التربية على مشاركة الطالبات دون تحديد لمراحلهن في حفل العيد الوطني، مع اننا اكثر من مرة قد ذكرنا في «المجتمع» عما سببته العروض السابقة من بعض المشاكل الأسرية في كثير من الأسر وقد نوقشت هذه المشاكل في المجلس السابق والذي أوصى بايقاف هذه العروض، بالاضافة الى معارضة الشرع للمظهر الذي تظهر به الفتيات المشتركات من التبرج باطنان الميكياج والتمايل والرقص أمام الرجال. لقد تعمد البعض من وصفنا باننا ضد الاحتفال باليوم الوطني مخفيا قصدنا الحقيقي وراء ذلك، فنحن واضحون في هذه القضية، فلسنا ضد الاحتفال، ولسنا ضد مشاركة الاطفال والشباب، فلماذا الاصرار بعد كل ذلك على مشاركة الطالبات بحجة «ان الوزارة لا تجبر احدا على المشاركة» فهل هذه حجة تبرر فعل الخطأ اذا كان مرادا من الناس؟؟

عبدالحميد البلالي

• نداء للأمير



يا صاحب السمو انني اقف اليوم لاعبر لكم عما يجيش في صدور ابنائكم واخوانكم من المواطنين والمقيمين من حب وولاء لسموكم ويحمدون الله على سلامتكم من الاعتداء الأثم ويرجون من سموكم ويتطلعون منكم ان تسير السفينة الى بر الامان وبر الامان هو الآتي: يا صاحب السمو ان من حين مشاركتكم في تسيير دفة امور البلاد مع والدكم المرحوم احمد الجابر الصباح، حتى يومنا هذا مضى عليه اكثر من ٤٠ عاما، عايشتهم خلالها العمل بالاحكام الشرعية والاحكام الوضعية ولمستم عن كثب بعض مساوىء الاحكام الوضعية التي لا تتفق وروح الشريعة الاسلامية وهذه المدة نعتقد بأنها تكفي لفترة تجربة والآن وانتم على رأس المسؤولية نلتمس منكم وفي عهدكم الميمون الانتقال بالبلاد الى تطبيق الشريعة السمحاء في جميع امور البلاد ومن اصدق من الله حيث قال سبحانه وتعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» فوالله يا صاحب السمو لن تقوم لنا قائمة ولا يدوم لنا غد ولا نهنأ بالاستقرار الا اذا حكمنا شرع الله قولا وعملا.

عباس مناور

• المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة في امريكا

افتتح في ولاية «دنفر» بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة.

وقد سر الضيوف والمشاركون في المؤتمر بالجو الكويتي التقليدي الذي شد انظارهم عند دخولهم فندقا من الدرجة الاولى بمدينة «دنفر» عاصمة ولاية كولورادو حيث كانت لجنة الضيوف والاستقبال ترتدي الملابس الكويتية الشعبية وتقدم ماء الورد والبخور لضيوفها القادمين من جميع انحاء الولايات المتحدة ومن الكويت.

ومن ردود فعل بعض النزلاء من الاميركيين النازلين في نفس الفندق ان تقدم احدهم الى احد اعضاء لجنة الضيوف وقدم نفسه وقال له انه زار المملكة العربية السعودية وانه مسرور ان يرى بعض الشباب من الوطن العربي يلبسون ملابسهم الشعبية في الولايات المتحدة.

وقد استمر المؤتمر الذي حمل شعار «الكويت ومستجدات حرب الخليج» حتى الاول من ديسمبر الحالي، وحضره سفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود الصباح.

كما حضر المؤتمر النائب مبارك الدويله الذي تحدث عن مجلس الامة الكويتي وآخر التطورات التي طرأت عليه، ومحاضرة أخرى للسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية.

اما البرامج الثقافية الطلابية التي تمت خلال المؤتمر فقد شملت لقاءات مع المستشار الثقافي في مكتب جامعة الكويت الدكتور سيف عباس.

وقال رئيس الهيئة الادارية للفرع الطالب «طلال خميس» في كلمة الافتتاح: ان الطلبة رغم بعدهم عن بلدهم الكويت الا انهم مصممون على ان يظل تفكيرهم وانظارهم متجهة نحو الكويت.

واضاف ان المؤتمر ناقش الحرب العراقية الايرانية وقد اختير له هذا العنوان لان المؤتمر يرى ان هناك تأثيرات كثيرة على الكويت طرأت نتيجة لهذه الحرب.

وأشار الى ان فترة انعقاد المؤتمر تتم في فترة حرجة جدا لم تشهد المنطقة العربية مثلها فالحرب العراقية الايرانية لاتزال تخيم بظلالها السوداء، والركود الاقتصادي العصيب شل ميزانيات الدول العربية وعاق كثيرا من النهضة والمشاريع الحضارية الاخرى.

● برقيات جوابية

● تلقى الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية من أمير البلاد رداً على برقية كان قد ارسلها له بمناسبة افتتاح اذاعة القرآن الكريم وهذا هو نص البرقية:

الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت

تسلمت برقيتكم بمناسبة افتتاح اذاعة القرآن الكريم التي اتاحت الفرصة للمؤمنين ليستزيدوا علما ولتكون في خدمة كتاب الله وسنة رسوله داعين المولى القدير ان يكلل جهودنا جميعا لخدمة ديننا الحنيف والمسلمين اجمعين.

جابر الاحمد

● كما تلقى برقية جوابية مماثلة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

● وتلقى برقية جوابية اخرى من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر

● زوار لانعاش الاقتصاد

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية بأن عشرة خبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي سيبحثون على الطبيعة الوسائل الكفيلة بانعاش الاقتصاد الكويتي الذي أصبح منهكاً وخاصة بسبب انخفاض دخل البترول منذ ثلاث سنوات.

أشارت الوكالة بأنه استجابة لطلب الحكومة الكويتية سيعكف هؤلاء الخبراء بمعاونة خمسة شخصيات بالكويت على بحث الوسائل الكفيلة بمعالجة المشكلات المالية التي تواجهها الكويت منذ عام ١٩٨٢ وذلك خلال الشهور الأربعة القادمة.

● الرومي وأسئلة جديدة لوزير التربية



قدم رئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب حمود الرومي اسئلة جديدة لوزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة د. حسن ابراهيم وقال في السؤال الأول «أن جواب وزير التربية عن سؤاله الخاص بالاحتفال باليوم الوطني جاء ناقصاً حيث لم يشر الى المراحل التعليمية للطالبات المشتركات في هذا الاحتفال».

وطالب النائب بالاجابة «وبكل وضوح» عن هذه المراحل.

أما السؤال الآخر فقال فيه:

«لقد أعلن ان هناك رغبة لتطوير العمل في الجامعة سواء في النواحي الاكاديمية أو الادارية وقد صدرت لتنفيذ هذه الرغبة عدة قرارات وشكلت لجان مختلفة لذا أرجو التكرم بتزويدي بالآتي:

ـ عدد هذه اللجان وغرض كل لجنة.

ـ أسماء أعضاء هذه اللجان.

ـ المعايير والاسس التي تم بناء عليها اختيار أعضاء هذه اللجان.

ـ الجهات التي شارك فيها أعضاء هذه اللجان من خارج الجامعة».

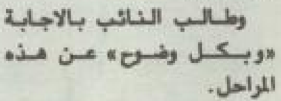
● التشريعية ناقشت محاكمة الوزراء

عقدت اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة اجتماعها مساء امس برئاسة النائب حمود الرومي لمناقشة المشروعين المقدمين من النواب بشأن محاكمة الوزراء واستقلال السلطة القضائية.

وقال مقرر اللجنة التشريعية النائب احمد باقر ان اللجنة عقدت اجتماعها بحضور وزير العدل سعود العصيمي ورئيس ادارة الفتوى والتشريع الدكتور عبدالرسول عبدالرضا والمستشار انيس شتا والقانوني ناصر الصبيح، حيث ناقشت مع الوزير المشروع المقدم من رئيس المجلس احمد السعدون والنواب العنجري، احمد باقر، حمود الرومي، بشأن محاكمة الوزراء،



والمشروع المقدم من الحكومة في هذا الشأن وقد ناقشت اللجنة الاقتراح من حيث الفكرة والبناء والموضوع وتبين ان هناك خلافا بين المشروع المقدم من الحكومة والمشروع المقدم من النواب حول تحديد الجرائم التي على أساسها يجب محاكمة الوزراء خاصة ان المشروع النيابي يحدد هذه الجرائم.



كلمة في الوجه

● نزلاء السجن ●

حوادث الاجرام تزداد نسبتها في الكويت ومعدل الجريمة بارتفاع لا يبشر بخير.. فما يمر يوم الا وتخرج صحيفة لتنشر خبرا عن حادثة قتل او هتك عرض او سرقة مال او مخدرات أو خمور.. الخ.

والسجن المركزي ضاق من كثرة اولئك المجرمين، وهؤلاء يشكلون عبئا ماليا كبيرا على ميزانية الدولة..

فمن تصريح لاحد مسئولي السجن ذات مرة تبين أن نزيل السجن يكلف الدولة يوميا ٥ دنانير.. اي انه يكلف شهريا ١٥٠ دينارا.. وفي السنة ١٨٠٠ دينار فقط لا غير!!

فهل أصبح السجن مكانا لتغيير الاجواء والترفيه عن النفس؟! وهل السجن يحل ويقضي على مشاكل الاجرام؟!

ان السجن يمكن أن يكون مدرسة تربوية وتثقيفية واصلاحية ودعوية واجتماعية لهؤلاء المساجين.. وذلك بان يخرج السجين وقد تغير وتبدلت احواله.. ويصبح مواطنا صالحا يعمل في وضع لبنات في بناء الوطن.

وقد دهشت عندما سمعت في المذياع يوم السبت الماضي بان شابا كويتيا قد اعتدى على الخادمة التي تعمل في بيت والده وهتك عرضها!! ثم كان أن امر بالزواج منها.. فتزوجها، ليحل المشكلة، ولكننا نقول بان الاسلام يامر بالجلد لردع الزاني، وقد آن الأوان لتكون الشريعة مصدر التشريع لتحل لنا المشاكل والمصائب التي نعانيها، «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».

عبدالرزاق شمس الدين



المجلس يرفض الرسوم

في جلسته يوم السبت قبل الماضي اختتم المجلس مناقشة الخطاب الاميري، وقد تحدث ١٤ نائباً وهم عباس الخضاري ومحمد المسيلم وجاسر الجاسر ود. ناصر صرخوه وعايض علوش وفيصل الدويش وراشد الجويسري وسعد طامي وسالم الحماد وعباس مناور ودعيج الجري وعبدالعزيز المطوع وهادي الحويله وخميس عقاب.

وقد تحدث النواب حول تطبيق الشريعة الاسلامية والتطوير الاداري والاسكان والتعاون والجامعة والتعليم.

وفي تعليقه على الخطاب الأميري قال النائب محمد المسيلم: «أنا من على هذا المنبر ادعو الحكومة والاخوة الأعضاء ان يتخذوا قراراً بتشكيل لجنة من ممثلي هذا الشعب المسلم تكون مهمتها اعادة صياغة جميع القوانين لتكون وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية».

• تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الرسوم •

• موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٥/١٢/٣ تابع المجلس مناقشة موضوع الرسوم بالاضافة الى جدول أعماله العادي وهو كالتالي:

١ ـ بند الشكاوى : وقد عرضت ثلاث شكاوي وهي:

أ ـ شكوى مواطن تم سرقة محله لم تتوصل أجهزة الامن من معرفة الفاعل، وقد تحدث عن هذه الشكوى كل من النواب: يوسف المخلد وفيصل الدويش وهادي هايف وصالح الفضاله وطالبوا بمحاسبة المهملين من رجال الأمن وزيادة كفاءتهم.

ب ـ شكوى موضوعها حادث غرق شاب في بركة ماء لم تستطع فرقة الانقاذ انتشاله الا بعد ٢٤ ساعة وقد تناولها كل من النواب: يوسف المخلد وفيصل الدويش وهادي هايف وصالح الفضاله.

جـ ـ شكوى من أهالي منطقة السرة حول قيام البلدية باغلاق المدخل الرئيسي للشارع وقد تحدث عنها هادي هايف وصالح الفضالة.

٢ ـ بند الأسئلة :

وانتقل المجلس بعد ذلك الى بند الأسئلة حيث نوه النائب حمد الجوعان الى عدم أخذ وزير المالية لموافقته عند ايداع اجابته ثم عقب النائب خميس عقاب على جواب وزير الدولة على سؤاله حول النظافة في منطقة الصباحية، وقد وعد الوزير بأن هناك مناقصة أرسيت على شركة محلية وستباشر أعمالها مع السنة الجديدة، وعقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير الدولة حول توظيف الطلبة، كما عقب النائب أحمد باقر على وزير الدولة على سؤاله عن قسائم السكراب فيما عقب النائب عبدالعزيز المطوع على جواب وزير الدولة عن المراحل التنظيمية لتخصيص أربعة مواقع لتجميع الأعمال الحرفية لخدمة المناطق السكنية.

٣ ـ احالات : ثم وافق المجلس على احالة مشاريع القوانين والاقتراحات والرد على الخطاب الاميري الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة : وقد طرحت المواضيع الآتية:

أ ـ موضوع الرسوم حيث واصل المجلس مناقشته وتليت الحكومة بيانها حوله.

ب ـ موضوع توظيف الطلبة ووافق المجلس على مناقشته بالأغلبية وأدرج على جدول أعمال جلسات قادمة.

جـ ـ موضوع تقرير اللجنة التعليمية حول سياسة القبول ووافق المجلس عليه لتتم مناقشته في جلسة يوم السبت.

د ـ التقرير الاقتصادي ووافق المجلس عليه وأدرج بحيث يأتي بعد مناقشة الموضوع السابق.

هـ ـ موضوع بيوت الظهر والفردوس وقد تمت مناقشته في هذه الجلسة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت لمناقشة موضوعي سياسة القبول في الجامعة والتقرير الاقتصادي.

• اضواء على الجلسة •

نحاول هنا أن نضع نقاطاً على هامش المناقشات التي جرت لموضوع الرسوم ونبدأ ببسط القضية كما يلي:

• قضية الرسوم :

تفاعلت هذه القضية مؤخراً بعد وضع الحكومة لاطار جديد تم من خلاله زيادة الرسوم التي يتكلفها المواطن نظير الخدمات التي تقدمها وزارات الدولة المختلفة، وبالتحديد وزارات الصحة والداخلية والكهرباء والتي تضاعفت رسوم الخدمات التي تقدمها للمواطن بنسبة كبيرة.

• مبررات الحكومة لزيادة الرسوم :

يمكن من خلال استقراء البيان الحكومي الذي تلاه وزير الدولة في الجلسة الأخيرة أن نوجز المبررات التي ساقتها الحكومة بالآتي:

١ ـ تزايد الأعباء التي تتحملها الدولة في مقابل توفير مختلف الخدمات بالمستوى الملائم حيث يسجل الانفاق العام معدل نمو يصل الى ١٣٪ سنوياً بزيادة عن السنة السابقة.

٢ ـ تغيير الاوضاع العالمية وخاصة ما ينعكس على انخفاض عائدات النفط والتي تمثل المصدر الرئيسي لدخل البلاد مما يستوجب زيادة الاعتماد على الايرادات العامة الأخرى وفي مقدمتها الرسوم التي تغطي ٨٪ من الانفاق العام من ميزانية الدولة.

٣ ـ الاستمرار في سياسة ترشيد الانفاق العام والحد من الاسراف.

٤ ـ الاحتياطي العام للدولة وعائداته سوف يكون عرضة للتآكل خلال سنوات الخطة في ضوء الانخفاض المتوقع لايرادات النفط، والزيادة المتوقعة للانفاق العام والمشاريع الجديدة التي تزمع الدولة



• النائب احمد باقر : سياسة القبول المفاجئة لم تحدث في اي بلد من الدنيا وما حصل ليس تشجيعا للانخراط بالمعاهد بل اجبارا



• النائب جاسم القطامي : حين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين وضبط مصاريفها



• النائب مبارك راعي الفحماء : العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة.

انشاءها.

• مبررات رفض المجلس لزيادة الرسوم:

في ضوء الآراء التي طرحها النواب في هذه الجلسة والتي قبلها يمكن اجمال مبررات رفض النواب للرسوم بالآتي:

١ ـ ان الدولة تستطيع توفير موارد عن غير هذه الزيادات التي ترهق كاهل المواطن والوافد وليس من المقبول صرف مبالغ طائلة على أزمة المناخ والنية موجودة لصرف أكثر من ذلك، ثم يغطى هذا العجز بزيادة الرسوم التي يتحملها المواطن وهذا ما ذكره النائب فيصل الدويش بقوله: «الاقتصاد الوطني أساسه العدالة بين المواطنين، وقد صرفنا مليارين على أزمة المناخ في ثلاث سنوات ونأتي الآن في ظل هذه الظروف الاقتصادية ونحمل رسوماً على كاهل المواطن».

٢ ـ ان هناك تفاوتاً في الدخل بين الأفراد وهذه الزيادة سيتأثر بها أصحاب الدخول الصغيرة وهذه الفكرة يكاد يكون قد أجمع النواب المتحدثون عليها، وقد عبر عنها النائب جاسم القطامي بقوله: «المواطن الذي لا يحصل على ما يكفيه ويستدين ليسدد التزاماته لا يمكن تحميله ذلك، وحين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين ضبط مصاريفها».

٣ ـ أن العجز في الميزانية لا يمكن رد جميع أسبابه الى انخفاض عائدات النفط وأن هناك عجزاً يحدث بسبب الهدر في الأموال العامة وبسبب اتباع سياسة تنفيع للبعض على حساب المصلحة العامة، وذلك ما عناه النائب مبارك راعي الفحماء حين قال: «العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة».

٤ ـ ان هناك سبلا اخرى يمكن تحقيق موارد للدولة من خلالها وفي مقدمتها فرض نظام الزكاة على المقتدرين، وهذا الرأي طرحه الكثير من النواب وقد صاغه النائب ناصر البناي بقوله: «الرسوم ما كانت في يوم من الايام لتحل مشكلة الاقتصاد بأكثر مما يمكن أن تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة».

• مواقف التيارات السياسية من الرسوم:

يتضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين التيارات السياسية بالمجلس بل حتى بين النواب كافة على رفض الرسوم والزيادات المفروضة عليها ما لم تكن بضوابط معقولة وبصورة لا يتضرر منها أصحاب الدخول المحدودة.

• النتيجة : في الجلسة الاخيرة وفي ختام مناقشة موضوع الرسوم قرر المجلس احالة الموضوع الى لجنة مشتركة من لجنتي المالية والمرافق لدراسته وأن تجمد الرسوم التي استحدثتها كافة الوزارات وتعاد مناقشة التقرير بعد أن تقدمه اللجنة المشتركة.

• كلمات •

• النائب جاسم القطامي:

«الفرق بين الدخول علة من علل المجتمع، فالمواطن الذي لا يحصل على ما يكفيه ويستدين ليسدد التزاماته لا يمكن تحميله ذلك، وبرغم ذلك حين تلجأ الحكومة لزيادة الرسوم يجب أن تبدأ أولا بتقنين وضبط مصاريفها»

• النائب مبارك راعي الفحماء:

«العجز في الميزانية سوف يستمر طالما استمرت سياسة تنفيع الأشخاص من خلال المشروعات التي تهدر المال العام للدولة».

• النائب أحمد باقر :

على العكس موضوع قبول الطلبة أخذ أقل من حجمه وسياسة القبول المفاجئة لم تحدث في أي بلد في الدنيا، وما حصل ليس تشجيعاً للانخراط بالمعاهد وانما اجباراً».

عضو المجلس البلدي الأستاذ أحمد النصار :

إنجازات المجلس البلدي معظمها تنظيمية

موضوع بلدية الكويت ذو شجون.. وموضوع متفرع ومتعرج.. والمجلس البلدي له ارتباطات عديدة بأغلب وزارات الدولة ومؤسساتها.. بل وبالمواطنين، من هذا المنطلق كان لقاء «المجتمع» مع عضو المجلس البلدي السيد/ احمد النصار.. حيث طرحت عليه أهم القضايا المتعلقة بالمجلس البلدي والتي تهم المواطن.



● المجتمع : ما هي الاسباب التي دفعت المجلس البلدي لاعادة تنظيم البلدية؟

■ النصار : اشكر لكم هذا اللقاء لاتاحة الفرصة وابداء الرأي.. بالنسبة للسؤال لا شك ان البلدية بها جهاز متصل مع الشعب من خلال اجهزته المتعددة، ومازالت البلدية تبرز بها ظاهرة الروتين الحكومي، و يمكن القول بأن البلدية من أقدم ادارات الحكومة.. ورغبة من البلدية في سرعة انجاز الأعمال المناطة بها واداء الخدمة العامة بشكل أفضل. وحيث أن هناك دراسات سابقة لتنظيم البلدية فقد تم تكليف فريق عمل من جامعة الكويت من قبل رئيس البلدية لوضع تنظيم البلدية.

والتنظيم بالصورة التي تم تقديمها لم يوافق عليها المجلس البلدي ولذلك حولها الى اللجنة المالية والقانونية في المجلس البلدي، لكي يتم دراسة وتنقيح هذه الدراسة، وعرضها مرة اخرى على المجلس البلدي لاعتمادها.. ونأمل بهذه الدراسة أن يتم تنظيم الاعمال والادارات بما يكفل أداء الخدمة بشكل أفضل.

● المجتمع : ما هي اهم ملاحظات المجلس البلدي من التنظيم المقدم له؟

■ النصار : اهم ملاحظات المجلس البلدي على التنظيم المقدم له، ان بعض المواضيع تتعارض مع قوانين البلدية بشأن ادارة السلامة والادارات الاخرى، لذلك رأى المجلس التريث حتى تتم هذه الدراسة وفق القوانين المعمول بها دون أن تتعارض معها فرأى المجلس احالتها للجنة المالية والقانونية في المجلس.

● المجتمع : قرار ازالة المظلات أوجد أصداء مختلفة أبرزها أن كثيرا من المواطنين تضرروا بذلك.. فما رأيكم بهذا القرار؟

■ النصار : بالنسبة لقرار ازالة المظلات فهناك ملاحظتان على بناء تلك المظلات :

١ ـ ان هناك بعض المظلات تتعارض مع تمديدات الخدمات العامة التي تقدمها الدولة.. وهذا يسبب ارباكاً للمقاولين.. وكذلك يزيد من تكلفة تلك الخدمات حيث يطلب المقاول أجرة إزالة العوائق في تلك المظلات أثناء الحفر مثلا لتمديدات الكهرباء أو الماء.

٢ ـ كذلك هناك كثير من الارصفة عند وضع المظلات فلا تترك بذلك مجالا لمرور المشاة.

وقد نشر مؤخراً من مدير ادارة النظافة قرار يقضي بغض النظر أو بالطلب من موظفي البلدية بعدم مخالفة اقامة المظلات.. ثم اعقب ذلك أن كثيرا من المواطنين قاموا باقامة المظلات معتقدين بأن البلدية تسمح بذلك.. وقد فوجىء الجميع بقرار المجلس البلدي بازالة

المظلات.

والواقع بأن المجلس البلدي لم يسمح باقامة المظلات أصلا!! انما هو تصرف خاطىء من ادارة البلدية بالتعميم المشار اليه سابقا.

وقد تقدم بعض الاخوة الاعضاء باقتراحات باعادة النظر لقرار الازالة.. ونأمل ان يتخذ المجلس البلدي القرار المناسب بهذا الخصوص وفي صالح المواطن والوطن.. دون أن يتضرر المواطن من ذلك..

● المجتمع: صدرت مؤخرا عدة قرارات بتعيين قيادات ادارية في البلدية أثارت ضجة في المجلس البلدي.. فما السبب؟؟

■ **النصار**: القرارات الادارية التي أشرت اليها كانت عدة قرارات بتسمية مدير ادارة المستودعات العامة ومديرة ادارة الحاسب الآلي.. ومدير ادارة الشئون الادارية وغيرها.. هذه القرارات لم تؤخذ تخصصات ومؤهلات كل مرشح بعين الاعتبار.. وكنت افضل التريث في اتخاذ هذه القرارات حتى يتم الانتهاء من تلك الدراسة التي أشرت اليها في السؤال السابق، لكي تتضح الأمور وتكون بصورة أفضل.. وبالتالي يمكن معرفة الوصف الوظيفي لكل ادارة والمؤهلات أو الشروط اللازمة لمسؤول هذه الادارة، ثم تأتي التسميات ليتم تطبيق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.. وكما يجب ان تكون هذه القرارات الادارية بعيدة عن الفردية والشخصية وأن يراد بها المصلحة العامة.

● المجتمع: اتضح من خلال الجلسات الاخيرة أن هناك خلافا بين بعض اعضاء المجلس ورئاسته، فما حقيقة هذا الخلاف؟

■ **النصار**: الخلاف بين بعض أعضاء المجلس والرئاسة منصبة على وجود كثير من التساؤلات التي يثيرها الأعضاء ولا يجدون عليها الاجابة من قبل جهاز البلدية، وهي علامة اصبحت ـ للأسف ـ من علامات عدم الانسجام أو التفاهم.

سبب آخر ان المجلس البلدي أصدر قرارا سابقا بفتح بند ما يستجد من أمور ضمن جدول الأعمال وأن يكون هذا البند لفترة معينة، وفي بداية الجلسة وليس في نهايتها.. ولكن فوجىء الأعضاء بأن الرئيس يطلب في احدى الجلسات الاخيرة بأن ينقل البند الى نهاية الجلسة خلافا للقرار السابق، وهذا بالطبع كان ضد رغبة كثير من الأعضاء.. ونحن نأمل ان يعود الانسجام للمجلس البلدي وأن تكون المصلحة العامة هي هدف الجميع.

● المجتمع: هل تشعر ان مجلس الوزراء يعمل على الحد من صلاحيات المجلس؟

■ **النصار**: مجلس الوزراء قدم مشروع قانون الى مجلس الأمة لتغيير المادة (٢٢) من قانون البلدية رقم (١٥) الصادر عام ١٩٧٢.. وهو قانون يوضح العلاقة بين مجلس الوزراء والمجلس البلدي.. فطلبت الحكومة تغيير هذه المادة بحيث يتيح لمجلس الوزراء حق الاعتراض على قرارات المجلس البلدي، وحجتها في ذلك أن البلدية جهاز تنفيذي يجب أن تخضع قراراتها لمجلس الوزراء، وأن هناك ما يترتب على قرارات البلدية التزامات مالية.. وهذه حجة مردود عليها بالطبع، وذلك لأن البلدية يديرها مجلس مكون من اعضاء منتخبين ومعينين.. وقد اشترطت المادة (٢٢) من قانون البلدية أن يكون قرار المجلس البلدي نافذاً رغم اعتراض مجلس الوزراء عليه اذا أصر ثلثا الأعضاء من المجلس البلدي على ذلك القرار.. وهذا بلا شك أمر صعب وقليل الحدوث، ونادر ان تتوفر هذه الظروف في أي قرار فلا حاجة لالغاء هذا الشرط.. اضافة ان العلاقة التي تربط المجلس البلدي بمجلس الوزراء علاقة ودية، وكثير من اعتراضات مجلس الوزراء تفهمها المجلس البلدي وبخاصة اذا كانت ذات طبيعة التزامات مالية. لذلك أرى ضرورة الابقاء على المادة كما هي، والابتعاد عن اثارة هذه المواضيع في هذا الوقت الحساس.. وهذا الأمر ليس في صالح الجميع.. وكان المفروض على الاقل ان يؤخذ رأي أعضاء المجلس البلدي قبل التقدم بهذا المشروع من باب التشاور.

● المجتمع: الطرق السريعة اثرت على كثير من البيوت القريبة لها وافقدتها مساحات امامية واسعة، هل هناك نية للاستملاك أو التعويض لاصحاب هذه العقارات خاصة أنها بيوت سكنية؟

■ **النصار**: المجلس البلدي يولي اهتمامه حاليا لمشكلة البيوت المحيطة بالطرق السريعة، وباذن الله سينتهي قريبا من النظر في دراسة أعدها الجهاز الفني بالبلدية والتي سيؤخذ فيها بعين الاعتبار قرب هذه العقارات من الطريق السريع ومدى تأثرها بالضوضاء والاضرار الاخرى التي تسببها هذه الطرق. وآمل ان شاء الله أن يراعي المجلس مدى تضرر المواطنين أصحاب البيوت المحيطة بهذه الطرق، وأن يقوم المجلس إما باستملاكها أو اعطائهم التعويض المناسب لأن أسعار عقاراتهم قد هبطت بسبب وقوعها بمواجهة الطرق السريعة.

● المجتمع: موقع الكنيسة الكاثوليكية الحالي في مدخل مدينة الكويت غير ملائم من الناحية التنظيمية.. فما رأيك؟

■ **النصار**: من ناحية تنظيمية موقع الكنيسة الحالي ووجود جاليات أجنبية بأعداد هائلة تتردد عليها نجد أن هناك اختناقات مرورية كثيرة في الشوارع القريبة خاصة يوم الاحد الى جانب أن وجودها ملاصقة من الطريق الدائري السريع داخل المدينة تشكل خطورة أمنية.. ولذلك أقترح نقلها الى مناطق أخرى مثل الدوحة أو امغرة وهذه المناطق اكثر ملاءمة من الناحية التنظيمية بعيداً عن المدينة.

● المجتمع: ما هي الانجازات التي حققها المجلس البلدي الجديد حتى الآن والانجازات المؤمل أن يحققها المجلس في المستقبل القريب؟

■ **النصار**: لا شك ان انجازات المجلس البلدي معظمها تنظيمية.. فقد اعتمد عدة تنظيمات للمناطق كاعتماد المخطط الهيكلي لمنطقة الفروانية ومنطقة خيطان، والآن جاري اعتماد المخططات التفصيلية للمنطقتين، ونأمل باذن الله الانتهاء منها قريباً.. بالاضافة الى اصدار القرارات التنظيمية الخاصة بمنطقة حولي ومناطق عديدة في الكويت.. كما آمل في المستقبل القريب الا نسمع كلمة غير مسموح بالبناء للتنظيم أو تحت التنظيم ويتم وضع الرأي التنظيمي لكل عقار في الكويت ولا يتوقف اصحاب العقارات عن التصرف بعقاراتهم بحجة عدم التنظيم.. وبرأيي اذا تم ذلك فسيكون انجازا عظيما.

وكذلك هناك مشروع ادخال نظام الحاسب الآلي لكافة أجهزة البلدية.. وهو نظام سيسهل الكثير من الامور التي لها علاقة مع المواطن.. وأخيراً أضيف أن التنظيم الجديد المقترح للبلدية اذا اعتمده المجلس بعد اجراء التغييرات المناسبة له سيكون انجازاً آخر في سبيل خدمة المواطن.

● المجتمع: نشكر السيد احمد النصار على تفضله بعقد هذا الحوار المفيد.. ونتمنى أن تجد الآراء والاقتراحات المطروحة سبيلها للتنفيذ وذلك لخدمة هذا البلد.. والى لقاء آخر والله الموفق.

الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



• معرض الكتاب الاسلامي من نشاطات الجمعية البارزة

في تمام الساعة الخامسة من مساء الأحد ١٩ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٨٥م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي جلستها السنوية العادية برئاسة رئيس الجمعية الأخ عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبين عن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها أحد الاخوة من أعضاء الجمعية، تلا رئيس الجلسة جدول الأعمال المتضمن:

١ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط.

٢ ـ النظر في تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية واعتماد الحساب الختامي.

٣ ـ الموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة حسب المادة (١٤) من النظام الأساسي.

٤ ـ انتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة المنتهية مدة عضويتهم.

وبعد الموافقة عليه اجمالا، بدأ الأخ رئيس الجمعية بتلاوة تقرير مجلس الادارة، عما قامت به الجمعية من أوجه النشاط من قبل كافة فروعها ولجانها، وأهم النقاط التي تضمنها التقرير:

• مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وللعام الثامن عشر على التوالي تفتتح خلال العطلة الصيفية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، ينتظم فيها آلاف الطلاب والطالبات يدرسون فيها القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا ويتعلمون قدرا من الفقه والحديث والسيرة النبوية والعقائد والتهذيب فضلا عما يمارسونه من انشطة مختلفة.

وقد بلغ عدد المراكز لصيف هذا العام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م (١٥) خمسة عشر مركزا للبنين متوسط عدد الحضور فيها (١٣٤١) طالبا و (١٦) ستة عشر مركزا للبنات متوسط عدد الحضور فيها (٢٣٢٩) طالبة، كما بلغ عدد المدرسين والمدرسات (٦٦) مدرسا و (١٣٧) مدرسة.

• لجنة الزكاة والخيرات •

بدأ العمل في هذه اللجنة في ٢٤ جمادى الاولى عام ١٣٩٨هـ الموافق ٢ مايو ١٩٧٨م، وتفتخر الجمعية بأن لجنتها تعتبر من اللجان الاوائل العاملة في هذا المجال بالكويت.

ونظرا لتوسع أعمال اللجنة وتضاعف عدد الأسر والحالات التي يصرف لها المساعدات الشهرية وتوزع هؤلاء على أغلب مناطق الكويت، فقد افتتحت الجمعية عدة فروع للجنة في انحاء متفرقة تيسيرا للمراجعين الذين يتصلون في اللجنة الفرعية التي هي في منطقة سكنهم وهذه اللجان هي:

اسم اللجنة	مقر اللجنة
١ ـ لجنة بيان	مسجد الوقيان
٢ ـ لجنة العمرية والرابية	مسجد الحمضان
٣ ـ لجنة الجهراء	فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في الجهراء
٤ ـ لجنة الخالدية	مسجد الضاحية
٥ ـ لجنة النزهة	مسجد الربيعة
٦ ـ لجنة السالمية	مسجد فهد السالم
٧ ـ لجنة ضاحية عبدالله السالم	مسجد الشيخة فاطمة
٨ ـ لجنة الدوحة	منطقة الدوحة

• لجنة العالم الاسلامي •

من منطلق التوجيه الرباني الكريم حيث قال سبحانه وتعالى «انما المؤمنون اخوة» وقال أيضا: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» واتباعا للهدى النبوي الشريف حيث قال صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

تشكلت لجنة العالم الاسلامي من اجل الاهتمام بشئون المسلمين وخاصة في جنوب شرق آسيا ودراسة أحوالهم والمشاركة في حل مشاكلهم عن طريق الزيارات الميدانية لتلك المناطق وتقديم المساعدات المالية العينية ونشر الوعي الاسلامي الصحيح بطباعة الكتب وتوزيعها وتوزيع الاشرطة وبناء المساجد والمدارس وفضح الحركات والمذاهب الهدامة المنتشرة في تلك المناطق وتحقيقا للغاية التي شكلت من اجلها اللجنة، قام وفد برئاسة الامين العام للجمعية رئيس اللجنة بعدة زيارات لتلك المناطق كان آخرها زيارة الفلبين من الفترة ١٩٨٥/٣/١٦م الى ١٩٨٥/٤/٥م وكانت رحلة موفقة زار الوفد خلالها العاصمة مانيلا كما زار جنوب الفلبين واتصلوا بالمراكز والجمعيات الاسلامية هناك وزاروا المدارس والمعاهد ولمس أعضاء الوفد ما يعانيه المسلمون هناك من نقص في الامكانيات ومحاربة

للعقيدة، وقد قوى الوفد الصلة بين كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والناشطين في سبيلها.

وقد قامت اللجنة بفضل الله تعالى ومساعدة أهل الخير بالتمويل والاشراف على عدة مشاريع منها بناء مسجد الاصلاح في فطاني جنوب تايلند ومسجد ولور في ولاية تاميل نادو بالهند، والمستشفى الاسلامي في حيدر آباد بالهند، وبناء ورشة مهنية لخدمة المسلمين وترميم مسجد في فتلم بسيرلانكا، كما ساهمت في ترميم واصلاح عدة مشاريع في مناطق متعددة من جنوب شرق آسيا.

وقد قامت اللجنة بطباعة ثلاثة كتب باللغة الانجليزية جرى توزيعها على نطاق واسع وهي (هل الانجيل كلام الله) و (ماذا يقول الانجيل عن محمد) و (مرشد المصلي) وفي رحلة اللجنة لمنطقة بورما تم الاتفاق على طبع كتاب (تعريف بالاسلام) باللغة البورمية وفي رحلة اللجنة لمنطقة الهند وسيلان تم الاتفاق على طباعة سبعة عشر كتابا باللغات المحلية وكلها من أمهات كتب الدعوة الاسلامية وقد دفعت تكاليف الطباعة.

ونأمل ان شاء الله أن تؤدي هذه اللجنة خدمات جلى في مجال عملها.

• لجنة الدعوة الاسلامية •

من أهم المشاريع التي انجزتها اللجنة:

١ ـ في المجال التربوي:

أ ـ انشاء معهد المعلمين الشرعي العالي، أقيم في بيشاور بباكستان خاص بالشباب الافغاني.

ب ـ المعهد الحرفي ويهدف الى تأهيل الشباب الافغاني مهنيا.

جـ ـ المدرسة المتوسطة الثانوية وتهدف الى سد النقص في التعليم المتوسط والثانوي في أوساط المهاجرين الافغان.

٢ ـ القسم الطبي:

أ ـ انشاء أربع نقاط اسعافية تهدف الى اسعاف المصابين ثم نقلهم الى المستشفيات المركزية، ولدى اللجنة تسع سيارات اسعاف معدة اعدادا خاصا لهذه المهمة.

ب ـ مستشفى الفوزان لعلاج الافغان: وقد افتتح حديثا ويضم (٤٠) سريرا جراحي و (٢٠) عشرين سريرا باطني.

وان اللجنة بصدد انشاء (معهد الممرضين والمسعفين) لاخراج كادر فني يعمل في المنشات الصحية التي اقامتها اللجنة.

كما أن اللجنة تقوم بحملة اعلامية ناجحة للتعريف بالقضية الافغانية ونشر أخبار المجاهدين وصورهم وبطولاتهم خلال المعارك التي يخوضونها ضد المحتل الغاصب لبلادهم.

• معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر •

نظمت الجمعية وللسنة الحادية عشر على التوالي معرض الكتاب الاسلامي حيث تم الافتتاح يوم السبت ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٨٥م تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وحضور الاخ رئيس الجمعية وأعضاء مجلس الادارة وعدد كبير من الاخوة أعضاء الجمعية والمواطنين الكرام.

وبالاضافة الى اشتراك مكتبات بيع الكتب وبيع أشرطة التسجيل فقد اشترك في هذا المعرض وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وبيت الزكاة وبيت التمويل الكويتي واتحاد مجاهدي افغانستان ومركز شباب الجمعية.

وكان المعرض ناجحا كالمعتاد والاقبال جيد وقد كتبت عنه الصحف المحلية وبرنامج جريدة المساء في الاذاعة.

• اللجنة الثقافية •

قامت اللجنة الثقافية بنشاط واسع خلال عامي ١٩٨٤/١٩٨٥ وكان على رأس هذا النشاط المساهمة في تنظيم مسابقة القرآن الكريم، التي اقيمت بمناسبة السنة الدولية للشباب، فقد قررت اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب التعاون مع الجمعية لتنظيم هذه المسابقة، فتشكلت لجنة خاصة برئاسة الاخ عبدالله العزاز عضو مجلس الادارة رئيس اللجنة الثقافية وكان من أعضائها الاخ خليل الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم، التي تفتتحها الجمعية صيف كل عام واقيم حفل اختتام المسابقة في مقر الجمعية مساء الخميس ١٨ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٦ يونيو ١٩٨٥م تحت رعاية الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالنيابة وحضور وكيل الوزارة ورئيس الجمعية وجمع غفير جدا من الجمهور.

وكانت مسابقة ناجحة جدا تركت أثرا طيبا في نفوس المسئولين بخاصة والمسلمين بشكل عام، وقد بث تلفزيون الكويت تسجيلا كاملا لهذا الحفل الختامي.

كما نظمت اللجنة عدة محاضرات وندوات دينية وثقافية منها ندوة توعية خاصة بالحج لتوعية الحجاج فقهيا وصحيا وشارك فيها الدكتور عبدالستار أبو غدة وتحدث عن مناسك الحج والدكتور كمال الزناتي عن (ارشادات طبية).

وان اللجنة تشرف الآن على محاضرة اسبوعية في التفسير تقام مساء كل يوم سبت يلقيها الدكتور عمر الأشقر.

• اللجنة النسائية •

قامت اخواتنا في اللجنة النسائية خلال هذا العام بنشاط واسع في صفوف المرأة المسلمة ثقافيا واجتماعيا، ومن الملاحظ أن الاقبال شديد من قبل النساء على المحاضرات أو الندوات أو الاسابيع الخيرية التي تقيمها اللجنة.

١ ـ تحت شعار (نحو طفولة واعية متميزة) وتحت رعاية السيد وزير الصحة العامة، أقامت اللجنة اسبوع الطفل الثاني من ١ ـ ١٩٨٥/٤/٤م وقد اشتمل على معرض الشعوب الاسلامية للاطفال ومعرض كتاب الطفل التربوي بالاضافة الى ندوة للامهات بعنوان (ثقافة أطفالنا في الميزان) وعرض مسرحية خاصة بعنوان (طفل في المطار).

٢ ـ أصدرت اللجنة مجموعة من القصص الهادفة للاطفال بالاضافة الى تقويم للطفل يتضمن معاني أخلاقية اسلامية وتعريفا ببعض الحوادث التاريخية الهامة للامة الاسلامية. ومن وحي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرت سلسلة للاطفال باسم (هكذا علمنا رسول الله).

٣ ـ تضامنا مع المرأة المسلمة الصامدة في جنوب لبنان اقامت اللجنة بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٤م بالتعاون مع جمعية بيادر السلام النسائية مهرجانا خطابيا (وطبق الخير) لصالح الجنوب اللبناني وذلك في مقر جمعية المعلمين الكويتية.

٤ ـ أقامت اللجنة حفل قرقيعان للاطفال في منتصف شهر رمضان المبارك ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥م في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

٥ ـ أقامت اللجنة حفل تهاني بعيد الفطر السعيد ١٤٠٥هـ لاطفال أعضاء الجمعية في مقر الجمعية وقد جرى توزيع الهدايا والحلويات.

٦ ـ افتتحت اللجنة المدرسة الصيفية الثانية في ١٩٨٥/٦/٢٩م في



آلاف الطلاب والطالبات يدرسون القرآن الكريم في المراكز حفظاً وتجويداً وتفسيراً

مدرسة عمرو بن العاص في الروضة وفي مدرسة بيان الابتدائية ببيان، حيث يدرس الاطفال الى جانب القرآن الكريم العديد من المعارف والمعلومات كما هو مبين في الجدول الدراسي المرفق، وبتاريخ ١٩٨٥/٨/١٤م اقامت المدرسة الصيفية الثانية الحفل الختامي الذي تضمن فقرات فنية وتوجيهية هادفة موفقة.

٧ ـ تحت عنوان (بالعمل يقترب الامل) اقامت اللجنة معرضها الخيري التاسع من ١٤ ـ ١٩٨٥/١٠/١٦م وقد تضمن ندوة دعم صمود الشعب الفلسطيني وطبق خير والمعرض الخيري الذي رصد ريعه لمساعدة الشعوب الاسلامية. وقد كان من أنجح المعارض الخيرية التي اقيمت في الكويت.

نسأل الله سبحانه أن يوفق اللجنة ويوفقنا جميعا لكل خير.

• نشاط الجمعية العام •

من هذه الانشطة :

١ ـ قامت الجمعية بجمع التبرعات النقدية والعينية لصالح متضرري الجفاف والجوع في افريقيا كما أن رئيس الجمعية وجه رسالة الى رئيس لجنة الاغاثة الكويتية يضع فيها امكانيات وشباب الجمعية تحت تصرفها في عملها الخير.

٢ ـ اصدرت الجمعية بيانا ادانت فيه حادث اختطاف الطائرة الكويتية وذلك بتاريخ ١٤٠٥/٣/١٥ الموافق ١٩٨٤/١٢/٨م، بالاضافة الى برقيات استنكار ارسلت الى سمو الأمير وكبار المسئولين.

٣ ـ اصدرت الجمعية بيانا استنكرت فيه الحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له موكب سمو الامير وقد طالب البيان بضرب العصابة المجرمة ومن وراءها بيد من حديد ليكونوا عبرة لغيرهم وناشد البيان المسئولين تنفيذ حكم شرع الله بهم والقصاص الرادع، وأهاب بالشعب الكويتي ان يقف صفا واحدا ويدا متماسكة ضد الاجرام وضد من يعبث بامن البلد وسلامته.

٤ ـ اصدرت الجمعية بيانا استنكرت فيه الحادث الاجرامي الاثيم الذي تعرض له الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال على أثر تفجير المقهيين الشعبيين في السالمية والشرق حيث ازهقت ارواح بريئة من المواطنين.

٥ ـ كما شاركت الجمعية بقية جمعيات النفع العام والهيئات والاتحادات الشعبية في اصدار بيان استنكار لهذا الحادث.

• مركز الشباب •

من اهم نشاط المركز خلال العام الأخير:

١ ـ طبع واخراج كتاب (الفريد في انتقاء الاناشيد).
٢ ـ برنامج ثقافي خلال شهر رمضان المبارك.
٣ ـ برنامج للاعتكاف في عدة مساجد.
٤ ـ اسبوع ثقافي القيت عدة محاضرات.
٥ ـ نادي صيفي للناشئة.

٦ ـ اقامة مخيم الربيع الثاني للشباب ويشمل برنامج المخيم النشاط الثقافي والديني والرياضي ويعتبر من انجح مخيمات الشباب في الكويت تنظيما وفائدة وتوجيها للشباب.

٧ ـ النشاط الرياضي ويشمل دورة داخلية لاعضاء المركز في كرة القدم، ودورة داخلية للناشئة دورة مفتوحة في كرة القدم شارك فيها ٣٨٦ فريقا، دورة داخلية لديوانيات منطقة الروضة، لقاء كاراتيه مع نادي القادسية، الدورة الرابعة لكرة الطائرة.

وان مركز الشباب التابع للجمعية يعتبر مفخرة لها ومن الانجازات المباركة التي قامت بها لتحقيق أهدافها الاسلامية الخيرة في صفوف الشباب.

• مجلة المجتمع •

تصدر الجمعية منذ ستة عشر عاما مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية، التي تسهم بنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات مجتمعنا في ضوء الاسلام. وقد عالجت المجلة مشكلات محلية وعربية واسلامية عديدة وأبرزت نشاط وجهود الهيئات والمراكز والجمعيات الاسلامية في العالم ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية منوهة بقضية سوريا وفلسطين وافغانستان والفلبين ومصر وتونس وغيرها من القضايا الاسلامية، وقد وقفت ضد التيارات المعادية للاسلام وفضحها وكشف مخططات الصليبية الحاقدة والشيوعية الملحدة والصهيونية الفاجرة، وان الجمعية ترسل المجلة هدية الى اكثر المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم.

ونسأل الله سبحانه ان يوفقنا لتبقى مجلة المجتمع الصوت الاسلامي الحر الذي ينير الطريق المحفوف بالمزالق والمخاطر.

• المكتبة وطباعة الكتب •

طبعت رسائل تعليم الصلاة للبنين والبنات، ورسالة الجهاد وخصائص العقيدة الاسلامية والاختلاط ومختصر السيرة النبوية ومناسك الحج ومختصر حقوق النساء في الاسلام، ومطامع اليهود في البلاد العربية، وحقيقة نوادي الروتاري والاسلام والعلم ونظام الاسرة في الاسلام والقرآن وحرية الارادة، وكل ما في البخاري صحيح وغيرها من الرسائل ومنها رسائل طبعت باللغة الانجليزية وقد زودت الجمعية بعضا من رسائلها وخاصة رسالة تعليم الصلاة الى كثير من المراكز والجاليات الاسلامية منها الجالية الاسلامية في البرازيل والجمعيات الاسلامية في الاردن وغيرها.

• الفـــروع •

• فرع فيلكا :

بتاريخ ١٠/١١/١٩٨٠م افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرعا لها في جزيرة فيلكا ليتمكن شباب الجمعية في الجزيرة من ممارسة نشاطهم بيسر ونجاح وبدون معاناة مجيئهم الى المبنى الرئيسي للجمعية، ومن جهة اخرى يقوم هؤلاء الشباب بواجبهم الديني والاجتماعي والخيري والرياضي في مجتمع الجزيرة.

وفرع فيلكا من الفروع النشيطة التي يعمل المشرفون عليه واعضاؤه على تحقيق اهداف الجمعية من خلال اللجان المتخصصة.

واهم الانشطة التي قام به الفرع خلال عام ٨٤/٨٥:

• مركز تحفيظ القرآن الكريم الدائم :

تستمر الدراسة بمركز تحفيظ القرآن الكريم بالفرع طوال العام وذلك في الفترة المسائية للمراحل التالية:

١ ـ المرحلة الابتدائية «بنين».
٢ ـ المرحلة الابتدائية «بنات».
٣ ـ المرحلة المتوسطة «بنين».

ويتبع الفرع عدة لجان متخصصة تقوم كل لجنة بالمهمة الموكلة اليها منها: لجنة الزكاة واللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة الرياضية.

• فرع الرابية والعمرية

تحت رعاية وزير الشئون الاجتماعية والعمل تم افتتاح فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك مساء يوم السبت ١٥/١٢/١٤٠٣هـ الموافق ٩/١٠/١٩٨٢م ومنذ ذلك الحين يقوم الفرع بنشاط واسع وجهود طيبة مشكورة في سبيل تحقيق اهداف الجمعية الدينية والاجتماعية ونشر الوعي الاسلامي الصحيح في صفوف الشباب بالاضافة الى النشاط الرياضي والرحلات داخل الكويت وخارجها.

هذا بالاضافة الى نشاط الفرع الاجتماعي والثقافي والرياضي علما بأن لجنة الزكاة التابعة للفرع من انشط اللجان في هذا المجال.

• فرع محافظة الجهراء

لقد تم بعون الله تعالى افتتاح جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع محافظة الجهراء يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٣م تحت رعاية السيد / عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب، وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من مواطني المحافظة.

وقد تضمن حفل الافتتاح اقامة معرض للكتاب الاسلامي، ويشرف على نشاط الفرع مجلس ادارة ولجان متعددة منها اللجنة الثقافية واللجنة الرياضية واللجنة الاجتماعية ولجنة العلاقات العامة بالاضافة الى لجنة الزكاة.

وقد قام الفرع خلال الفترة الوجيزة من تاريخ افتتاحه حتى الآن بنشاط كبير في مجالات متعددة، كالمحاضرات واقامة الندوات وطبع الكتب وتنظيم دروس تقوية للطلبة وأسابيع ثقافية في مواضيع متعددة، بالاضافة الى تنظيم رحلات داخلية وخارجية ودورات رياضية والمشاركة في المناسبات والاجتماعات العامة التي تقام في



• توزيع الجوائز في الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

المحافظة بالاضافة الى نشاط لجنة الزكاة، حيث تقوم بدراسة الحالات التي تتقدم اليها وتقدم العون للمستحقين منها.

نسأل الله سبحانه ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وأن يأخذ بايدينا ويسدد خطانا ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وبعد تلاوة التقرير لم يبد احد من الحضور اية ملاحظة حوله. ثم اطلع الحضور على تقرير مجلس الادارة عن ميزانية الجمعية للعام المالي المنتهي في ١٩٨٥/٨/٣١ واعتمدوا الحساب الختامي ووافقوا على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد أمان.

وفي النهاية تلا الأخ رئيس مجلس الادارة أسماء الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم من المجلس وهم الاخوة عبدالله العلي المطوع، ومحمد علي الدخان، وحمود الرومي وعثمان الشاهين الغانم وخالد احمد الرويشد واحمد الدبوس. وقد أعادوا ترشيح انفسهم لعضوية المجلس ولم يترشح احد غيرهم، وطلب من الحضور فيما اذا كان أحد يرغب في ترشيح نفسه، ولما لم يبد احد رغبته في الترشيح أعلن رئيس الجلسة فوز الاسماء المذكورة بالتزكية، ثم وجه كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم الخيرة في سبيل تحقيق اهداف الجمعية ودعا الله ان يوفق الجميع لكل خير.

وبعد نهاية الجلسة اجتمع مجلس الادارة حيث جرى توزيع المناصب على الأعضاء على الوجه التالي:

- الأخ عبدالله العلي المطوع ـ الرئيس
- الأخ محمد علي الدخان ـ نائبا للرئيس
- الأخ عبدالله سليمان العتيقي ـ الأمين العام
- الأخ علي فهد الرجيب ـ أمين الصندوق
- الأخ حمود الرومي ـ عضو
- الأخ اسماعيل الشطي ـ عضو
- الأخ وليد المير ـ عضو
- الأخ خالد الرويشد ـ عضو
- الأخ احمد الدبوس ـ عضو
- الأخ عثمان الشاهين الغانم ـ عضو
- الأخ عبدالله العزاز ـ عضو

خلال جلسة السبت الماضي

ما قاله النواب في وزير التربية

والتذمر بقلة الاساتذة وصغر الجامعة مرفوض ويمكن للجامعة ان تستعين بمدارس التربية وتزيد تعاقداتها وتحل جانب من جوانب المشكلة ..

كان الهدف اخي الرئيس من انشاء الجامعة في الكويت هو الحد من البعثات الخارجية وتوفير المبالغ للخزينة العامة والان عدنا لنقطة البداية ونجد اليوم ان العديد من ابناءنا لا تقبلهم الجامعة ونريد ارسالهم للدراسة في الخارج وهذا يؤكد عدم التخطيط السليم ..

حين وضعت سياسة القبول الجديدة والمفاجئة هل فكر المسؤولين اين سيذهب طلابنا وابناءنا .. الدول عندما تتخذ مثل هذه القرارات تكون لديها بدائل من المعاهد لكن نحن لا تتوفر لدينا ذلك .

الاعتراف بالخطا فضيلة .

وكان المفروض من الوزير ان ي
الموظفين في وزارة التربية ..
يشوف ان الكويتيين ما يشكلون
من ٢٠ ــ ٢٥ بالمائة من اجمالي الع
بالوزارة ونحن ما زلنا نعاني من
٣٠ في المائة في تشغيل ابنائنا ف
هذه المرافق الهامة .

كنا نامل ان يطلب الوزير د
ميزانيات اضافية لتوسعة كلي
الجامعة وانشاء كليات وتخص
جديدة بدلا من تقليل القبول ه
السنة .

والحقيقة اننا لم نفاجا بذلك
هناك خللا وعدم اقتناع بحسن ا
في الجامعة واظن ان الاستق
السنوية بين العمداء والاساتذة خ
دليل .. والوزير كان في يوم ما
للجامعة ثم استقال .. ومجلس ال
اكثر من مرة بعث لنا بشكوى وعر
للمجلس وحتى مجلس الجامعة
قراراته بشان اتحاد الطلبة ، و
الطلبة كان صادقا عندما كتب
الكتاب .. انا اضم صوتي لص
اخواني في الاتحاد والمفروض ان
الجامعة بمستوى المسؤولية .

● ما قاله براك النون



الاخ الرئيس : لقد كان التعليم هدفنا وغايتنا نسعى اليه بكل ما لدينا من امكانيات محدودة وطموح غير محدود ، ولكنه مع الاسف الشديد اضحى التعليم هذه الايام هما من همومنا رغم امكانياتنا الكبيرة وطموحنا المحدود .

الاخ الرئيس : السياسة التعليمية عندنا لم تعد تحقق طموحات الشعب الكويتي ، واضحت تشكل عبئا ثقيلا علينا وعلى ابنائنا .. وهذا الكلام لا اقوله من عندي وانما يشاركني به التقرير الذي قدمته لجنة شؤون التعليم الذي نناقشه اليوم .

يقول التقرير ان الجهات المختصة في جامعة الكويت ووزارة التربية والمعاهد التطبيقية تقول ان سياسة التعليم الحالية تخلق لنا بطالة مقنعة .

وعند البطالة المقنعة اود ان اتوقف قليلا لاقول :

ــ من الذي سبب هذه البطالة المقنعة ؟ .

ــ ايهما افضل ان يكون عندنا بطالة مقنعة امية او متعلمة ؟ .

وللاجابة على هذين السؤالين نضع يدنا على الخلل الموجود في نظام السياسة التعليمية بحيث يتضح لنا ان التخطيط في وزارة التربية وفي جامعة الكويت والمؤسسات التعليمية الاخرى يتمتع باجازة طويلة . او غياب دائم هذا اذا احسنا الظن ، اما اذا اردنا الحقيقة فنقول ان التخطيط عندنا معدوم او انه يعاني سكرات الموت .

● ما قاله حمود الرومي



وكان الواجب على المسؤولين في الجامعة وكما فكروا في مستقبل الجامعة ان يفكرون بمستقبل الشباب الذين اغلقت الابواب بوجوههم نتيجة سياسة عقيمة .. انها ليست مشكلة الطالب بقدر ما هي مشكلة الجامعة

● ما قاله خميس طلق عقاب



اعتقد ان سياسة تقليص القبول في الجامعة يصعب تطبيقها واظن ان هذا القرار فيه عيوب كثيرة ويشكل حالة طرد لعدد كبير من طلابنا من مواصلة تعليمهم ، والان وزير التربية وقف وقال انه مستعد لقبول كل الطلبة ومعنى ذلك ان فيه تخبط وتراجع ..

واشكر اللجنة التعليمية لتقريرها ..

اظن ان الكويت للان لم تكتف بشكل واف من المتخصصين بادارة الاعمال حتى نلجا لتقليل القبول في الجامعة ..

وكنت اتمنى من الاخ الوزير ومجلس الجامعة ان يتمنى الوزير من مجلس الوزراء توسعة الجامعة او بناء جامعة اخرى او حرم جامعي حتى يصار الى استيعاب عدد كبير من الطلبة في الجامعة .. واظن ان الاخ الوزير استدرك مشكورا واظن ان

● ما قاله علي خلف



ليعذرني الاخ الـ
وزير التربية رئيس الجامعة علـ
سالوله لكن هدفي هو المصلحة الـ
كذلك فانه يتوجب على الحكومـ
تستمر في تعاونها مع المجلس .

الاخ الوزير ، ان سياسة القبـ
بالجامعة هل قمت بعرضه على الـ
من قبل الاخ الوزير طبعا لا ،
الاستعجال باتخاذ القرارات التي
الشعب وبالذات فئة الشباب وهـ
العنصر الاساسي لقيام النهضات
.. الاخ وزير التربية طبعا الكل

ان مديرا للجامعة من عام ١٩٧٥ ١٩٨٠ بودي اعـرف من الاخ ماذا صنع بذلك الوقت هـل خطة مستقبلية لهذا الموضوع كان مديرا للجامعة ، طبعا لا . ضع البدائل ، طبعا لا . الـذي حقيقة بانه قد عمل مشكورا الوقت على التناحر بين اساتذة ة والكل يشهد بذلك ، وكل واحد عارف مستقبله من خلال الجهة بتبعها ..

كان موقف الاخ الوزير في تلك كذلك حين عرف الجميع عما في المناقصة والاختلاسات في طبعا لم يعمل شيئا والكل عارف جهت للسيد الوزير سؤالا ولـم ي عليه وهو هل وضعت الجامعة ة القبول من عام ١٩٧٥ ولغايـة حيث كان مديرا لها والاجابة لني لغاية الان هذا واضح بانه ل لها اي شيء . وكنت اسال اذا ما كان قد حدد ايام كـان للجامعة سياسة للقبول من ٧٥ ١٩ .. طبعا ما فيه .

يوم نحن من هذا المكان الصرح مشكلة شبابنا الكويتي حـين الوزير قبولهم في جامعتهم كمـا سمى بجامعة الكويت ، وهم الان ن وهذه المشكلة لا تهم الطلاب هي مشكلة تهم شعب الكويت نا اعتبرها ضربة قاضية موجهة الذات الى اهل الدخول المتوسطة ن . اما المقتدر فليس بحـال وزير ولا بجامعة الكويت .

ب ان اوجه سؤالا للسيد الوزير هو سبب استقالتكم من الجامعة ١٩٨ ؟ وما هي الانجـازات (بين قوسين) التي حققتها في ة لتحصل على مكافأة مـن ة .. وهي منصب وزير التربية؟

الرئيس .. الكل يعرف بـان الوزير قد اتخذ هذا القـرار رجوع او الاحساس بمشاعـر ن او حتى الوافدين الذين ادوا جليلة لهذا الوطن ، والذيـن لتمسون العون من الكـويت .

ثر من ذلك ، قد جرح المجلس نه اتخذ قراره الشديد بدون

ة والنظر بمشاعر الناس .

ب ان اذكر الاخ الوزيـر بان التي تهم الشعب تؤخذ من انت يا وزير التربية تقـوم ، على رأس المؤسسة التربوية بيت بهذا الاسم حيث لها معان يمكن الاخ الوزير لم يدركهـا لغاية الان .

الرئيس .. الاخوة الزملاء : طالة من السيد الوزير بخصوص سياسة القبول وبحثها من خلال المجلس قد اخذت اياما واسابيع واشهـر والشباب بانتظار القرار وهو بـين ايديكم .

فهل السيد الوزير قد بحث حـالات الاسر الكويتية ذات الدخول المتوسطة وهل استمع الى اراءهم ، هل فهم بان جامعة الكويت لهم وما قـامت الا لتعليمهم وما انفق عليها من المـال الا لتعليمهم .

الاخ الرئيس .. بكل صراحة وامانة وقد تعلمتها وايقنتها بانها هي الحقيقة واقدمها للاخ الوزير ولو كانت قاسية عليه وهي : ان المرحلة السابقة اثبتت حين كان السيد الوزير مديرا للجامعة لمدة خمس سنوات واليوم من شهـر مارس لغاية هذه الساعة ثبوتا واضحا بانه لا يصلح وعليه ان يقدم استقالته بكل تواضع لمصلحة ابنـاء الشعب واهله .

• ما قاله صالح الفضالة



شكرا للاخوة في اللجنة على هذا التقرير الجيد ولـي عتب على وزارتي الداخلية والدفـاع اللتين لم تلبيا ما طلبته منهما اللجنة .

اللجنة تقول ان الطلبة كانوا ضحايا سياسات القبول السابقة يعنـي ان الوزير الحالي باعتباره مديرا سابقـا للجامعة وكل الوزراء السابقين مساهمين في قتل الضحايا ، وايضا قتل وقـود للمستقبل يعني اللجنة خانها التعبير فيما كان يحدث والمسؤولية تقع على كل المعنيين بالجامعة والتخطيط فـي الدولة .. نرى ان جامعة الكـويت ومنذ عام ١٩٨٠ تسير في منحدر خطير الى ان وصلنا الى ما نحن فيه اليوم بسبب عدم تطبيق قانون الجامعة الذي وضع تصورا لاحتياجات الدولة مـن النشء والمختصين وقال : ان عليها ان تزود المجتمع بشباب مسلحين بالعلم وذوي الاختصاصات والجامعة لم تطبق هذا النص بل اصبحت اداة تفريـغ يدخلها الطالب من الثانوية ، ويطلع للمجتمع الذي اصيب بتخمة مـن الخريجين ربعهم من الادبي والثانـي انسانية والثالث تجارية والاخير علمية والنص غير كويتيين فاين احتياجـات المجتمع !

متخصصة تاتينا في اللجان وهـو لا يعرف الهدف من مشاركته الا قبل ساعة او اثنين من الاجتماع ! والسبب عدم وجود قنوات سريعة الاتصال بـين الجامعة واساتذتها !

الاخ الرئيس : ان معالجة سياسة القبول تتطلب الكثير . وزير التربيـة يطالب بتحويل بعض خريجي الثانويـة العامة للمعاهد ونحن نتفق مع الوزير في عدم قدرة الجامعة على استيعـاب كل خريجي الثانوية .. لكن هل لدينا معاهد تستحق ان نطلق عليها هـذه التسمية ! لدينا ورش ومعامل كاملة ايلة للسقوط وصارت المعاهد مصابـة بالتخمة من خريجي الثانوية العامة . ولحل المشكلة لا مانع مـن ارسال بعثات للخارج مشروطة بحاجة الدولة لتخصصات معينة حتى يعودون بعد ٤ سنوات مسلحين بالعلم وبالتخصصات المطلوبة .. وايضا بزيادة القـدرة الاستيعابية للكليات والمعاهد ومـاذا يمنع من اقامة جامعة مسائية علـى نفس مقاعد الجامعة الحالية لتحل جزءا كبيرا من المشكلة وما المانع من زيادة عدد الهيئة التدريسية وزيادة خطـة البعثات .

ان غياب الخطط هو السبب فيمـا نعاني منه اليوم ..

• ما قاله ناصر الروضان



الاخ الرئيس .. قد لا اتفق مـع الكثيرين في تشخيص المشكلة والتي هي في تصوري لا تنحصر فقط في فائض الطلبة الذين لم يقبلوا في الجامعـة وضرورة الحاقهم بها .

بل هي احد النتائج المترتبة علـى السياسة التعليمية والتي اتصفـت العفوية والارتجال وعدم وضـوح الاهداف والاستراتيجات وهو ما ذهب اليه تقرير اللجنة واكده .

فمنذ ان بدأ التعليم في الكويـت ولا زال قاصر عن تلبية وتحقيق الاحتياجات الفعلية للمجتمع مـن التخصصـات المختلفة .

وقد كان التوجه الاخير للدولـة وشعورها بضرورة تعديل التركيبـة السكانية في الكويت وادراجها ذلـك الهدف ضمن خطتها الخمسية توجهـا محمودا سعدنا به حيث ان اي حديث حول تعديل الخلل في التركيبة السكانية

دون ان يرتبط برسم سياسة تعليميـة واضحة المعالم والاهداف تدفع للمجتمع

باحتياجاته من التخصصات المختلفـة يعتبر حديثا نظريا عديم الفائـدة، فالسياسات التعليمية والتربوية وتحديد

اهدافها واستراتيجيتها هي من اهـم مقومات الخطة وهذا التوجه مع ايماني بان التخطيط لعملية التربية والتعليـم لا يتم بمعزل عن الخط العامة للتنمية فاهداف التعليم تستمد من اهـداف الخطة العامة للتنمية في البلاد وهذه هي الغالب الاكبر كما هي في الاقتصاد والامن وغيرها .

القبول اذا سلمنا جدلا بان هنـاك سياسة قبول منذ انشاء الجامعة وحتى وقتنا الحاضر وجعل من اول محاولـة فعلية لتنظيم القبول مشكلة عانت منهـا الجامعة والطلاب واولياء امورهم .

— ان من اهم الامور التي تهملها سياسة القبول المعمول بها هو ربـط التخصص بمجموع الدرجات وتوزيـع الطلبة على الكليات بحسب درجاتهم التي حصلوا عليها في الثانوية وهو مبدأ خاطيء لانه يلغي جانب الميول والرغبات والاستعداد وبالتالي يلغي ملكه الخلق والابداع لدى الطالب بل وحتى بعـد تخرجه ودخوله الحياة العملية .

— ايضا مالدراك بان جميع الطلبة الذين قبلوا هذا العام والاعـوام السابقة بهذه الطريقة العشوائية لا يشكلون معضلة اخرى لا تقل اهميـة عن الاولى حيث ان ادارة الجامعـة حلت مشكلة قبولهم داخلها ولكنها قـد تكون خلقت مشكلة اكبر نتيجة لهـذا القبول في تخصص قد لا يتوافق مـع ميوله ورغباته واستعداداته وحاجـة المجتمع لهذا التخصص وما يترتب على ذلك من نتائج غير محمودة .



قراءات

■ صرح الاستاذ عمر التلمساني بأن الاخوان المسلمين يعدون العدة لانشاء حزب سياسي يتحدث باسمهم في حالة رفض دعواهم القضائية التي يطالبون فيها ببطلان قرار مجلس قيادة ثورة يوليو بحل جماعة الاخوان المسلمين وينتظر ان تصدر قريبا مجلة الدعوة لسان حال جماعة الاخوان المسلمين التي احتجبت عن الصدور منذ قرارات سبتمبر ١٩٨١م.

■ زادت اسرائيل مخزونها من الأسلحة الذرية باضافة قنبلتين ذريتين الى مخزونها من هذه الأسلحة التي يقدر بـ ٢٠ ـ ٢٥ قنبلة، هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية.

■ يعقد مجلس حركة الطلاب الاسلامية في الهند مؤتمره الثاني في اواخر شهر يناير من العام القادم ١٩٨٦م وسيكون شعار المؤتمر «بالاسلام تتحرر الهند» ويتوقع المراقبون ان يكون هذا المؤتمر حدثا كبيرا في الهند، وذا مردود جيد في مسيرة الدعوة الاسلامية بالهند.

■ نقل عن احمد بن بيلا رئيس الجزائر السابق أن حركة المعارضة في الجزائر ستقيم جبهة ديمقراطية خلال الاسابيع المقبلة باسم «الجبهة الديمقراطية الجزائرية».

■ المسلمون الاسبان في منطقة الاندلس شكلوا حزبا سياسيا اطلقوا عليه اسم «تحرير الاندلس» وتقدموا بطلب للحكومة الاسبانية للموافقة عليه ومن المقرر ان يحصلوا على الموافقة في شهر يناير القادم تمهيدا للاشتراك في الانتخابات الاقليمية في الاندلس في شهر يونيو المقبل.

■ فوز ساحق للجماعات الاسلامية في انتخابات الجامعات المصرية

حققت الجماعات الاسلامية فوزاً كاسحاً على قوى اليسار ومن لف لفهم من الناصريين والقوميين وقوى اليسار الاخرى، في الانتخابات الطلابية التي شهدتها الجامعات المصرية مؤخراً، وأحرزت نتائج باهرة في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنصورة والزقازيق، على الرغم من شطب عدد كبير من مرشحي الجماعات الاسلامية من قوائم الانتخابات في بعض الجامعات.

وقد استحوذت جامعة الاسكندرية على أكبر رقم من أرقام الشطب وهو رقم لم يحدث في تاريخ الحركة الطلابية، فقد وصل الى اكثر من ٥٠٠ طالب ولكن مع ذلك فقد حققت الجماعات الاسلامية الفوز. أما بالنسبة لجامعتي اسيوط والمنيا، فقد جمدت نتائج الانتخابات حتى يستمر الفصل في شطب عدد من المرشحين في تلك الجامعات. ويقول المراقبون انه على الرغم من أن هناك اتفاقاً ضمنياً بين الامن وادارة الجامعة بالسماح لكل التيارات في التعبير عن رأيها، الا أن عملية الشطب التي حدثت تناقض هذا الاتفاق وقد بلغت نسبة المقاعد التي حصلت عليها الجماعات الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة القاهرة اكثر من ٨٠٪ وفي كلية الآداب اكثر من ٧٠٪ وفي كلية الاعلام اكثر من ٧٠٪ والشيء الملفت للنظر في انتخابات هذا العام اختفاء اليسار والقوميين حتى ان الناصريين في كلية الحقوق وهي معقلهم القوي المتوقع هزموا فيها فيها هزيمة ساحقة.

هذا وقد أفادت الانباء فيما بعد ان قائمة الشباب المسلم اكتسحت كل قوائم الاحزاب القومية العلمانية واليسارية في جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم حيث فازوا بجميع مقاعد المجلس رغم اجتماع كل القوائم الحزبية ضد القائمة الاسلامية.

■ آغا خان واعمال مشبوهة!

بعد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المنتشرة في شتى انحاء العالم والتي أقامها زعيم الطائفة الاسماعيلية لكسب المؤيدين والانصار ومحاربة الاسلام والمسلمين التفت الآغا خان للمجال التربوي حيث أفادت الانباء مؤخراً ان الآغا خان دشن بحضور الرئيس الباكستاني وشخصيات من مختلف انحاء العالم جامعة الآغا خان الاسلامية، حيث تحول الافتتاح الى تظاهرة علمية ثقافية حاشدة، وقد تزامن افتتاح هذه الجامعة مع انباء وردت من باكستان افادت بأن اشتباكات حصلت بين المجاهدين الافغان في باكستان وبعض افراد من الطائفة الاسماعيلية مما يؤكد عداء هذه الطائفة للمسلمين وضرورة أخذ الحيطة والحذر منها ومن مشاريعها المشبوهة.

■ تصفيات داخل قيادة كارمل



قررت في أواخر الشهر الماضي القيادة الافغانية العميلة عزل ثلاثة أعضاء من المكتب السياسي لما يسمى بحزب الشعب الديمقراطي الشيوعي الحاكم في افغانستان من بينهم عبدالقادر وزير الدفاع السابق، واسماعيل دانيش وغلام داستجير بانجشيري، وكانا يحتلان مراتب عالية في هيئة الحزب. وقد حاول راديو كابول تبرير هذه التصفيات بالقول ان اعفاء عبدالقادر وبانجشيري من منصبيهما قد تم لاسباب صحية، والجدير بالذكر ان هذه التصفيات تعود لاشتداد الصراع على الحكم بين جناحي الحزب الحاكم في اعقاب الانتصارات الكبيرة التي حققها المجاهدون وبسطوا من خلالها سيطرتهم على اكثر من ٩٠٪ من اراضي افغانستان على الرغم من وجود اكثر من ١٢٠ الف جندي روسي لدعم الحكومة الشيوعية العميلة.

■ انتهاكات صهيونية لحرمة مساجد فلسطين

يقول تقرير للجنة دراسة التراث والمقدسات الاسلامية نشرته صحف الارض المحتلة ان السلطات الصهيونية حولت مسجد الظاهر بيبرس في المجدل الى مطعم كما تم هدم مقام الامام الحسين في عسقلان واقامة مستشفى مكانه، وحولت عدداً من المساجد في القدس ويافا وحيفا وبئر السبع الى حانات ومطاعم وساحات عامة، ومنعت المسلمين من اقامة شعائرهم الدينية في هذه الأماكن، كما قامت بهدم المقابر وازالة آثارها في عدد من المدن الفلسطينية ومنعت العرب من دفن موتاهم في هذه المقابر وحولتها الى منتزهات عامة.

والسؤال هل وصل هذا التقرير وأمثاله لقادة العرب والمسلمين حتى يقوموا باستخدام سلاح الشجب والاستنكار، ذلك السلاح الذي لم

يستخدم الى الآن غيره، مع أن امنية الشعوب الاسلامية جميعها أن يروا قادتهم وهم يتخذون خطوة عملية واحدة نحو تحرير الارض والمقدسات.

■ جريمة

ارتكبت مخابرات النظام الليبي جريمة نكراء في مكة المكرمة ـ في موسم الحج الماضي ـ ذهب ضحيتها الداعية المبروك غيث المدهون أمير جماعة الدعوة والتبليغ الليبية (وأمير الجماعة نفسها في الولايات المتحدة الامريكية) والجدير بالذكر أن الفقيد في الأربعين من عمره، متزوجا وأبا لابن واربع بنات، وكان قد توقف عن اكمال تحضير رسالة «دكتوراه» في علم الاحصاء بجامعة كولورادو بالولايات المتحدة الامريكية لقطع الحكومة الليبية المنحة الدراسية عنه بسبب نشاطه الاسلامي، وكان إماماً وخطيباً لمسجد مدينة (Greely) بنفس الولاية.

ذهب الفقيد ـ رحمه الله ـ في العام الهجري الماضي مع بعض زملائه ـ ودون صحبة أهله ـ لأداء فريضة الحج.

وحيث ان جماعة الدعوة والتبليغ ـ كما هو معروف لدى جميع المسلمين ـ لا تخوض في الأمور السياسية لم ير الفقيد مانعا من الذهاب الى بعثة الحج الليبية في مكة المكرمة ليتعرف على الليبيين الذين يترددون هناك كي يدعوهم لتبني فكرة الدعوة والتبليغ..

وبعد ان تبين لاستخبارات البعثة الليبية ان الرجل يحضر لمقر البعثة كي يدعو لدين الله نصبوا له شركاً وقتلوه قتلة بشعة ووضعوا جثته في حقيبة وقذفوا بها في احد ازقة مدينة جدة ـ لابعاد اثار الجريمة ـ حيث عثرت عليها السلطات السعودية ومن ثم بلغت زملاءه الذين كانوا قد اعلموا عن اختفائه، واستطاع احدهم التعرف على جثة الفقيد من اسنانه وسبحته فقد كانت مشوهة تماماً..

هذا وكان زملاء الفقيد قد ذكروا ـ حين بلغوا عن اختفائه ـ انه خرج لميعاد مع بعض اعضاء البعثة الليبية في السابع من ذي الحجة الا انهم وللأسف الشديد على علمهم بأن مخابرات النظام الليبي وراء الجريمة رفضوا الاعلان عنها اعلاميا بحجة أن الاعلان عنها يؤثر على عمل جماعة الدعوة والتبليغ، وتناسوا ان السكوت عن مثل هذه الجريمة قد تؤدي الى ان يتحول بيت الله الحرام كل سنة الى مكان ترتع فيه استخبارات النظام الليبي، وتقتل فيه من تشاء من ضيوف الرحمن.

ان هذه الجريمة النكراء ليست الأولى لاستخبارات النظام الليبي ولكن لعلها الأولى من حيث وقوعها في بلد الله الحرام في الشهر الحرام، لذا فاننا نطلب من كل الهيئات الاسلامية في الشرق والغرب، وفي كل بلد أن تهتم بها، وأن تعمل جهدها لكشف مرتكبيها وفضحهم على رؤوس الاشهاد.

■ محاربة الحجاب في ماليزيا

أضحت محاربة الحجاب الشغل الشاغل لكثير من حكومات الدول الاسلامية لدرجة أن هذه الحكومات تناست كل مشاكلها وأزماتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتفتت لمحاربة الحجاب الاسلامي الذي أمر به الله، والذي يصون للمرأة كرامتها وعفتها. فقد أفادت الانباء مؤخراً ان وزارة التربية في ماليزيا اصدرت توجيهات بمنع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب بدعوى تجنب الارتباك في التعرف عليهن، وقد منعت فعلا ثماني طالبات في جامعة ماليزيا للتكنولوجيا من حضور المحاضرات لارتدائهن الحجاب، وقال ناطق باسم الجامعة ان المنع سيظل قائماً طالما تحدت الطالبات قواعد الوزارة، وأضاف ان الجامعة ستبحث أيضاً في نصيحة قانونية حول امكانية فصل الطالبات اذا ما استمرين في التصرف ضد تعليمات الوزارة!!

■ مسيرة احتجاجية



شهدت مدينة مظفر مور الهندية في أواخر الشهر الماضي مسيرة احتجاجية كبيرة نظمها المسلمون احتجاجا على القوانين غير الاسلامية التي أصدرتها الحكومة الهندية بهدف تغيير قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين وتقول الأنباء أن آلاف المشتركين في المسيرة شدوا عصابات سوداء على سواعدهم اليمنى ورفعوا ألواحاً كتب عليها القرآن دستورنا.. ألغوا القانون رقم ١٤٤ وأدخلوا التعديل على القانون رقم ١٢٥. وقد قدم المشتركون في المسيرة مذكرة الى حاكم المحافظة طالبوه فيها بالعمل السريع لدى الحكومة لالغاء القوانين المجحفة بحق المسلمين.

في غضون ذلك نشطت حركة اعتناق الاسلام من قبل غير المسلمين فقد دخل ٣١ شخصا من الهريجان في قرية بلن كوري في شهر اكتوبر الماضي في الاسلام، كما أن عدداً آخر منهم ايضاً يستعد للدخول في الاسلام على أساس دراسة واقتناع، وبعد أن لمسوا مظالم الطبقة العالية من الهندوس وتعدياتهم عليهم.

في الهدف

بشريات

في أول العهد المايوي أتى النظام بماسوني فتغرب مغترب لم يتعلم ولا حرفا داخل السودان كوزير للتربية فنزل الرجل بمعوله هدما لكل شيء من اساسه وخرج على الناس بشعار الثورة التعليمية وابتدع ما سمى بالسلم التعليمي والغى الجامعة الاسلامية وحولها الى كلية صغيرة للدراسات العربية.

علم الناس يومها ان النظام الذي كان لونه في البداية شديد الحمرة، يريد اقتلاع الجذور الاسلامية وافراغ المدارس من محتواها الاسلامي لتنشئة اجيال مبتوتة الصلة بالاصل تهتف بالولاء لغير الله.

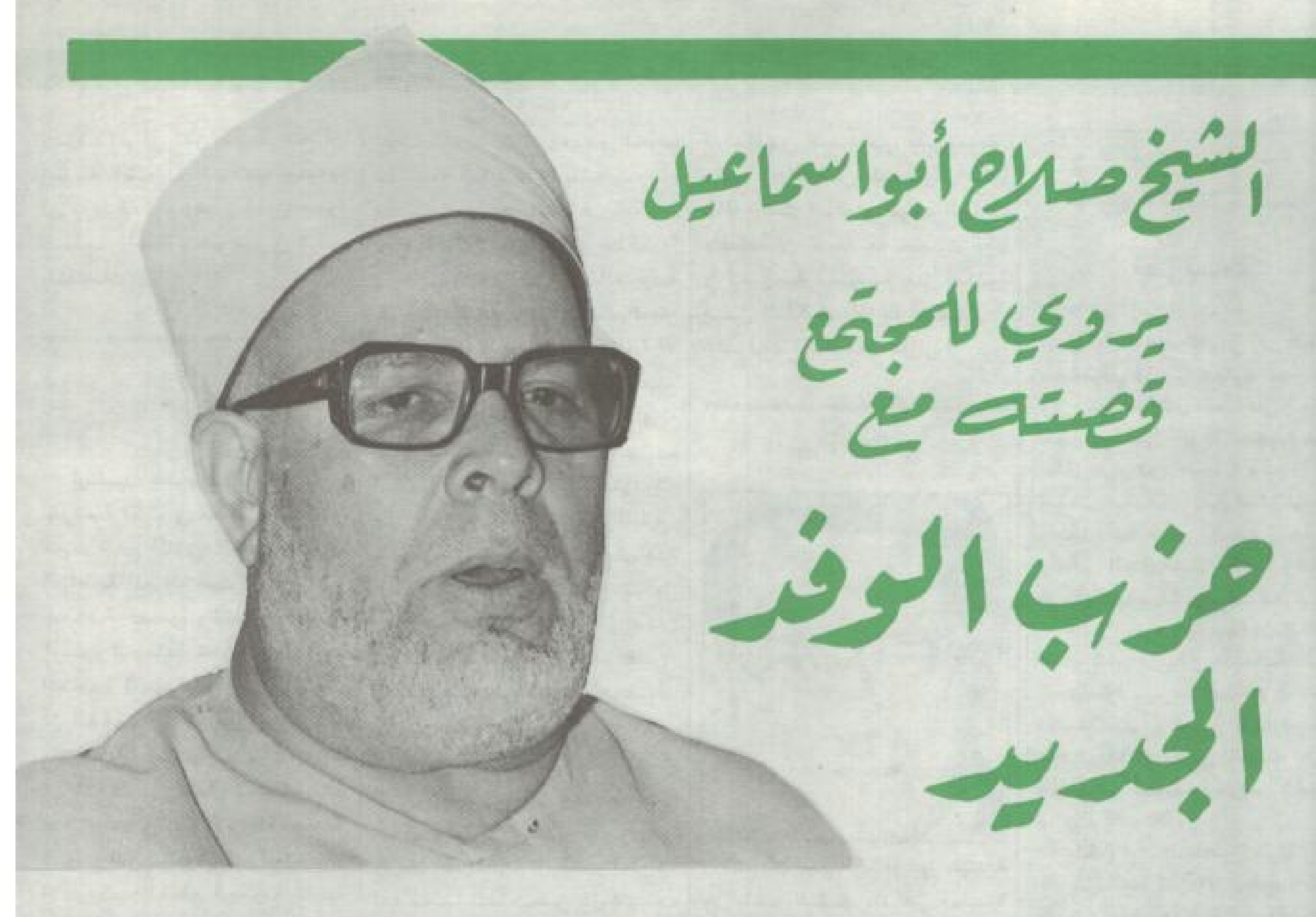
ولكن أراد الجاهلون شيئا وأراد الله شيئا وما كان الا ما أراد. ذهب الرجل مطرودا غير ماسوف عليه يهيم مغتربا في كل واد. ولم تثمر سياسته الرعناء في صد التيار الاسلامي الجارف بل جرف التيار كل الاوباش والروابش من امامه والقاها بعيدا على الشاطىء.

ها نحن نتلقى كل يوم بشريات النصر والفتح في أرض السودان، حيث الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات الجامعات والمعاهد والمدارس والنقابات ويلحق باحزاب الشرك والضلال والنفاق مجتمعة الهزيمة تلو الهزيمة، هزائم قصمت ظهرها وافقدتها صوابها.

وها نحن نسمع كل يوم توجه الشعب السوداني زرافات ووحدانا الى التجمع تحت القيادة المسلمة التي تعمل لاعادة انشاء هذا الدين في حياة المجتمع من جديد.

تتمتع بها القيادات الجاهلية ومنهم ذلك الذي وضع الذات في كفة والحق في كفة ورجحت الذات على الحق وذهب يبحث عن الذات واتباعه يبحثون عن الزيت!!

محمد اليقظان



الشيخ صلاح أبو اسماعيل يروي للمجتمع قصته مع حزب الوفد الجديد

الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب بارز في مجلس الشعب المصري نجح في الانتخابات في مايو ١٩٨٤ ضمن احدى قوائم حزب الوفد الجديد بعد انتسابه اليه بسبب قانون الانتخابات المصري..

ولما طرح موضوع الشريعة الاسلامية في الحزب والمجلس كان للشيخ صلاح موقف.

وفي هذا الحوار يطرح الشيخ صلاح أبو اسماعيل وجهة نظره بما صارت اليه علاقته مع حزب الوفد الجديد.

● قلنا للشيخ : قرانا في بعض الصحف ما كتبتموه رداً على رئيس حزب الوفد، ما هي حقيقة ما يكتب الآن بينكم؟؟ وما الذي دفعكم للرد؟؟

■ في يوم الجمعة الموافق ٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥/١١/١٥م صدر العدد الخاص من جريدة الوفد بمناسبة الاحتفال بعيد الجهاد الوطني وجاء فيه بلسان فؤاد سراج الدين، خاصا بي ما نصه: «وردا على اولئك المفترين ان الوفد يوافق تماما على ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي والأساسي للتشريع المصري، ويرى وجوب تنقية كل التشريعات القائمة من كل شائبة مخالفة لأحكام الشريعة.

وسبق للوفد ان اعلن ذلك في برنامجه الذي نشر، كما اعلنته أنا شخصيا مرارا وتكرارا في خطبي وبياناتي المختلفة. وآخرها في مجلس الشعب نفسه في الندوة التي اقامتها لجنة الشئون الدينية بالمجلس منذ أشهر قليلة، ونشر ما قلته في الصحف، في حينه.. ومع ذلك يوجد من تسمح له اخلاقه رغم العمامة البيضاء التي على رأسه ان يدعي زورا وبهتانا ان الوفد وفؤاد سراج الدين لا يوافقان على تطبيق أحكام الشريعة» انتهى كلام فؤاد سراج الدين، المنشور في العدد المذكور..

أين الحقائق الصارخة ؟

ويكمل الشيخ صلاح حديثه قائلا: لقد كنت انتظر من الأستاذ فؤاد سراج الدين ان يذكر الحقائق الصارخة التي حاول ان يغطيها بما تقدم وأنا اذكرها هنا.

١ ــ ان كان الأستاذ فؤاد سراج الدين يريد الشريعة حقا فلماذا فصلني من الوفد وهيئاته وجميع تشكيلاته بسبب مطالبتي بالشريعة الاسلامية؟؟

٢ ــ ولماذا افترى فؤاد سراج الدين الكذب وقال زورا وبهتانا انني استقلت وأنا اتحدى ان يبرز استقالتي وان ينشرها بالزنكوغراف على صفحات جريدته إن كان من الصادقين، والا كان هو المفتري الذي يقول زورا وبهتانا.

● صاحبت قصة فصل فضيلتكم من حزب الوفد حادثة او قصة معينة ــ هل لنا ان نتعرض اليها من جديد رغم مرور فترة زمنية على هذا؟؟

■ انني اطلب شهادة الهيئة العليا لحزب الوفد ــ هل قرأوا استقالة قدمتها ام ان فصلي الذي قرروه تحت ستار من رغم قبول الاستقالة كان بسبب كلمة عرضت في مؤتمر عام قلت فيه (انه اذا تحول الانتماء الحزبي الى عقبات في طريق العمل الاسلامي فاني اخلع رداء الحزبية).

● والآن وفضيلتكم تواصلون دعوتكم بعيداً عن الانتماءات الحزبية ــ ما الذي يريده

حزب الوفد ورئيسه فؤاد سراج الدين من فضيلتكم من وراء هذا الهجوم الذي يتكرر دائما على صفحات جريدة الحزب؟

■ ان فؤاد سراج الدين كان يريد ان اخلع رداء الاسلام لا رداء الحزبية، وغاب عنه أن سحرة فرعون خلعوا رداء الحياة نفسها عندما تعارض مع رداء الايمان، وقالوا للطاغية «لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا».

● هل فكرت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد أن تسمع وجهة نظر الطرف الغائب قبل ان تقضي في امر الاستقالة المزعومة؟

■ قلت انهم أرادوا ابعادي لشيء ما في نفس يعقوب كان بمثابة طريق عبروا من خلاله الى نجاح الحزب في الانتخابات البرلمانية، فلما انقضى الأمر لم تعد هناك حاجة الى ان يسمعوا وجهات نظر أي طرف حتى ولو كان صاحب الأمر نفسه.. ثم يرميني فؤاد سراج الدين بالافتراء والزور والبهتان في معرض اذكر فيه المثل العربي القائل: «رمتني بدائها وانسلت».

ان ديكتاتورية فؤاد سراج الدين لم تعد موضع شك بعد ان تتابعت براهينها، فلقد أصر على قيادة الهيئة العليا في قضيتي معه الى تلك النهاية وهي فصلي تحت عنوان استقالتي. وأصر من قبل على قيادة الهيئة العليا في قضية شقيقه يسن سراج الدين الى أن صدر قرار فصله، فان كان فصل أخيه باطلا فلماذا أصر عليه. وان كان حقاً فلماذا عدل عنه؟ أليس هذا تخبطاً؟

وأصر فؤاد سراج الدين من بعد على استقالته هو شخصيا من حزب الوفد حين أصرت الهيئة البرلمانية للوفد، للأسباب التي ارتأوها على رفض الذهاب الى القصر الجمهوري في ختام الدورة السابعة للمجلس الحالي، وقد اتصل بهم فؤاد سراج الدين تليفونيا وهم مجتمعون في مجلس الشعب، وطلب منهم الذهاب الى القصر الجمهوري فأجمعوا على الرفض وكان عليه ان ينزل على رأي الأغلبية، ولكنه يضيق ذرعاً بالرأي المخالف فاستقال من رئاسة الحزب.

● تردد كثيراً ان تجميد فضيلتكم لعضويتكم في حزب الوفد كانت بسبب اعتراضكم على اختيار رئيس الحزب للمستشار ممتاز نصار زعيما للمعارضة الوفدية؟؟

■ من أخطائه الأخرى أنه يرميني بما ليس لي في حسبان اذ يفسر هو أو غيره تجميدي للعضوية بأنه احتجاج على اختياره للأستاذ ممتاز نصار زعيماً للمعارضة الوفدية.. فلا شك ان هذا التفسير هو الزور المفترى والبهتان العظيم بعد أن قلت له ان تغيير الاشخاص وارد في جميع المواقع ولا يعنيني وأنا اعمل للاسلام، ان اكون في المقدمة أو في المؤخرة، ولكنني فقط أتساءل: هل جاء اسناد زعامة المعارضة للزعيم الجديد عدولا عن شخص مع بقاء المنهج الذي انادي به ليل نهار، وهو تطبيق الشريعة الاسلامية أم جاء عدولا عن الشخص لأنه ينادي بهذا المنهج؟ ولما لم اتلق رداً برغم الالحاح جمدت عضويتي حتى استبين طريقي وأذعت الموقف على اوسع نطاق، كشفاً لقوم وضعوا الاسلام في البرنامج وتناسوه في الخطوات. وكان لهذا الموقف رد فعل حميد فقد اعلن الاستاذ ممتاز نصار انه سيطالب في مجلس الشعب في مستهل الدورة الأولى بتطبيق الشريعة الاسلامية. فسجدت لله شكراً وقلت الحمد لله هذه نهاية سعيدة لتجميد العضوية، وأرسلت الى الأستاذ ممتاز نصار أبايعه زعيما للمعارضة على ضوء تصريحه هذا. وأذعت كذلك نبأ العدول عن تجميد العضوية ونشرت جريدة الوفد نفسها وانتهى كل شيء واستأنفت المسير، وفي ذهني أردد قول ربي سبحانه (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون).

● عضو مجلس الشعب ينتخبه المواطنون في دائرته لكنه يمثل كل الشعب وهذه حقيقة يجب الا تخفى على أحد

اصرار على الخطأ والاسلام هو الضحية

وبرغم ذلك ظل رئيس حزب الوفد يتهمني ان الذي أوغر صدري هو موضوع زعامة المعارضة ومع ما اعلنه ممتاز نصار من أنه سيطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية راح يوافق د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على العدول عن انجازات المجلس السابقة، وهي تشريعات اسلامية كاملة سهرت عليها لجان متخصصة واقرها مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، واقرتها محكمة النقض، وأحالها المجلس السابق في ١٩٨٢/٧/١م الى لجنة الشئون الدستورية التشريعية بمجلس الشعب لاستكمال اجراءات اصدارها، نعم وافق على العدول عن هذا الكسب العظيم الى ما زعم من تنقية القوانين المعمول بها حاليا من كل ما يخالف الشريعة الاسلامية ليستأنف المجلس مسيرة جديدة، ثم سقط قرار التنفيذ بانتهاء الدورة السابقة. وعدنا الى درجة الصفر في أمر الشريعة الاسلامية أمل الملايين في مصر وخارجها ليزعم فؤاد سراج الدين ما يزعمه وليرميني بما شاء من سهام.

يزعمون نصر الاسلام و يطعنون دعاته

● اذا كانت الشريعة الاسلامية هي الخلاص مما نحن فيه الآن من مراوغات وفساد ورشوى وسرقات، فلماذا لا تتحد جميع احزاب مصر السياسية واعضائها البرلمانية لانجاز هذا العمل الالهي الجليل؟

■ كيف يا أخي يحدث هذا؟ وكل حزب يسعى وراء هدف غير اسلامي. من قبل طعنني الوفد في ظهري وأنا ادافع عن شرع الله في مجلس الشعب في فبراير ١٩٨٥، وهم يوافقون على تأجيل طرح موضوع الشريعة الاسلامية الى مايو ١٩٨٥، فقد اعلن ممتاز نصار انني قد اصبحت لا أمثل إلا نفسي بعد ان قررت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد ــ وزعيم المعارضة منها قبول استقالتي (وهو يعلم اني لم أقدمها!) فأي افتراء هذا او أي تزوير؟!

أسئلة واردة

ويضيف الشيخ صلاح أبو اسماعيل : اقولها مرة أخرى لرئيس الوفد وزعيم المعارضة أين هذه الاستقالة ان كنتم صادقين، فان عجزتم عن تقديمها فمن الذي يفتري الكذب والزور والبهتان؟ وكيف انعزلتم الى هذا المدى عن ان صوتي وأنا اطالب باعلاء كلمة الملايين داخل مصر وخارجها: فكيف زعمتم اني لا أمثل الا نفسي؟ وهل غاب عنكم ما يقوله الدستور من ان عضو مجلس الشعب تنتخبه دائرته ويمثل الشعب كله في السلطة التشريعية لقد جبن حزب الوفد امام الرأي العام فتستر بأني

استقلت ولم يجرؤ على اعلان موقفه من الشريعة الاسلامية.

• فضيلة الشيخ: هل انت نادم على خروجك من حزب الوفد سواء بالاستقالة المزعومة او بالفصل؟

■ لك ان تعلم اني سعيد بخروجي مفصولا من الوفد بسبب تمسكي ببرنامجه وبياناته فيما يتعلق بالاسلام، وكل ذنبي انني كنت افهم ان زعامة الوفد تفعل ما تقول فاذا هي بحقيقة موقفها تذكرني بقول ربي سبحانه «يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون».

• وما الذي يضير حزب الوفد الجديد ان تتكلم فضيلتكم بلسانه في أمور الاسلام وتشريعاته؟

■ هذا شيء دلائله وقرائن اجاباته واضحة، ولكن سأذكر حادثة صغيرة ولكم انتم الحكم والاجابة على هذا السؤال.. اذا سلمنا جدلا ان فؤاد سراج الدين يريد الشريعة الاسلامية باسم حزب الوفد الجديد، فلماذا ارسلوا في أثري الاستاذ ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية الذي يريد الشريعة الاسلامية وقد استأذنت الهيئة العليا لحزب الوفد بعد اجتماع ظل بضع ساعات لأدرك الطائرة مسافراً الى الخرطوم تلبية لدعوة بالمشاركة في مناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة في السودان، وأدركني ممتاز نصار حيث كنت مازلت في مقر الحزب بالهرم تستبقيني بعض الوقت مناقشة عابرة مع صديق ليقول لي الأستاذ ممتاز نصار ادركتك لابلغك قرار الهيئة العليا ألا تتكلم باسم الوفد عن الشريعة الاسلامية في السودان؟!

فقلت وأنا ابتلع دهشتي انني مدعو للسودان باعتباري من العلماء ومن دعاة الاسلام وليس باعتباري وفديا وعجبت هل هناك فرق بين ما اعلنه الحزب من رأيه في الاسلام ببرنامجه وبين مواقفه من الاسلام؟

• لماذا لم تكن بين فضيلتكم وبين قادة حزب الوفد مواجهة واضحة وصريحة في المطالبة بالشريعة؟؟

■ حدثت المواجهة واستشعرت الصدق في التزامي بالمناداة بالشريعة الاسلامية سيعرضني حتما يوما لهذه النهاية التي انتهت اليها علاقتي بالوفد، انني هنا اطلب شهادة ممتاز نصار وعلوي حافظ على أنني طلبت من فؤاد سراج الدين على مرأى ومسمع من الهيئة البرلمانية. ان يتحرك حزب الوفد مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب فقال رئيس الوفد منفعلا: «لن يتحرك حزب الوفد مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية، ولن يسمح لك الحزب ان تتحرك وحدك مطالبا بالشريعة في مجلس الشعب لأنك عضو الهيئات الثلاث التأسيسية البرلمانية والعليا وتحركك محسوب على الحزب!!

ولو انصف لاعتبر هذا التحرك محسوباً للحزب لا عليه. فانصرفت من الاجتماع وأنا لا أكاد اصدق ان اذني سمعت هذا الكلام الذي ظل رئيس الوفد يختزنه وأنا أجوب محافظات مصر داعيا الى انتخاب الوفد، الذي اتفقنا معه على الاسلام يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

انني اسائل الأستاذ فؤاد سراج الدين:

اذا كانت الشريعة الاسلامية مطلب الوفد فلماذا اسندت وكالة الحزب الى الدكتور وحيد رافت الذي يدافع عن العلمانية وهي فصل الدين عن الدولة، ويتهم الاسلام بأن الحكام فيه يحكمون بالحق الالهي وأنه يرفض الحكومة الدينية وليس عن الاسلام شيء مما يزعمه الدكتور وحيد رافت. ثم ان كتابات وحيد رافت في جريدة الشرق الأوسط ناطقة بأنه لا يهتم بالشريعة الاسلامية وأنها بالنسبة للوفد قضية هامشية في نظره وأنه يهاجم الاخوان المسلمين في كتاباته ليل نهار.



صلاح ابو اسماعيل:

• كتابات الدكتور وحيد رافت تدل أن الشريعة الاسلامية بالنسبة لحزبه مسالة هامشية اضافة الى مهاجمة الاخوان المسلمين في كتاباته

• ما هو موقف الجماهير من فصل فضيلتكم من حزب الوفد الجديد؟

■ ان فؤاد سراج الدين فوجيء في كل مكان ذهب اليه في محافظات مصر بعد أن فصلني من الوفد بالحساب العسير من الجماهير، وفاته ادراك الفرصة فراح يلبس مسوح الدعاة للاسلام وذلك شيء سرني جدا، ولكنه يتستر بالاسلام ليرمي دعاته وليقول عني ما قاله وليستكثر على رأسي شرف العمامة البيضاء!! مع أنه لا يضمر لها تقديراً ولا توقيرا.

وهو يظن ان التفنن بتمجيد سعد زغلول ومصطفى النحاس (ولهما منا كل الوفاء والاعزاز والاكبار وصالح الدعوات) يغنيه عن القضايا التي تشغل الشعب المصري المسلم الذكي وعلى رأسها تطبيق الشريعة الاسلامية، وهل يرى ان قضية الاسلام يكفيه فيها ان يقول ويرى الحزب او يوافق الحزب وهو يطيح بي لأني اتجاوز الرأي والموافقة الى المطالبة؟

الا ما أروع قول الله تعالى: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد». وفي جميع الاحوال احمد الله تعالى على ان احتماءه اليوم باعلان موقفه من تطبيق الشريعة الاسلامية جاء رد فعل لما افتعله من خلافات معي ولندع امر ما في الصدر ليوم يحصل فيه ما في الصدور وان كان رد الفعل ما آذاني فقد اتاح لي فرصة الاخذ بقول الله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم»، صدق الله العظيم.

• المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وندعو الله سبحانه أن يوفق المسلمين فيما يرضاه.. والى لقاء آخر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المسلمون فى الهند
من التصفيات الجسدية إلى التعدي على حقوقهم الدينية

يعيش في القارة الهندية عدد كبير من المسلمين في وسط اجتماعي وسياسي محموم يحاول الكثير ممن يقف خلفه سواء من الرسميين أو من الهيئات والمنظمات الطائفية التي تمثل وجهة نظر الأديان الوضعية، اثارة الفتنة وتأليب الشعب الهندي عل اخواننا المسلمين.

وهكذا تبدأ حلقة جديدة من سلسلة طويلة عل مستوى العالم، وفي الظروف المعاصرة خصوصا تسعى ال مضايقة المسلمين ومنعهم من ممارسة حقوقهم الدينية وشعائرهم وشريعتهم التي سطرها لهم الله سبحانه في القرآن والسنة، وبالتالي محاولة تذويبهم في مجتمعات كافرة لا تمت ال الدين القويم بصلة.

واليوم عل وجه الخصوص تواردت الأنباء عن احدى مراحل هذه الحلقة ضمن السلسلة والتي تتمثل في وجود دعوة جديدة تسعى ال توحيد قانون الاحوال الشخصية لكل الشعوب الهندية، وبالتالي منع المسلمين من تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسلامي عليهم وذوبانهم في قانون خليط يجمع بين العادات الهندوكية وغيرها مما لم ينزل الله به من سلطان، في الوقت الذي ينص دستور الهند عل احترام الأديان وعدم اكراه اي معتقد عل اعتناق معتقد آخر.

ان هذا التوحيد المرتجل لن يتحقق ليس لانه يتعارض مع الشريعة الاسلامية السمحاء التي جاءت للناس كافة فحسب بل لانه ليس بالامكان توحيد الناس جميعا عل عرف واحد او قواعد واحدة وبالخصوص تلك التي تتعلق بالاحوال الشخصية والتي هي في حقيقتها افراز لمعتقد كل جماعة أو امة، وهذا يعني آخر المطاف قيام الجهات الرسمية بفرضه بالقوة مما سيؤدي حتما ال اثارة فتنة طائفية وسوف يدفع المسلمون الهنود ثمن هذا الفكر الجديد الذي يبدو انه احدى الوسائل للوصول ال تصفية المسلمين او عل الاقل وضعهم في حيز محدود.

وليست قضية المسلمين الهنود محصورة في الاحوال الشخصية فحسب، بل ان هناك قضايا كثيرة تثيرها هيئات معينة معادية للاسلام، فقد خاض المسلمون الهنود معارك ضارية ضد تخريب عقيدتهم وتشويه دينهم، فمن معركة المحافظة عل اللغة الاردية ال معركة المحافظة عل التعليم الديني ومرورا بمعركة توحيد الاحوال الشخصية، كما أن المذابح والقتل الجماعي وما تعرض له المسلمون في آسام هو دليل عل الحقد الدفين الذي يملأ صدور المناوئين للاسلام.

ان من السطحية في التفكير ان يقال بان الشعب الهندي انما يتفرق ويتشتت وان الاقليات المتواجدة فوق ترابه غير منسجمة وغير متفقة بسبب قوانين الاحوال الشخصية واختلافها من جماعة ال اخرى، ان الذي يفتح مجالا للتفرقة انما هي العنصرية الهندوكية بممارساتها التي تحاول منح الهندوك مكانة وحقوقا أكثر من غيرهم، وهناك عشرات الوسائل غير المباشرة لتحقيق هذا الغرض.

وقد حاول المسلمون في الهند القيام بالعديد من التجمعات والتظاهرات الشعبية وكذلك العديد من المؤتمرات الشعبية للتعبير عن سخطهم ازاء توحيد قوانين الاحوال الشخصية وما يهدف اليه هذا التوحيد من تضييق عل المسلمين خصوصا وبشكل مخطط له ومدروس، لهذا فقد تم عقد مؤتمر في كلكتا حضر جلسته الاخيرة ما يربو عل نصف مليون مسلم يطالبون جميعا بالمحافظة عل قانون الاحوال الشخصية الاسلامي وعدم منعهم من ممارسة شعائرهم وحقوقهم الدينية وما شابه ذلك من حقوق لصيقة بالانسان.

والانكى من ذلك ان تقوم حملة اعلامية كبيرة وتستمر الصحف والمجلات الهندوسية بنشر تحليلات سياسية ودينية بصفة منظمة ومدروسة وذلك للهجوم عل التعاليم الاسلامية ومبادئها واصفة اياها بالتحيز والتزمت.

وليس من شك البتة في أن قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يتميز بالمرونة فهو في ذاته صالح لأي انسان اراد الالتزام به، في الزمان والمكان، لأنه من صنع خالق البشر الذي وضع لهم خطوطا أساسية تبين الطريق لعلاقاتهم مع انفسهم ومع غيرهم، فالأقليات التي تعيش في مجتمع مسلم مثلا قامت الشريعة السمحاء بتنظيم حقوقهم ومنحهم معاملة خاصة محترمة، بعضها منصوص عليه في القرآن وبعضها في السنة، والبعض الاخر مستخرج ومستنتج من اصول الفقه، بالاضافة ال وجود توجيهات عامة مبدئية توجب نصوصها الأساسية عل المجتمع المسلم احترام المواطن والجار واحترام غير المسلمين واحترام الكتابيين واعطائهم حقوقهم في الجوار والحماية وحرية التعبير والمناظرة وما شابه ذلك وممارسة شعائرهم الدينية دون أي تدخل.

اننا نناشد المسلمين في كل مكان حكومات وشعوبا وهيئات وجمعيات أن يبذلوا ما يستطيعون من أجل الوقوف ال جانب اخوانهم المسلمين في الهند ضد محاولات الدمج غير المنطقي للاحوال الشخصية وضد تدخل المحكمة المركزية العليا في اصدارها قرارات تخالف الشريعة الاسلامية بغية تطبيقها عل المسلمين مدعية لنفسها الحق في تفسير نصوص الشريعة بشكل يخالف اصولها.

ونناشدهم أيضا الوقوف ال جانب المسلمين في الهند الذين يواجهون تطرفا رسميا يميل ال اعطاء الحكم والادارة للمتطرفين الهندوس، يظهر ذلك جليا في العديد من الممارسات، كما ان اتفاقية آسام التي وقعت في يوم ١٥/٨/١٩٨٥م، والتي اعلنت جمعية العلماء الهندية رفضها لها لانها ليست لصالح الاسلام والمسلمين، تميل هي الاخرى ال جانب الهندوك، يؤكد ذلك كله وجود عدد من الهيئات والمنظمات التي تعمل ضد المسلمين خصوصا وتحاول سحقهم وابادتهم، وما المنظمة الهندوكية العالمية المتطرفة التي كان يرأسها السيد سيورام الا احدى صور هذا العداء المستحكم للمسلمين، وقد كتب سيورام مقالا عام ١٩٥٩م شرح فيه آراءه وأفكاره واقترح العمل لدعم الهنادكة ضد المسلمين وحث العناصر المتطرفة بطرق غير مباشرة لمعاداة كل من ينتمي للاسلام.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

الى من يهمه الامر



بقلم :
اسماعيل الشطي

ولنا كلمة .. حول تقرير وزارة المالية

رغم ان تقرير وزارة المالية ـ الخاص بشأن معالجة مشكلات رجال البنوك واثرياء المناخ ـ جاء حذراً ومتحرياً مراعياً وجهات النظر المختلفة في البلاد.. الا انه في النهاية جعل المال العام الوسيلة الاساسية في معالجة المشكلة.. بل جاء ليعبر عن استخدام المال العام بصورة غامضة تثير المخاوف والشكوك. فقد قال «ونود ان نؤكد بأن مبدأ استخدام المال العام في عمليات الدعم سوف يقلل من احتمال خسارة المال العام الذي يقدم للانقاذ، وستحصر الخسارة فقط في احتمال فقدان العائد السنوي على اموال الدعم عن الفترة التي يستخدم فيها لهذا الغرض.. وستكون عمليات الدعم مرتبطة بمدى التزام البنوك بماورد من اجراءات في الصفحة السابقة».

ونود أن نقول لوزارة المالية:

١ ـ لقد جاءت الفقرة الخاصة بأهم قضية «وهي استخدام المال العام» بشكل غامض وموجز وسريع.. لقد كان اولى بالتقرير ان يوضح لنا كيف يكون استخدام المال العام مقللا من احتمال خسارة المال العام؟ ان استخدام المال العام بحد ذاته خسارة.. وعدم استخدامه كسب وربح، ولنفترض سقوط هذه البنوك كلها.. ماذا سيحصل للشعب الكويتي؟ وما هي آثار هذا السقوط؟ ان دخولنا لن تتأثر فهي مرتبطة بعائدات النفط.



كنا نتمنى على التقرير ـ مادام طالب باستخدام المال العام ـ ان يبين لنا الآثار الناجمة عن اهتزاز مركز البنوك او افلاسها على الوضع العام في البلاد .. وعلى افراد المجتمع الكويتي الذين يملكون هذا المال العام.

٢ ـ ان ما يسمى بالازمة الاقتصادية انما هو تعبير غير دقيق للمشكلة التي تمر بها الكويت .. فهي في حقيقة الامر ازمة اثرياء البنوك وتجار سوق المناخ .. وهي نتيجة لمغامرات ومقامرات قام بها اولئك الاثرياء من اجل مزيد من الربح والاثراء .. ورغم ان هذه المشكلة قد مست فئة قليلة من الناس الا انها جادت بالخير للغالبية من الشعب .. فعلى اثر هذه المشكلة انخفضت اسعار الاراضي والعقار والذي كان بارتفاع اسعارهما تفاقم للمشكلة الاسكانية .. كما انخفضت اسعار الايجارات والسلع .. وعاد مراهقو سوق المناخ الى جامعاتهم ومدارسهم ووظائفهم .. واتجهت الطاقات نحو الانتاج بعد أن تمرست في اتكالية سوق المناخ .. واختفت من المجتمع الكويتي انتشار ظاهرة التبذير والاسراف على المظاهر .. وبدأ الناس يولون اهتمامهم للقضايا المصيرية التي تمر بها الامة بعد ان كانوا مخدرين تحت وهم الاثراء السريع . والسريع فقط.

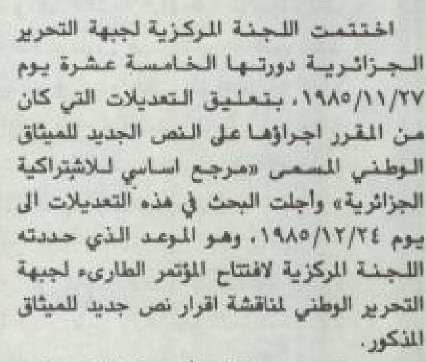
اذن يجب ان تعلم وزارة المالية ان القطاع الكبير من الشعب لا يعيش ازمة .. وان ما تتحدث عنه الصحف وبعض المجلات وبقية الاجهزة انما تتحدث عن معاناة اصحاب هذه الاجهزة التي تملك الصحافة والبنوك في آن واحد .. بل يجب ان تعلم وزارة المالية ان غالبية الشعب تعيش في انفراج اقتصادي يؤكده الانخفاض الطبيعي في الاسعار .. وعودة الناس الى وعيهم وانتاجيتهم.

كما اننا نود ان نوجه كلمتنا الى السادة اعضاء مجلس الأمة المحترمين وبالاخص اعضاء اللجنة المالية ، ونقول اننا نعلم ان هناك ضغوطاً كثيرة من الفعاليات الاقتصادية لتحرير مبدأ استخدام المال العام .. وانكم تواجهون حرجاً شديداً .. ولكن نذكركم انكم وصلتم الى قبة البرلمان باصوات الغالبية من الشعب والتي تملك هذا المال ..

وان مشاكل الشعب اولى بالمال العام من اثرياء البنو وتجار المناخ .. ولعل بيان الحكومة حول رسوم الخدمات والذي كشف ان الاحتياطي العام للدولة وعائداته سوف يكون عرضة للتآكل خلال سنوات الخطة .. نقول لعل هذا البيان يكون حجة عليكم في الحفاظ على المال العام من الاهدار او مجاملة اثرياء البنوك وتجار المناخ ..

كما نقول ان شريعة الاسلام التي عاهدتم الشعب على السعي لتطبيقها لا تبيح استخدام المال العام لانقاذ مؤسسات ربوية تتعامل بالحرام ..

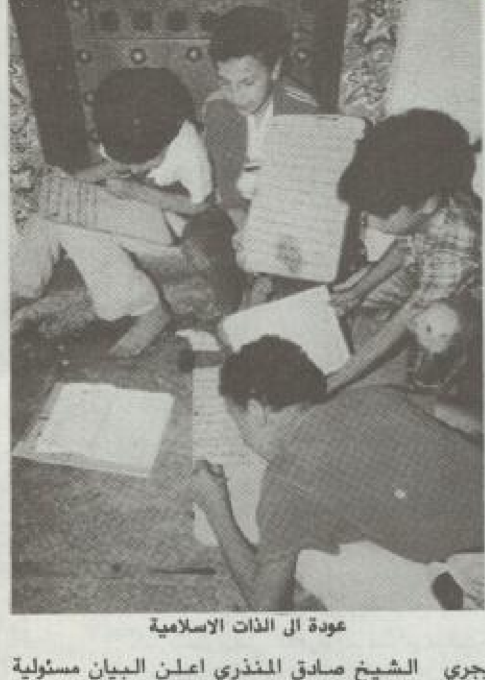
لذا فنحن كلنا ثقة بأمانتكم ونزاهتكم لحماية اموالنا والحفاظ عليها .. والله الموفق.



الجزائر إلى أين ..؟



بقلم : جمال الراشد



عودة الى الذات الاسلامية

اختتمت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية دورتها الخامسة عشرة يوم ٢٧/١١/١٩٨٥، بتعليق التعديلات التي كان من المقرر اجراؤها على النص الجديد للميثاق الوطني المسمى «مرجع اساسي للاشتراكية الجزائرية» وأجلت البحث في هذه التعديلات الى يوم ٢٤/١٢/١٩٨٥، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية لافتتاح المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطني لمناقشة اقرار نص جديد للميثاق المذكور.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر غير العادي هو الثاني من نوعه الذي يعقده الحزب منذ تولي الرئيس الشاذلي بن جديد السلطة في عام ١٩٧٩ والرابع من نوعه الذي تعقده جبهة التحرير الوطني منذ وفاة هواري بومدين عام ١٩٧٨.

ومن المعروف ان هناك مناقشات تجري في الجزائر منذ عدة اشهر «لاثراء الميثاق الوطني» كما يقول الرئيس بن جديد، ولقد رافق هذه المناقشات منذ شهر سبتمبر الماضي حملة اعلامية رسمية في الجزائر ضد سياسة بومدين بدأت بتعليق تلفزيوني مطول تصدى لأولئك الذين «اداروا ظهورهم للمسيرة العلمية. عاكفين على الارتجال والمذاهب التجريبية الضحلة، التي يتضمنها خطاب سياسي دون الاخذ بالحقائق الموضوعية الاقتصادية الوطنية».

وأضاف التعليق المذكور: انه منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٠ وهو تاريخ انعقاد المؤتمر الاستثنائي بعد انتخاب الشاذلي بن جديد جرى توجيه ضربة قوية لتلك الحالة المؤسفة. أما الآن فان الوقائع الاقتصادية ومنجزاتها يجري بحثها وتحليلها دون مباهاة وديماغوغية والواقع القائم والظاهر النشاط قد تجاوز كل الشعارات الفارغة.

وسط هذا الجو الدعائي والحوار السياسي كانت هناك اعتقالات وعمليات مطاردة وهجمات مسلحة كان ابرزها الهجوم على ثكنة عسكرية في منطقة الصومعة، على بعد اربعين كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الجزائرية، حيث سيطر المسلحون ليلة ٢٥ ــ ٢٦/٨/١٩٨٥ على الثكنة وقتلوا ضابطاً فيها واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر ولم تستطع اجهزة الاعلام الرسمية التعتيم على هذا الحادث كما فعلت في حوادث سابقة، فاعترفت به ونشرت جريدة المجاهد الجزائرية صوراً لثلاثة من المتهمين الذين لم يلق القبض عليهم وهم اصحاب لحى قالت انهم ينتمون الى مجموعة من المتعصبين المسلمين الذين يبدو ان لهم اشياعاً في بعض المناطق يرسمون ويخططون ويجتهدون في تفسير آيات الدين بما يتوافق مع مصالحهم ومناهجهم كما قال احد المسئولين في اجهزة الامن.

وذكرت «المجاهد» ان العقل المدبر لهذه المجموعة هو مصطفى ابو علي، في الرابعة والاربعين من عمره وكان قد صدر عليه حكم غيابي الى جانب مائة وخمسة وثلاثين من انصاره المتطرفين الدينيين.

وقد صدر بيان عن منظمة اطلقت على نفسها اسم «منظمة الجهاد الاسلامي» وارتبطت باسم احد رموز المجاهدين اثناء الثورة الجزائرية وهو الشيخ صادق المنذري اعلن البيان مسئولية المنظمة عن عملية «الصومعة» وما سبقتها من عمليات اخرى وأخذت المنظمة على الحكومة ما وصفته بالذل في العلاقات مع فرنسا وخاصة ما يتعلق بالموقف الرسمي مما يعانيه العمال الجزائريون في فرنسا، وطالبت باعادتهم ليساهموا في بناء الوطن ويعيشوا حياة كريمة. كما طالبت المنظمة بعدم الاقتداء بالنهج الغربي في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واتهمت المسئولين باستيراد الخمور ولحم الخنزير والنساء، وبناء قرى لممارسة اللذة وحدائق للدعارة في الوقت الذي يتم فيه منع الناس من اداء فريضة الحج حيث يتم تحديد عدد المسموح لهم بالذهاب الى مكة المكرمة كل عام.

وحمل بيان المنظمة على المسئولين الجزائريين واتهمهم بتحويل المجتمع الجزائري الى مجتمع ماركسي مادي واقامة علاقات مع انظمة معادية للاسلام خصوصاً مع اثيوبيا والاتحاد السوفييتي.

واعلنت وكالة الانباء الجزائرية، ان مجموعة مسلحة اشتبكت يوم ٢١/١٠/١٩٨٥ مع قوات الجيش في منطقة الأربعاء بالقرب من بليدة، فقتلت خمسة من الجنود. واعلنت الوكالة الجزائرية عن اشتباك آخر جرى يوم ٥/١١/١٩٨٥ بين مسلحين وقوات الجيش في منطقة عويض العليج على بعد عشرة كيلومترات من الاربعاء، ثمّ جرى اشتباك آخر يومي ٥ ــ ٦/١١/١٩٨٥ في منطقة حطاطبة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة

الجزائرية.

وفي أواخر تشرين أول (اكتوبر) الماضي وقعت مصادمات بين قوات الامن الجزائرية وبين متظاهرين في (تيزي اوزو) عندما قامت مجموعة من اعضاء (لجان ابناء الشهداء) المحظورة بمحاولة لمنع المسئولين المحليين من وضع أكاليل زهور على مقابر الشهداء في ذكرى انتصار الثورة الجزائرية. وقالت مصادر مطلعة ان المتظاهرين كانوا يطالبون باطلاق سراح اعضاء لجان ابناء الشهداء واعضاء الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المتظاهرين تذرعوا بالحكم الذي صدر على المطرب (منجلي) ــ وهو من البربر ويغني باللغة البربرية ــ وقد بدأت الاحداث بعد خروج الجمهور من ستاد مدينة تيزي اوزو ثم امتدت الى المدارس الثانوية والى جامعة تيزي اوزو ومن الجدير بالذكر ان احد اقطاب الثورة الجزائرية وهو (حسين آيت أحمد) يقيم الآن في باريس لاجئاً سياسياً.

ان الاضطرابات واعمال العنف التي حدثت في الجزائر خلال الاشهر الماضية تتفاعل مع مجموعة من الاحداث السياسية التي رافقت هذه الاضطرابات ومنها:

● زيارة الرئيس بن جديد الى الولايات المتحدة، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس جزائري لواشنطن.

● زيارة الرئيس بن جديد لتونس واعلان الجزائر عن موقفها الداعم لتونس في مواجهة ليبيا التي قامت بطرد العمال التونسيين.

● تصريحات أحمد بن بيلا الرئيس السابق للجزائر والمقيم على ما يبدو في سويسرا حيث قال ان الاقتصاد الجزائري يتجه نحو الكارثة خصوصاً في الميدان الزراعي وان الاسلام يستطيع حل مشاكل الجزائر. وقال ان السلطات الجزائرية تقمع أي محاولة لممارسة النقد حيال سلوك النظام. ونسب الى بن بيلا قوله ان تفتيش السلطات الفرنسية لبيته في باريس ومصادرتها اسلحة كانت مخصصة لحرسه الخاص كان نتيجة صفقة بين السلطات الفرنسية والجزائرية هدفها ابعاده عن باريس وعن الجالية الجزائرية هناك.

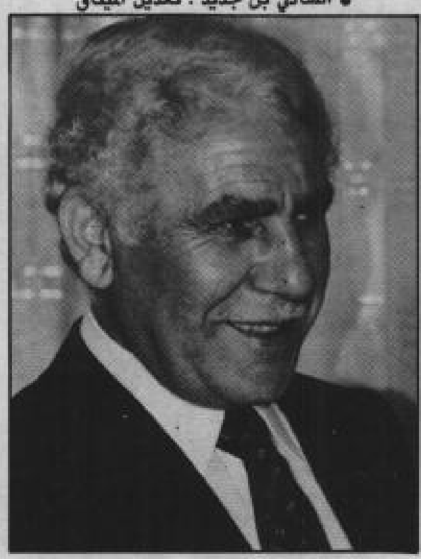
● التساؤلات التي ثارت اثناء مناقشات «اثراء الميثاق الوطني» حول قضية «الاثرياء الجدد» ومدى تطبيق الشريعة الاسلامية في دولة ينص دستورها على ان «دين الدولة الاسلام»، والتخلص على اثر هذه المناقشات من عدد من الكوادر والقياديين المشكوك في ولائهم.

● الحملة ضد مؤيدي «الجمعية الجزائرية لحقوق الانسان» وكذلك لجنة مساعدة ابناء الشهداء.

تقول الصحفية الامريكية باربارا سميث في مقال لها لصحيفة القبس مؤخراً: من المفارقات ان افضل علاقات لامريكا مع دول شمال افريقيا هي الآن مع الجزائر التي نددت بها واشنطن ذات مرة ووصفتها بأنها دولة ماركسية وعميلة للاتحاد السوفيتي في المنطقة. ثم تقول: ترى امريكا بأن الملك الحسن الثاني يتعاون معها بسبب احساسه بالضعف، ولكن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذي زار واشنطن هذا العام يعتبر براغماتياً حقيقياً، والحقيقة ان دور الجزائر في الافراج عن الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في طهران كان عاملا مهماً في تغيير وجهات النظر الامريكية. ثم تضيف: وتتحد وجهات النظر الامريكية والجزائرية في رفض القذافي.

يقول الاخ (مازن صلاح مطبقاني) في رسالته للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث، حول «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركةالوطنية الجزائرية»: (سعت فرنسا منذ احتلالها الجائر الى محو الشخصية الاسلامية وذلك بالقضاء على مقوماتها الاساسية، الدين واللغة، فاستولت على الاوقاف التي كانت مصدر تمويل للتعليم وهدمت الكثير من المساجد التي كانت بمثابة المدارس وسيطرت على الطرق الصوفية التي ادخلت الخرافات والبدع ومزقت وحدة شمل البلاد.. ثم بدأت حركة الاصلاح على يدي بن باديس والابراهيمي والعقبي والميلي والزاهري وغيرهم).

● الشاذلي بن جديد: تعديل الميثاق



ولقد ضحت الجزائر في ثورتها الكبرى بحوالي مليون شهيد ثمناً لطرد المستعمر والحصول على الاستقلال الوطني والعودة الى اصالتها الاسلامية ولغتها العربية.

واذا كانت الاحصاءات الحديثة تشير الى أن عدد سكان الجزائر ٢٢ مليون نسمة معظمهم من الشباب وتحديداً فان ٦٠٪ منهم دون العشرين و ٧٠٪ منهم دون الثلاثين.

يقول جزائري يقطن في فرنسا: ان الجيل الجديد ــ ١٢ مليون شاب جزائري ــ جيل الاستقلال والتعريب لم تعد فرنسا تسحره، فضلا عن أنه معقد حيال المستعمر القديم، هذا الجيل الجديد يبحث اليوم عن هويته الاصيلة.

في هذا الوقت تشجع الحكومة الشباب للانخراط في الالعاب الرياضية التي وضعتها في مصاف الضرورة الوطنية واصبحت المقاهي تفتح الى ساعات متأخرة من الليل وشارع ايسلي القديم في الجزائر تحول الى شارع للمشاة من المراهقين الذين يتناولون المرطبات، وفي سيدي فريج نظمت حفلات راقصة للشباب.

وفي المقابل فان هناك حركة اسلامية نشطة اخذت تجتذب الشباب واصبح يشاهد في شوارع الجزائر الاسلاميون الذين يرتدون اللباس الأبيض والنساء المحجبات، كما ان المدارس التي تعلم القرآن اصبحت تغص بالطلاب، والكتب الاسلامية اصبحت في كل مكان، واصبح ائمة المساجد ينتقدون الحكومة علناً وحين اعتقلت السلطات عدداً من الاسلاميين نظمت الجامعة الاسلامية تظاهرة تحت شعار «الاسلام في مواجهة الغزو الثقافي» شارك فيها اكثر من الف طالب.

ان الشعب الجزائري اليوم يتحرك حثيثاً نحو العودة الى الذات متمثلة هذه الذات في الاسلام عقيدة وشريعة، حضارة وثقافة، ولا بد لهذه الحركة المباركة من عراقيل قد تأخذ شكل مصادمات عنيفة احياناً وحيل ومماطلات ومؤامرات احيانا أخرى، وبالتأكيد فان الاصابع الخارجية المعادية للاسلام ستتحرك لتحرك بدورها الاتباع الذين ضلوا عن الطريق.

وما يجري في الجزائر اليوم ليس منقطعاً عن محيطه الجغرافي والتاريخي المعاصر ثم ان الوحدات التي تتم والانقسامات التي تحدث بين دول المغرب العربي وتبدل المواقف والصداقات ليست بعيدة عن هذه التفاعلات التي تجري على ارض الجزائر هذه الأيام.

وفي انتظار الرابع والعشرين من هذا الشهر نسأل الله ان يوفق الجزائريين جميعاً للعودة الى منهج الدين الحنيف دين التوحيد والعزة والرخاء والعدل، وان يبعد عنهم كيد الكائدين ومؤامرات المتآمرين.

اليهود والنظام المغربي

علاقات تاريخية متطورة

كتب / أبو عثمان

ان علاقة المغرب مع اليهود قديمة جداً حيث يرجع تاريخ أول هجرة يهودية للمغرب الى القرن الثالث قبل الميلاد. وقد تلت ذلك هجرات يهودية أخرى في السنة السادسة للهجرة عندما غادر يهود خيبر شبه الجزيرة العربية عبر اليمن باتجاه المغرب ليستقروا في المناطق الجبلية. وقد عاش اليهود في عهد الدولة السعدية (١٥١٢ ـ ١٦٥٨م) كمواطنين عاديين كانوا يشعرون بالأمان والطمأنينة. ولما انهارت الدولة السعدية في المغرب حاول اليهود انشاء دولة اسرائيلية في شمال المغرب لكن المغاربة أحبطوا تلك المحاولة بقيادة الأمير مولاي الرشيد بن الشريف عام ١٦٦٤ والذي أسس الدولة العلوية.

بنود سرية قبل الاستقلال

وقد استمر الوجود اليهودي في المغرب حتى استيلاء الاستعمار الفرنسي على البلاد فتحالفت معه غالبية اليهود المغاربة التي حصلت مقابل ذلك على امتيازات كثيرة من المستعمر ورغم تحالف اليهود مع الفرنسيين فان أوضاعهم الاجتماعية لم تتأثر بسبب الاستقلال بل شارك اليهود في أول حكومة مغربية برئاسة مبارك البكاي في عهد الملك محمد الخامس ولربما كان ذلك بسبب بنود سرية في المفاوضات التي أجريت من أجل الاستقلال. وقد ظلت شوكة اليهود تقوى في ظل النظام الملكي بالمغرب وأصبح لهم مناصب حساسة في الادارة والاقتصاد والسياسة، وأصبحوا يتحدون مشاعر المواطنين المسلمين تحت حماية النظام الملكي بحجة أنهم مواطنون.

شعرة اليهود

من المعلوم ان اليهود في المغرب يمارسون حريتهم كاملة ويبدو أنهم يعملون من خلف ظهر الشعب المغربي في خدمة الكيان الصهيوني المحتل لأرض المسلمين المغتصبة.. فلسطين الاسلامية. ولعل اليهود في المغرب وجدوا في تأييد النظام لمعاهدات كامب ديفيد التي أبرمها أنور السادات مع الصهاينة برعاية امريكا مجالا آخر لجعل المغرب يسعى أو يؤيد صلحا جديداً بين الصهاينة والعرب على غرار كامب ديفيد التي قلبت الموازين في الشرق الاوسط لصالح اليهود وحلفائهم، وذلك بشل حركة اكبر دولة عربية واسلامية هي مصر عن أداء دورها التاريخي في مجابهة أعداء الأمة الذين لايزالون يحتلون أراضي ومقدسات المسلمين. كما ترددت اكثر من مرة أنباء عن لقاءات جمعت بين الملك وقادة اسرائيل في سرية تامة. كما نقلت مجلة «افريقيا وآسيا» الفرنسية ان المغرب قام بتسليم كل الأشرطة التي سجلت عليها المباحثات السرية بين الرؤساء العرب في قمة الدار البيضاء بالمغرب. وتتويجا لحرص الحسن الثاني الشديد على حماية اليهود وخدمتهم بكل ما يستطيع صرح الملك لوزرائه يوما من الأيام بأنه رأى والده في المنام يحذره من أن يكون سبباً في سقوط شعرة واحدة من رؤوس اليهود، وتلك هي التوصية التي تلقاها الملك الذي يدعي أنه أمير المؤمنين وحامي حمى الاسلام وقائد قوافل الجهاد لتحرير القدس الشريف.



مؤتمرات اليهود المغاربة

في مايو ١٩٨٤ وعشية الذكرى السادسة والثلاثين لاحتلال فلسطين عقد اليهود المغاربة مؤتمرهم السنوي في الرباط حضره اكثر من ٤٠٠ يهودي يمثلون كافة الطوائف اليهودية في العالم كان من بينهم ٣٨ يهودياً قدموا من فلسطين المحتلة منهم ثمانية أعضاء في الكنيست الاسرائيلي، وثلاثون من السياسيين ورؤساء البلديات والاكاديميين ومحرري الصحف. وقد جرى استقبال حافل للوفود اليهودية لدى وصولها الى الرباط وسط اجراءات أمنية مشددة. وافتتح مؤتمرهم وزير الدولة المغربي أحمد العلوي ممثلا عن الملك الحسن الثاني. ودعا المؤتمر الى تشكيل لجنة للسلام بين العرب واليهود تسمى لجنة «ابناء ابراهيم»، وكان ممن حضروا هذا المؤتمر أهرون أبو حصيره وزير الاديان الاسرائيلي المعزول.

كذلك اعتادت الجالية اليهودية بالمغرب على احياء ذكرى «يوم الغفران» اليهودي حيث تقيم الجالية احتفالات سنوية بهذه المناسبة يحضره كبار المسئولين في النظام المغربي نيابة عن الملك الحسن الثاني.

وفي اكتوبر الماضي عقد اليهود المغاربة مؤتمراً آخر في كندا تحت شعار: «يا يهود المغرب في أنحاء العالم اتحدوا» وشارك في هذا المؤتمر ١٥٠ مندوبا من جميع انحاء العالم، وكان نجم المؤتمر هو رجل الاعمال المغربي ديفيد عمار العضو في البرلمان المغربي ورئيس مجلس الطوائف اليهودية في المغرب، والذي منحه العاهل المغربي وسام العرش المغربي عام ١٩٨٤. وقد أكد المؤتمر ولاء يهود المغرب لاسرائيل ووفاءهم للمغرب وللملك الحسن الثاني. وقد عبر عن ذلك أحد الموفدين مازحاً بقوله: «نحن يهود المغرب لنا دولة هي اسرائيل ولنا ملك هو الحسن الثاني». وقد وجه اليهودي المغربي ديفيد عمار دعوة الى تنظيم حوار اسلامي ـ يهودي والى حوار اسرائيلي ـ اردني ـ فلسطيني.

مفاجاة الحسن الثاني

ولعل التصريح الذي فاجأ به الملك الحسن الثاني العالم هذا الاسبوع عندما ابدى استعداده للالتقاء برئيس وزراء الكيان الصهيوني يعتبر تمهيداً للفصل التكميلي لمسرحية كامب ديفيد، وخاصة بعد الضغوط الامريكية الاسرائيلية التي تمارس

الآن لاجبار الاردن على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ورغم تراجع العاهل المغربي عن تصريحه في اليوم التالي بمطالبته لرئيس الوزراء الاسرائيلي بارسال مقترحاته الى الامين العام للأمم المتحدة فان الدافع الى اصدار تصريحات مماثلة يبقى غامضا ولعل بعض المعلومات تتسرب خلال زيارته الاخيرة لباريس حول هذا الموضوع ليكشف الغموض عن الدافع الحقيقي وراء أخطر تصريح لزعيم عربي منذ تصريح السادات عن استعداده لزيارة القدس.

حرب الخلافة في تونس

تشتد ضراوة بين الحكومة ونقابة العمال

• مزالي : ضرب الخصوم لضمان الخلافة

الصراع الذي تشهده الأوساط السياسية والعمالية في تونس يندرج تحت حرب الخلافة التي تشتد ضراوة يوماً بعد يوم بين رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي وزعيم اتحاد العمل التونسي الحبيب عاشور. وقد بلغت حدة الصراع بين الجانبين ذروته عندما داهمت قوات الأمن التونسية مقار نقابات العمل في الاقاليم يوم الاربعاء ٢٩ اكتوبر الماضي واعتقلت عشرات الأعضاء بحجة أنه كانت لديها معلومات عن وجود أسلحة داخل تلك المقار. كما هاجمت قوة كبيرة من الشرطة في ليلة الاربعاء مقر الاتحاد الجمهوري للعمل بالعاصمة حيث كان يعقد اجتماع عام للعمال وتم القاء القبض على مئات العمال من بينهم الامين العام للاتحاد بالعاصمة وأمناء عامون لنقابات مهنية. كما احتلت قوات الشرطة في نفس الليلة المقر المركزي للاتحاد بالعاصمة والقي القبض على عبدالسلام جراد عضو المكتب التنفيذي في منزله. وقد بلغ عدد النقابيين المعتقلين في تلك الفترة فحسب ١٥٠ نقابيا بعد اصدار الأمر باغلاق مقر الاتحاد في تونس العاصمة، كما أمرت الحكومة بفرض الاقامة الجبرية على الحبيب عاشور زعيم الاتحاد بتهمة تحريض العمال على التمرد والعنف.

حملة ضد عاشور

كانت الحكومة تنوي الاعلان عن حل المكتب التنفيذي للمنظمة النقابية وتبديله بهيئة عمالية مؤقتة من عناصر موالية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم. وكانت الحكومة قد خططت لاصدار اعلان عن حل المكتب التنفيذي أثناء اجتماع المجلس الوطني لاتحاد النقابات الذي كان مقررا عقده يوم الاربعاء أول نوفمبر ١٩٨٥، لكن المجلس أفشل خطة الحكومة عندما قرر الغاء اجتماعه المذكور.

ومن هنا لم تجد الحكومة أمامها الا اصدار أوامرها لقوات الشرطة باعتقال الزعماء النقابيين واغلاق المقر العام للاتحاد. وقد واكبت ذلك حملة عنيفة شنتها الحكومة على زعيم الاتحاد الحبيب عاشور الذي اتهمه مزالي نفسه بسوء التصرف والدكتاتورية وغياب الديمقراطية داخل اتحاد العمال واختلاس أموال الاتحاد، واتخاذ مواقف متعنتة خلال المفاوضات بين الحكومة والنقابات، واللجوء الى الاضرابات العمالية لارباك الحكومة وليس لتحقيق مصالح للعمال. وقد ترتبت على تصرفات حكومة مزالي تجاه الحركة النقابية ورموزها البارزين ردود فعل غاضبة من مختلف الاقاليم. حيث شهدت العاصمة تونس وبعض المدن الكبرى مظاهرات شبه يومية ضد الحكومة وفي منطلقة قفصة الصناعية شل اضراب عام نظمه العمال حركة المصانع والمناجم لمدة يومين. كما شهدت أقاليم الجنوب الاخرى اضرابا عاما شاركت فيه مختلف القطاعات العمالية.

مزالي وحرب الخلافة

ترى أوساط المثقفين في تونس ان محمد مزالي ممثل الخلافة المعلن يسعى على جميع المستويات لتوطيد أقدامه على بساط الخلافة و يزحزح عن طريقه كل رمز يمكن أن يكون عقبة أمامه في سباقه نحو الخلافة. فقد نجح حتى الآن في ابعاد وزير الداخلية السابق ادريس قيقة خلال أحداث ثورة الخبز في العام الماضي، ومنصور المعلا وزير المالية السابق، الذي يمثل بورجوازية صفاقس وعزيز الاطرم ممثل بورجوازية تونس العاصمة. والآن يركز على اسطورة تونس في الأوساط النقابية الحبيب عاشور. فان عاشور وان لم يكن معنيا بشكل مباشر بحرب الخلافة الا أن مزالي يدرك أنه يمكن أن يكون ورقة بأيدي من يحتمل ان يكونوا منافسين له في حلبة الخلافة، فأراد ان يبعد عاشور عن اتحاد النقابة و يبدله بمن يضمن له تأييد هذه القلعة العمالية في المراحل الاخيرة لحرب الخلافة. ولكن هل يسقط عاشور بهذه البساطة؟

ورقة الاتجاه الاسلامي

يرى المراقبون في الأوساط السياسية في تونس أن حركة الاتجاه الاسلامي تشكل الآن ورقة قوية من أوراق لعبة الخلافة، فبعد أن سيطرت الحركة على أكثر من نصف القطاع الطلابي في تونس أصبحت كل الاطراف المشاركة في حرب الخلافة يحاول كسبها، لأنها اصبحت قوة سياسية لا يمكن الاستهانة بها. وقد أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بيانا أدانت فيه تصرفات حكومة مزالي التعسفية ضد المنظمة النقابية، وطلبت الحركة من الحكومة اطلاق سراح النقابيين المعتقلين ورفع الحظر السياسي عن الامين العام لاتحاد العمال الحبيب عاشور. و يعتبر هذا الموقف من حركة الاتجاه الاسلامي تأييداً للمنظمة النقابية في معركتها مع الحكومة، وفشلا لمزالي الذي حاول كسب تأييد الحركة في الآونة الاخيرة لتدعيم موقفه في حرب الخلافة.



كلمة اللجنـة

القتل المزدوج

«يعتقد يهود روس ودبيلوماسيون أن الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد يوافق على سفر عدد كبير من اليهود .. لتجنب انتقادات محتملة بشأن السياسة الخاصة بحقوق الانسان».

«وأشار النشاط الديبلوماسي الى أن الكرملين يناور لاعادة العلاقات مع «اسرائيل» في اطار محاولة لكسب قبول «اسرائيل» لاشتراك السوفيات في مساعي السلام في الشرق الاوسط».

«وقد زاد البلدان من اتصالاتهما في الأشهر الاخيرة، وأشار شيمون بيريز رئيس وزراء «اسرائيل» في خطابه أمام الأمم المتحدة الى أنه من الممكن أن تلعب موسكو دوراً في مساعي السلام اذا جددت العلاقات بين البلدين».

هذه مقتطفات من خبر طويل عن قرب عودة العلاقات الديبلوماسية بين روسيا والعدو في فلسطين المحتلة.

وللمرء أن يتساءل: ألم يدرك بعض العرب والمسلمين حتى الآن حقيقة العداء الشديد الذي تكنه روسيا للمسلمين؟

انها في الوقت الذي تقتل فيه المسلمين في افغانستان، وتحرق مزارعهم، وتدمر قراهم، تقوم بمد العدو في فلسطين بمهاجرين جدد يقومون أيضا بقتل المسلمين في فلسطين وما جاورها!

لا ندري كيف يأتي بعضهم، بعد ذلك، ليصف روسيا بأنها «صديق»؟!

لا ندري كيف يزعم الاتحاد السوفييتي أنه يريد «تجنب انتقادات محتملة بشأن السياسة الخاصة بحقوق الانسان» لمنع اليهود الروس من الهجرة الى فلسطين.. ولا يبالي بحقوق الانسان الأفغاني المسلم الذي ارتكبت ضده كل الجرائم.. وخرقت ـ باحتلال أرضه ـ كل المواثيق.

هذا هو «الصديق»!.. يقتل المسلمين في افغانستان منذ ست سنوات، ويرسل اليهود الى فلسطين ليقتلوا المسلمين منذ أربعين سنة. فما رأيكم بهذا القتل المزدوج؟!

نشـاطات اللجنـة



المعهد الشرعي المؤقت

لعل كثيراً من الاخوة القراء يعلمون بأن لجنة الدعوة الاسلامية تتفرع الى أربع لجان فرعية، هي: اللجنة التربوية ـ اللجنة الطبية ـ اللجنة الاعلامية ـ واللجنة المالية.

ويسرنا أن ننقل الى قراء «المجتمع» في كل عدد منجزات ونشاطات كل لجنة، داعين الله تعالى أن يوفقنا جميعاً الى نصرة المسلمين في كل مكان، انه سميع مجيب.

اللجنة التربوية

ونبدأ في هذا العدد بالحديث عن نشاطات اللجنة التربوية ومشاريعها بايجاز:

أولا: تم انشاء معهد شرعي عال للمعلمين يدرس فيه حالياً حوالي مائة طالب، وفي خلال العام القادم سيلتحق بالمعهد مائتا طالب ان شاء الله. ويلتحق بالمعهد الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة او الثانوية الشرعية، ومدة الدراسة بالمعهد عامان تقسم الى اربعة فصول دراسية، ويدرس بالمعهد أربعة وعشرون مقررا دراسيا في العامين، بمعدل ست مقررات في كل فصل دراسي. وتدرس به العلوم الشرعية واللغة العربية ولغة اجنبية ودراسات جهادية وعلوم تربوية. وقد دعت الحاجة الى انشاء هذا المعهد استشهاد عدد كبير من العلماء المجاهدين الافغان، ورأى أن يخرج من المعهد عدد من الدارسين للاسلام ليكونوا دعاة مسلمين في وسط المجاهدين. وقد رأت اللجنة بالاتفاق مع المسؤولين التربويين الافغان، ان تدرس العلوم التربوية في هذا المعهد مع العلوم الشرعية لامكان الاستفادة من الخريجين في التدريس في المدارس عند الحاجة.

ثانيا: مشروعات تحت التنفيذ:

١ ـ مدرسة متوسطة وثانوية في مدينة كويتا يلتحق بها حوالي ستمائة طالب.

٢ ـ مراكز تدريب حرفي.. تقوم بتدريب الشباب على اجادة بعض الحرف الفنية ليستفيدوا منها وذلك كصناعة السجاد والخياطة والميكانيكا والكهرباء والنجارة وغير ذلك من الحرف.

٣ ـ مركز ثقافي عربي يلحق بمعهد المعلمين الشرعي وذلك للقيام بنشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية بين المسلمين.

٤ ـ مركز تدريب مهني للعاملين في الميدان التربوي من المعلمين غير المؤهلين تربويا من الافغان وذلك لامدادهم بالخبرات التربوية كطرق التدريس والمناهج والتقنيات التربوية.

أفغانستان في الأمم المتحدة

نيو يورك ـ خاص

مع هزائمه على أرض الجهاد في افغانستان، هزم الاتحاد السوفييتي دبلوماسياً في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أجازت قراراً يطالب بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان بأغلبية واضحة.

فقد أجيز مشروع القرار الذي قدمته باكستان بمساندة ٤٥ دولة أخرى.. والذي يطالب بالانسحاب الفوري لكل القوات الاجنبية من افغانستان.. بأغلبية ١٢٢ صوتاً مقابل رفض ١٩ صوتاً وامتناع ١٢ دولة عن التصويت ويذكر أن قراراً مماثلا أجيز العام الماضي بأغلبية ١٩٩ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً وامتناع ١٤ دولة عن التصويت.

وعلى غرار السنوات الماضية فقد طالب القرار كذلك بايجاد حل سياسي للنزاع يقوم على الاستقلال السياسي ومبدأ عدم الانحياز الذي يتعين ان يكون طابع السياسة التي ينتهجها هذا البلد.

وطالب القرار بحرية تقرير مصير شعب أفغانستان دون تدخل أجنبي وبحق اللاجئين الأفغان في العودة الى ديارهم وفق رغبتهم.

وتجدر الاشارة الى أن موزمبيق التي كانت تصوت في السنوات السابقة ضد القرار.. لم تشترك هذا العام في الاقتراع، وكانت الدوائر الديبلوماسية في الأمم المتحدة قد تكهنت بالموقف الموزمبيقي.

والدول الثلاث الجديدة التي أيدت القرار هي بوركينافاسو وأوغندا.. وهما اللتان كانتا تمتنعان من قبل عن التصويت، فضلا عن جزيرة سان كريستوفر (جزيرة أنتيل) التي لا تتواجد غالباً لدى التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من أخبار المجاهدين

● استشهد قائد بارز للمجاهدين الأفغان (يار محمد) مع اربعة آخرين من المجاهدين في اشتباك نشب مع القوات الروسية في (بغدي سردي) بمنطقة غازني.

انضم القائد يار محمد ـ الذي شغل منصب مدير الزراعة في حرات ـ الى المجاهدين بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في عام ١٩٧٨.

وكان الشهيد قد قام مع عشرة من المجاهدين بهجوم على الموكب العسكري للعدو في (بندي سري) في ١٩٨٥/٨/٩، ونشأ عن الهجوم قتال استمر ١٣ ساعة أسفر عن مقتل ٢٠ جندياً روسياً وتدمير ٤ دبابات و ٣ سيارات مصفحة واستشهاد القائد يار محمد واخوته الأربعة.

● قتل المجاهدون الأفغان ٤٠ جندياً روسياً وكارميلياً اثر هجومهم على موكب عسكري في (فراح رود) في منطقة (فراح) جنوب غربي أفغانستان. وأسفر الهجوم أيضاً عن تدمير ثلاث دبابات روسية واجبار قوات العدو على التراجع الى مركزهم الرئيسي في مدينة فراح.

● تضاعفت عمليات المجاهدين في العاصمة كابول على الرغم من الحراسة المشددة والرقابة الصارمة على المدينة. وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية ان السلطات في العاصمة تحاول زيادة الحماية لتقي منطقة ممتدة على ١٠ كيلومترات انطلاقا من المطار في شمال كابول الى السفارة الروسية في جنوبها.. من هجمات المجاهدين.

وعلمت الوكالة ان المجاهدين يستخدمون قذائف الصواريخ من طراز بي ام ١٣ (مداها ٨ كيلومترات). وقد نجحوا مؤخراً بتدمير ٩ طائرات هليوكبتر وحربية في هجوم على مطار كابول.

رسائل إلى اللجنة

اخوتنا القراء، في هذه الزاوية يسرنا أن نستقبل رسائلكم المختلفة، ننشر منها أو نجيب على ما فيها من تساؤلات، فأهلا ومرحبا بكم.

وفي هذا العدد ننشر بعض ما جاء في رسالة للأخ المجاهد سيد عبدالله حبيب عن مشهد رآه بعينه حين كان مع المجاهدين في أفغانستان.

مشهد من ميدان الجهاد

كنت مع المجاهدين، نتصدى جميعاً للهجوم الأخير الذي أعدت له القوات الروسية الغازية طويلا، ونحاصر احدى القلاع التي تحتمي فيها قوات النظام العميل وقوات روسية أخرى. كان بيننا فتى صغير، لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، ملأت الحماسة نفسه، وعمر الايمان قلبه، وقد علم هذا الفتى أن شباباً مسلمين من غير افغانستان قد أتوا ليقاتلوا الى جانب المجاهدين، فقال والدموع تتلألأ في عينيه: كيف أصبر في موقعي وأنا أرى مسلماً يقطع آلاف الكيلومترات، يسافر بالطائرة ثم يركب السيارة، ثم يمشي على الأقدام حتى يصل الينا في ميدان القتال، تاركاً المال والولد، ليجاهد معنا.. وأنا قابع في موقعي لا أنطلق الى مخابىء العدو؟ واذ به يقفز ويحاول الجري متجهاً الى القلعة التي يحتمي بها ألف ومئتا جندي شيوعي بدباباتهم وأسلحتهم.. والطائرات من فوقنا تقصف. غير أن المجاهدين أمسكوا به ومنعوه قائلين له: انتظر.. سندخل جميعنا ونفتح القلعة ان شاء الله. فقال: أنا أريد أن اسبقكم الى الجنة.. لا أستطيع ان اصبر، وانهمرت الدموع من عينيه..

هذا ما شهدته بنفسي، وهو مثل من أمثلة كثيرة على شجاعة المجاهدين واقبالهم على الشهادة وسعيهم اليها.

سيد عبدالله حبيب



• برأت محكمة فلبينية قائد القوات المسلحة الفلبينية الجنرال فابيان فير و ٢٤ عسكريا آخرين من تهمة التورط في اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية بنينو اكينو الذي اغتيل قبل عامين، واكدت المحكمة على أن القاتل هو رولاند غالمان الذي قتل على ايدي حراس الامن فور وقوع الحادث. ويعزز قرار المحكمة موقف الرئيس ماركوس في الانتخابات القادمة.

• ذكرت مصادر اسرائيلية رسمية ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ سيحل ضيفا على المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سينعقد في مدينة حيفا ويلقي كلمة في المؤتمر، وهذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها رئيس اسرائيلي مؤتمرا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويسود الاعتقاد ان حضور هيرتزوغ مرتبط بالجهود المبذولة لاستئناف العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

• اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر ان حكومتها ستعلن انسحابها من اليونسكو قبل وصول وزير خارجية امريكا شولتز في زيارة الى بريطانيا حتى لا يفسر القرار البريطاني على أنه جاء تمشيا مع رغبة شولتز، ولكن الواقع ان هذا الانسحاب سيأتي استجابة لرغبة الولايات المتحدة في الانسحاب كما فعلت هي في العام الماضي.

• اعلن البيت الأبيض ان الرئيس الامريكي ريغان رحب باعتذار الحكومة الاسرائيلية عن تورط مخابراتها في فضيحة التجسس لحساب اسرائيل والتي اطلق عليها اسم فضيحة بولارد.

• ازدواج الجنسية

رغم ان القانون الامريكي لا يبيح ازدواج الجنسية على أساس ان هذا الازدواج من شأنه ان يتضمن تقسيم الولاء لدولتين، الا أن الولايات المتحدة استثنت من ذلك مواطنيها اليهود وسمحت لهم بحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسيتهم الامريكية وخاصة أولئك الذين يعملون في مجالات التدريب على الطيران وعلماء الالكترونيات وخبراء الصناعات الحربية.. وعلى سبيل المثال فان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي ارينز احتفظ بجنسيته الامريكية الى جانب الاسرائيلية حتى خلال رئاسة لجنة الامن والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي، ولم يتنازل عن جواز سفره الامريكي الا عند تعيينه سفيراً لاسرائيل في واشنطن.

ومن المعروف ان هناك ما يزيد على ٦٠ ألف اسرائيلي يحملون جوازات سفر أمريكية وعددهم في تزايد مستمر، ويستفيد هؤلاء من الجواز الامريكي في تمكنهم من الدخول الى دول لا تقبل جواز سفر اسرائيلي أو دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والقضية المهمة هنا تكمن في استطاعة الاسرائيليين الدخول لأي بلد عربي والتجول فيه بكل حرية طالما يحملون جوازات سفر امريكية، وقد أثبتت الوقائع ان عدداً كبيراً من الامريكيين اليهود يعملون في البلاد العربية في شتى المجالات ومن غير المستبعد أن يكون بعضهم من الاسرائيليين الذين يحملون جوازات سفر امريكية.

• مشاركة امريكية

ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز أن مسؤولين امريكيين اعترفوا بأن الولايات المتحدة شاركت بعملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مالطا، الى جانب قوات الصاعقة المصرية، وذلك من خلال اشتراك ثلاثة ضباط من الجيش الامريكي، ولكن الصحيفة ذكرت أن المسؤولين الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم قالوا ان الضباط الامريكيين شاركوا المصريين لاظهار تأييد الولايات المتحدة للنظام المصري، وقالت الصحيفة أيضاً ان أحد مسؤولي مالطا قال ان الضباط الامريكيين الثلاثة ساعدوا في تنسيق هجوم الكوماندوز المصريين، وأشار هذا المسؤول الى أن مصر هي التي طلبت المساندة الامريكية فور بدء عملية الاختطاف خشية أن يكون الاختطاف جزءاً من تحرك ليبي أوسع ضدها.

ومهما كان تبرير مصر لاشراك هؤلاء الضباط الامريكيين فان مجرد الاشتراك يثبت مدى سقوط النظام المصري في حضن السياسة الامريكية كما يثبت ان لأمريكا دورا مباشراً في تلك العملية التي ذهب ضحيتها ٦٠ قتيلا.

• اجتماعان متناقضان

اجتمع في بروكسل وزراء دفاع الدول الغربية الأعضاء في حلف شمال الاطلسي حيث تم بحث قضايا التسلح ومشاريع تطوير الأسلحة وتطرقت المباحثات الى مؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي الاخير وامكانية عقد اتفاقية خاصة بالصواريخ المتوسطة المدى فضلا عن الخطط الهولندية الرامية الى تخفيض الأسلحة النووية كتعويض عن نشر صواريخ كروز الامريكية.

وتؤكد ألمانيا الغربية على ضرورة الحصول على تأييد الدول الأعضاء لمشروعها الهادف الى تطوير أسلحة مضادة للصواريخ السوفياتية القصيرة والمتوسطة المدى، وتحطيمها قبل وصولها الى اهدافها، على الرغم من ان مدة تحليقها تتراوح بين ثلاث الى خمس دقائق فقط.



وفي مقابل اجتماع حلف الاطلسي ذكرت وكالة انباء المانيا الشرقية ان لجنة وزراء دفاع حلف وارسو التي تنسق الاستراتيجية العسكرية للكتلة السوفياتية اجتمعت في برلين الشرقية، حيث ناقشت نتائج قمة جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وخاصة الجانب المتعلق بالتسلح، والواضح أن الجميع يعمل باستثناء العرب والمسلمين.

• اضرابات يوغسلافية

تسربت أنباء صحفية من بلغراد عاصمة يوغسلافيا ان ذلك البلد الشيوعي شهد سلسلة من الاضرابات العمالية التي تعكس تذمراً متزايداً بين الناس العاديين حيال تدني الاوضاع المعيشية واتساع الهوة بين الفقراء الذين هم عامة الناس وبين الاغنياء الذين

ينتمون الى الطبقة العليا في الحزب والدولة.

وجاء في هذه الأنباء أن حوالي ١٢١ اضرابا حدث خلال الاشهر الثلاثة الأولى من السنة الحالية، لكن الحزب والحكومة تمكنا من حتواء هذه الاضرابات بشتى الأساليب.

و يشكو العمال في يوغسلافيا من الذين يتمتعون بامتيازات تؤهلهم في فتح حسابات خاصة في مصارف اجنبية في الخارج، كما يبدون ستياءهم من اجراءات التقشف الحكومية التي تؤثر على حياتهم المعيشية.

والغريب أن هذه الاضرابات يقوم بها العمال الذين يفترض حسب رأي النظرية الماركسية ان يكونوا هم قادة المجتمع الشيوعي وهيكله الأساسي، وما يحدث في يوغسلافيا حدث مثيله في بولندا خلال السنوات الخمس الماضية من خلال اضرابات نقابة التضامن التي عبرت عن استيائها من النظام الشيوعي الذي اثقل كاهل الطبقة العاملة بشكل خاص بينما زعامات الحزب الشيوعي سواء في بولندا أو يوغسلافيا أو غيرهما يعيشون حياة البذخ والترف.

• المخابرات الاسرائيلية وفضيحة بولارد

رحب وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بالاعتذار الاسرائيلي عن تورط المخابرات الاسرائيلية بفضيحة التجسس التي اطلق عليها اسم فضيحة بولارد الذي اعتقل في واشنطن بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، ومن جهة ثانية اعلن نائب المدعي العام الامريكي ان بيان الاعتذار الاسرائيلي يسمح للولايات المتحدة باستجواب الدبلوماسيين الاسرائيليين وهما الملحق العلمي بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن ونائبه في القنصلية الاسرائيلية بنيو يورك. بالاضافة الى الرئيس السابق لوحدة التجسس الخاصة روفائيل ايتان الذي كان يشرف على عملية بولارد.



ومن المعروف ان ايتان قد خدم مستشارا لشؤون الارهاب في حكومة مناحيم بيغن، كما أن له تاريخا طويلا في العمليات المصرية للمخابرات الاسرائيلية، فهو الذي ساعد على اختطاف الزعيم النازي السابق أدولف ايخمان من الارجنتين عام ١٩٧٠. وقد تولى ايتان رئاسة قسم الأعمال الخارجية في المخابرات الاسرائيلية عام ١٩٦٠، وعمل مستشارا للارهاب في الحكومة الاسرائيلية، ويقول ايتان ان نجاح المخابرات الاسرائيلية في احباط عدة عمليات ضد اسرائيل يرجع الى تخطيطها الدقيق وردها السريع.

وبعيدا عن قضية التجسس التي نعتقد أنها ستنتهي الى الحفظ كما هو العادة بسبب ضغوط اللوبي اليهودي الامريكي، فان ما يهمنا هنا هو الاشارة الى مدى تحرك المخابرات الاسرائيلية من أجل تحقيق مصالح اسرائيل، بينما في المقابل نجد أن مخابراتنا العربية الثورية لا تنشط الا ضد الشعوب فقط.

• مؤتمر القمة الاوروبي

انعقد في لوكسمبورغ الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الاوروبية في جو مشحون بالتوتر بسبب الخلافات بين الاعضاء حول المشاكل الاقتصادية والتجارية والاجتماعية.. وخاصة بين المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا حول نظام النقد الاوروبي الذي يهدف الى ايجاد عملة موحدة، بالاضافة الى تأمين ظروف منافسة نزيهة داخل السوق الاوروبية المشتركة وتقول اوساط المؤتمر ان الاتفاق تم على انشاء منطقة تبادل تجاري حر تضم كل اوروبا الغربية وأن الوحدة يجب ان تتم باقتران الضرورة الاقتصادية بضرورة وحدة القرار السياسي الذي سيؤدي الى تجاوز المرحلة الحالية الصعبة تمهيدا لبروز اوروبا السياسية القوية التي تضم ٣٥٠ مليون نسمة، وبدخل قومي يتجاوز ٢٥٥٠ مليار دولار. و يطالب زعماء سياسيون في اوروبا الغربية بتدعيم صلاحيات البرلمان الاوروبي، واشراكه بشكل مباشر في اتخاذ القرارات وسن القوانين الخاصة بحياة الشعوب الاوروبية.

والذي يهمنا أن نشير اليه هو أن هذه الدول الاوروبية التي تختلف في كثير من الخصائص الاساسية كاللغة على سبيل المثال، نراها تلتقي في مجموعة واحدة، وبرلمان مشترك منتخب من قبل الشعوب الاوروبية مباشرة، وتبذل هذه الدول كل جهدها للوصول الى اوروبا موحدة قوية.. وبالمقابل نرى عالمنا العربي المسلم الذي يشترك في جميع الخصائص: اللغة، الدين.. التراث، نراه مفرقاً مشتتاً بأسه فيما بين شعوبه



حقيقة الموقف الاسرائيلي من "عملية السلام"

بقلم : أبو خالد

قبل ان نتحدث عن حقيقة الموقف الاسرائيلي مما يسمى بعملية السلام يجب التأكيد على نقطة مهمة وهي ان وجود اليهود في فلسطين وجود استعماري، وان اقامة الكيان الاسرائيلي على أرض فلسطين عمل عدواني، وان العقيدة التوراتية التي قامت عليها الحركة الصهيونية عقيدة فاسدة.

أردنا ان نضع هذه المقدمة بادىء ذي بدء حتى لا يجرفنا حديث السلام مع اليهود في فلسطين فنقع ــ عن غير قصد ــ في حفرة السقوط العقائدي التي وقع فيها الكثيرون وننضم الى «زفة» التطبيع النفسي التي بدأت رسمياً منذ وقت طويل، باجراءات لها دلالتها كاتفاقيات الهدنة في رودس عام ١٩٤٥ وعبارات ملتوية كما فعل عبدالناصر عام ١٩٥٦ مستخدما عبارة «خطر التوسع الصهيوني» بما يعني ضمنا الاقرار بالوجود الصهيوني في فلسطين، ثم ما تلا ذلك من مبادرة روجرز ومباحثات الكيلو ١٠١ واتفاقيات فك الاشتباك مع مصر وسوريا، ثم قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، الى أن اعلن السادات صراحة عزمه على تحطيم الحاجز النفسي بيننا وبين اليهود والتوجه الى مدينة القدس مستخدماً عبارة «عقر دارهم» التي فهم اليهود دلالتها بأنها «عاصمتهم».

نقول هذا لنحصن انفسنا ونحصن القارىء من الوقوع في المحظور ونحن نتحدث عما يسمى بعملية السلام مع اليهود متجاوزين مرحلة الخمسينيات من هذا القرن التي تميزت بضغط نفسي رهيب على الانسان المسلم لحرفه عن عقيدة الاسلام بعقائد وضعية خرافية ثم جره لاعتقاد فاسد بحق اليهود التاريخي في فلسطين. هذا الاعتقاد المجافي للحق والمجافي للتاريخ هو الذي أفرز فيما بعد هذا التحرك السياسي العربي نحو ما يسمى بعملية السلام مع اليهود في فلسطين.

واذا كان السادات قد حاول ان يعلق الجرس في رقبة القطة كما يقول المثل المشهور، وكانت النتيجة هلاكه، فان الكثيرين ممن دفعوه الى هذا الطريق في السر وعارضوه في العلن يسيرون اليوم على نفس الطريق ــ طريق الهلاك ــ دون ان يعتبروا، ودون أن تلوح في الأفق بادرة أمل في امكانية صحوتهم.

واليهود الذين يتقدمون نحو اذلال العرب واخضاعهم خطوة خطوة يتظاهرون بأنهم دعاة سلام حتى اذا ما اقترب العرب لالتهام الطعم وتبينت ملامح «السنارة» أمام عيونهم لم يتراجعوا وانما داروا حول الطعم وهم يحاولون اقناع انفسهم بأنه غذاء لذيذ.

وحتى ندخل في صلب الموضوع نعود الى تجربة السلام المصرية الاسرائيلية، فحين طلب السادات من اليهود الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ استند بيغن الى مقطع في اغنية مصرية كانت تقول «في البحر حنرميهم» وعبارة من معلق سياسي او مهرج سياسي اسمه احمد سعيد تقول «تجوّع ياسمك» ليرد على السادات بقوله: كما تعلم فان القاعدة الكبيرة في القانون الدولي انه في حالة ممارسة حق الدفاع الوطني الأصيل عن النفس فان تعديلات اقليمية تتقرر في معاهدات السلام، ولو كان الأمر غير ذلك فان خريطة أوروبا جميعها والشرق الأقصى يجب ان تتغير فوراً.

وهكذا انسحبت «اسرائيل» من أرض سيناء بشروط غاية في الاذلال والاهانة ومع ذلك فقد أبقت على منطقة «طابا» وأقامت فيها فندقاً سياحياً ولم تنسحب من الضفة والقطاع والجولان.

وحين طالب السادات باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد فترة انتقالية اجابه بيغن بعد أن أطلق على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة او كما يقولون «جوديا وسماريا» قال بيغن: ان مثل هذه الدولة مهما كان الشكل الذي تتخذه فسوف تشكل خطراً داهماً لاسرائيل وان فترة انتقال قليلة لن تزيل هذا الخطر.. ان الخطر يجب الا يخلق.

ومعنى ذلك رفض اليهود للانسحاب من الأرض التي احتلوها بعد عام ١٩٦٧، وهذا هو ما يسمى عند (الاقوياء) بحق الغزو تماما مثلما كان هتلر يفعل فيما يسميه المجال الحيوي او بتعبير اليهود حالياً «الحدود الآمنة التي يمكن الدفاع عنها».

ومعنى ذلك أيضا رفض اليهود لفكرة اقامة دولة فلسطينية حتى على جزء من فلسطين لا يتجاوز ربع مساحتها وهو ما نسميه بالضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يترك اليهود هذا الرفض بلا بديل بل يقدمون البديل وهو حسب تعبير بيغن: نحن نلتزم باقتراحنا في حكم اداري كامل للفلسطينيين اليهود!! هكذا وبكل وقاحة يتحدث بيغن عما يسميه الفلسطينيين اليهود. أما الفلسطينيون بالمفهوم الذي نعرفه فلا وجود لهم، ليس فقط في نظر بيغن الليكودي المتطرف بل في نظر غولدا مائير زعيمة حزب العمل التي سبقته والتي كانت تتساءل: أين هم الفلسطينيون؟ وبالطبع كان السؤال يعني الانكار.

اما عن الحكم الاداري الذاتي الكامل الذي اقترحه بيغن والذي أقر في اتفاقيات كامب ديفيد فلا يشمل الأرض التي هي جزء من «أرض اسرائيل».

وعلى هذا كان اتفاق اليهود مع مصر وليس مع الفلسطينيين على اعتبار ان الفلسطينيين الذين نعرفهم لا وجود لهم في نظر اليهود.

وقد يقول قائل: ان هذا رأي الليكود بينما رأي حزب العمل يختلف، والحقيقة انه ليس في «اسرائيل» حمائم وصقور وانما هي اصول اللعبة وتوزيع الادوار والتنافس في الاجهاز على الفلسطينيين وقضيتهم، فهذا

هو غزرا وايزمان الموصوف بالاعتدال والذي كان يثق فيه المصريون يذهب بتكليف من الليكود للتباحث مع الجمصي حول الترتيبات الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة فيقول: ان المباحثات تضمنت اعلاناً للنوايا فمن وجهة نظر مصرية يجب ان يكون هناك اعلان اسرائيلي عن الاستعداد للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة **فيما عدا تلك النقاط التي تستمر قواتنا في احتلالها لاعتبارات الأمن مثل مستوطنات على نهر الأردن او في اعالي سلسلة الجبال**، وعندئذ سيعلن السادات ان مصر واسرائيل اتفقتا على اعلان نوايا و يدعو دول المواجهة للدخول في مفاوضات على اساس ثنائي.

فهل يختلف بيريز عن بيغن الا في نعومة الألفاظ؟ اليس هذا هو بالضبط ما تم تنفيذه في اتفاقيات كامب ديفيد؟ اليس هذا هو الموقف الاسرائيلي الحالي مما يسمى بعملية السلام؟ اذاً ما يريده اليهود هو الذي فرض على مصر و يراد له ان يفرض على الاردن، انها اللاءات الخمسة التي يعلنها اليهود جهاراً نهاراً وهي:

- لا للانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧.
- لا للتخلي عن سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وغزة.
- لا لاعادة تجزئة القدس.
- لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- لا للدولة الفلسطينية بين اسرائيل ونهر الاردن.

ولم يكن الجمصي ممثل السادات مهتماً بغير سيناء. يقول وايزمان واصفاً اتفاقه مع الجمصي: اذا دخل الاردن في الصورة فيتولى الحسين موضوع يهودا والسامرة وغزة واذا رفض الحسين الدخول في المفاوضات فيدخل السادات مكانه و يوقع اتفاقية تتعلق بالضفة وغزة.

وهذا هو بالضبط ما حصل.. واليوم لايزال اليهود على لسان شمعون بيريز يعرضون على الاردن الدخول في مفاوضات للتوقيع على ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد فيما يتعلق بالضفة والقطاع دون انسحاب فعلي من الضفة ودون اي اعتبار للفلسطينيين ولكن لا مانع بين الحين والآخر من التلويح بدور ما للفلسطينيين فيما لو توفرت شروط معينة في هؤلاء الفلسطينيين وذلك حتى يدفعوهم الى مزيد من التنازل، وهكذا دواليك حتى يجد الفلسطينيون انفسهم في زاوية النسيان أو في كف عفريت.

وعلى سبيل المثال فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية واذاعة وتلفزيون العدو الاسرائيلي مؤخراً تصريحاً منسوباً الى شمعون بيريز يقول: ان اسرائيل اعطت الضوء الاخضر لادارة ريغان من اجل مناقشات محتملة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية اذا قبلت المنظمة فكرة اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وبذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد مرغمة على اعلان اعترافها باسرائيل ولكن يتعين عليها مع ذلك الموافقة على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وأن تقول (لا) صراحة للارهاب.

وعلى الرغم من كل الالغام التي يتضمنها هذا التصريح الا ان بيريز قد نفاه بعد ذلك. وكان لا بد للطرف الآخر الموصوف بالتطرف ان يقوم بدوره حسب الأصول (اصول اللعبة) فأخذ شامير يرغي و يزبد منتقداً بيريز.

وكان الصحفي الاسرائيلي والسياسي (المعتدل جداً) يوري افنيري قبل يومين قد دخل اللعبة بطريق أخرى فقال: ان هدف شمعون بيريز من برامجه السلمية اليوم هو التخلص من تحالف الليكود المشارك في حكومته وابعاد هذا الحزب عن السلطة بأي ثمن قبل حلول موعد تسليم الحكم الى اسحاق شامير في مطلع العام القادم، لأن بيريز يدرك ان اريئيل شارون هو المرشح الاكبر لتسلم الحكم خلفاً لحزب العمل ومعنى هذا ودون أي شك قيام اسرائيل باجتياح الاردن واحتلاله كما يفكر شارون منذ عقود مختلفة من الزمن. ومضى افنيري يقول: ان بيريز يطلب الآن مساعدة غير مباشرة من العاهل الاردني في محاولات اسقاط شارون باقتراح مفاوضات سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا هو الدهاء اليهودي على أصوله. دعوة للملك حسين بأن يساعد بيريز.. وكيف يساعده؟ يترك الفلسطينيين و يحضر للاستسلام، او ينتظر شارون، وعندئذ لن يكون عرشه في مأمن!! وهنا يزداد الضغط على الفلسطينيين للاستسلام او الفناء و يزداد اليهود تمسكاً بالأرض وانشاء المزيد من المستوطنات وجلباً للمزيد من المهاجرين، و يظل العرب في حال من التردي لم يسبق له مثيل في التاريخ مالم يسعفهم الله برحمته، وصدق الله العظيم حين قال: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد/ ١١)

○ عزرا وايزمان يثق به العرب

○ شمعون بيريز: يستنجد بالحسين لابعاد شارون

○ اريل شارون: يهدد باحتلال الاردن

○ الملك حسين: ضغط على المنظمة

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي



• المستشار سالم البهنساوي

العرب .. وأخطاء الفلسفة الأوروبية

لقد تقدم العرب كثيراً في العلوم المادية ثم لحق بهم الشرق الماركسي وهذا ما جعل بعض المثقفين من العرب ينبهرون بهذا التقدم، و يتبعون الماديين في كل شيء حتى في العلوم الانسانية وموقفهم من الدين.

ولقد نسي العرب أن هذا التقدم العلمي الملحوظ كان ثمرة مباشرة لاحتكاك اوروبا بالعالم الاسلامي في الحروب الصليبية وفي حروب اسبانيا وجنوب ايطاليا وصقلية. وكان العالم الاسلامي في ذلك الوقت يزخر بالعلوم والآداب و يضع مناهج البحث للعلوم العملية التي كانت مجهولة جهلا تاما في اوروبا، واستفادت النهضة الاوروبية الحديثة من هذا المد الاسلامي الجارف. بينما ركن العالم الاسلامي الى الدعة والتفكك والحروب الداخلية حتى اغتصب الصليبيون الاندلس وجنوب ايطاليا وصقلية، ونقلت مخطوطات المسلمين الى اوروبا ثم ترجمت الى اللغات الاوروبية، وظهرت مناهج البحث الاوروبية على أساس النهضة الاسلامية.

وعلى هذا فاذا نحن اخذنا الآن بالمناهج الحديثة لتطوير نظم حياتنا وتقدمنا العلمي فانما نجني ثمار غرس غرسناه بأيدينا فتعهده غيرنا حتى آتى أكله.

يقول (ول ديورانت) في كتابه قصة الحضارة: يكاد المسلمون ان يكونوا هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علماً من العلوم، لأنهم ادخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها.

و يقول (غوستاف لوبون): لولا ما توصل اليه المسلمون من نتائج واكتشافات في علم الكيمياء الحديثة، لما استطاع (لافوازيه) أبو الكيمياء الحديثة أن يتوصل الى اكتشافاته.

والمسلمون هم أول من أسس مدرسة الصيدلة، وعلى رأس هؤلاء العالم أبو جعفر العاتقي، الذي ألف كتابا في الأدوية المفردة، كما وضع البيطار نقيب الصيادلة في مصر أكبر موسوعة في باب الصيدلة وهي كتابه المشهور (الجامع في الأدوية المفردة) حيث تضمن بحوثا عن ألف وأربعمائة صنف من الادوية.

وكان عزالدين الجلدكي في القرن الرابع عشر الميلادي أول من وضع قانون التفاعل بالأوزان، وهو أول من فصل الذهب عن الفضة بحامض الأزوت وماء النار.

كما كان جابر بن حيان أول من وضع كتابا في عهد الملك الكامل الأيوبي عن السموم ومصادرها، وأول من اتبع منهج البحث القائم على الملاحظة والتجربة.

ولكننا حينما أعجبنا بالحضارة الاوروبية الحديثة، وخدعنا بريقها، أخذنا منها الصالح والطالح والغث والسمين، بل كان أخذنا لزيف هذه الحضارة وأضرارها أكثر من أخذنا للنافع منها.

والحقيقة أن دول الغرب ثم الشرق وقد بلغت شأوا كبيراً في العلوم الطبيعية، الا أنها في العلوم الانسانية جنحت الى لون من الفكر المادي الجامد، كان انعكاسا مباشرا لنمو المذاهب التجريبية المادية، ورد فعل طبيعي لموقف الكنيسة من الحركة العلمية، ثم ردا لفعل آخر، وهو انكار ماركس للدين وكل ما ليس ماديا.

وبذلك امتزجت مناهج البحث في العلوم الانسانية بمؤثرين هامين: اولهما نتج عن الصراع المرير بين العلم والكنيسة. ذلك الصراع الذي ادى الى فصل الدين عن الدولة ثم أدى الى الماركسية التي تنكر الأديان. وثانيهما: التعصب ضد الاسلام الذي لم تتخلص منه اوروبا رغم الصراع بين المجتمع الاوروبي والكنيسة، وتحديد سلطة الكنيسة وعزلها. هذا التعصب بين المجتمع الذي ظهر جليا واضحا عندما اجتاحت الجيوش المستعمرة تقتطع املاك الدولة العثمانية وتعمل جاهدة لمقاومة الفكر الاسلامي ووضع البرامج والمخططات التي تؤدي

الى تكوين جيل جديد، ان لم يرتد نهائيا عن الاسلام فلا اقل من أن يكون مسلما بالاسم، بعيد الصلة عن روح الاسلام وتعاليمه.

ان هذه المخططات لم يحاول اصحابها اخفاءها فها هو المستشرق الانجليزي جب وكان احد مستشاري الخارجية الانجليزية في كتابه (حيثما يتجه الاسلام) يقول: (المقصود من المجهود المبذول لحمل العالم الاسلامي على الحضارة الغربية هو عدم وحدة الحضارة الاسلامية التي تقوم عليها وحدة المسلمين). ثم يفصح عن الهدف من ذلك فيقول: (بتعدد أساليب الاقتباس تتعدد البيئات الاسلامية المختلفة وتفقد الحضارة الاسلامية طابعها الموحد. بل لا يعود هناك شيء اسمه الحضارة الاسلامية). ثم يحدد اهداف الغرب في هذا الشأن فيقول: (السبيل الحقيقي للحكم على مدى التغريب - أي تقليد الغرب - هو أن نتبين الى أي حد يجري التعليم على الأسلوب الغربي، وعلى المبادىء، وعلى التفكير الغربي، وهذا هو السبيل ولا سبيل غيره).

ويشير جب الى هذه النتائج التي تمخضت عن هذا التقليد وعن اتباع هذا المخطط فيقول: (الى عهد قريب لم يكن للمسلم من عامة الناس تجاه سياسي، ولم يكن له ادب الا الأدب الديني، ولم يكن ينظر للعالم الخارجي الا بمنظار الدين. اما الآن فلم يعد مرتبطا بالدين، بل ان وجهة نظر الدين لا تناقش على الاطلاق، وأصبح الرجل من عامة المسلمين يرى ان الشريعة لم تعد هي الفيصل فيما يتعرض له من مشاكل ترتبط بالمجتمع وبقوانين مدنية قد لا يعرف أصولها، ولكنه يعرف على كل حال انها ليست مأخوذة من القرآن وبذلك فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية).

لقد أصبح هذا التخطيط واضحا، بل تحرسه وتحميه وتمارسه الدول الكبرى بقصد تغيير المفاهيم العربية والاسلامية، ويظهر هذا المستشرق اليهودي (موروبيرجر) في كتابه (العالم العربي اليوم) فيقول: لا ننسى نقطتين جوهريتين في التقرير التالي: أولهما: اذا قلنا: ان الأب في الأسرة العربية يمارس سلطة كبيرة على أبنائه. فذلك صحيح اذا قارناه بمجتمعاتنا حيث يمارس سلطة أقل، ثانيهما: ان مقدار سلطة الأب العربي على أولاده سوف تختلف في مجتمع صحراوي عنها في القرية أو المدينة وان العلاقات بين أفراد الأسرة تختلف أيضا في كل مكان.

رسائل الإخاء

لا عصبية في الدين

الرسالة الخامسة



للشيخ / نادر النوري

لقد مدح الله من انتسب للمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله، والانصار الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. وهي ألقاب عالية شريفة خص الله كل طائفة بها للمسابقة والجهاد في سبيل الله ونصرة دين الاسلام.

لكن لما تنادت كل طائفة بلقبها عصبية جاهلية وذلك حينما اختصم رجلان من المهاجرين والانصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين! وقال الانصاري: يا للانصار! قال النبي صلى الله عليه وسلم عندئذ: (أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضبا شديداً.

اذن فالانتساب للألقاب الشريفة امر حسن شرعا. ولكن حين تغلب عليها العصبية بالتنادي للانتساب اليها واعتبارها بحدودها ومشتملاتها التي حددها وتواضع عليها اصحاب هذه الألقاب، هي دين الله فمن خرج من التسمية خرج من المسمى نفسه، وهذا خطأ فادح، بل الأصل اعتبار الانتساب لدين الاسلام، الذي هو اوسع وايسر من أن يتحكم فيه عقل فرد أو جماعة، ومرد كل خلاف فيه الى الله ورسوله وجماعة المسلمين وامامهم ان كان لهم جماعة وإمام.

وان الاسلام يسع كل اجتهاد صالح وكل عزمة خير، ورغبة في اصلاح، ولا يجوز حصره في افهام محددة، وإلزام الناس بها، والموالاة والمعاداة على اساسها، وتزكية النفس بها.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (٤١٥/٣) من الفتاوى: وكذلك التفريق بين الأمة وامتحانها بما لم يأمر الله به ولا رسوله مثل ان يقال للرجل انت شكيلي، أو قرفندي. فان هذه أسماء باطلة ما انزل الله بها من سلطان، وليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا في الآثار المعروفة عن سلف الأئمة لا شكيلي ولا قرفندي، والواجب على المسلم اذا سئل عن ذلك أن يقول: لا أنا شكيلي ولا قرفندي، بل أنا مسلم متبع لكتاب الله وسنة رسوله.

وقد روينا عن معاوية بن ابي سفيان: انه سأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقال: أنت على ملة علي، او ملة عثمان؟ فقال: لست على ملة علي ولا على ملة عثمان، بل أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان السلف يقولون: كل هذه الأهواء في النار ويقول احدهم: ما أبالي اي النعمتين أعظم؟ على أن هداني الله للاسلام، أو ان جنبني هذه الاهواء، **والله تعالى قد سماها في القرآن المسلمين المؤمنين عباد الله، فلا نعدل عن الاسماء التي سمانا الله بها الى اسماء احدثها قوم - وسموها هم وآباؤهم - ما أنزل الله بها من سلطان.**

بل الأسماء التي يسوغ التسمي بها مثل انتساب الناس الى امام - كالحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي - او الى شيخ كالقادري والعدوي ونحوهم، أو مثل الانتساب الى القبائل: كالقيسي واليماني، والى الأمصار كالشامي والعراقي والمصري.

فلا يجوز لاحد أن يمتحن الناس بها، ولا يوالي بهذه الاسماء ولا يعادي عليها، بل اكرم الخلق عند الله اتقاهم من اي طائفة كان، وأولياء الله الذين هم اولياؤه: هم الذين آمنوا وكانوا يتقون.. وأن ولي المؤمن هو الله ورسوله وعباده المؤمنين، وهذا عام في كل مؤمن موصوف بهذه الصفة سواء كان من أهل نسبه او بلدة أو مذهب او طريقة او لم يكن. انتهى.

صلاح القلب وفساده

بقلم :
د. طه جابر العلواني



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

وبعد :

قال الله تعالى : «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» (ق)، وقال: «الا بذكر الله تطمئن القلوب»، وقال عز وجل: «انها لا تعمي الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»، ووصف قوما بعدم الفقه فقال: «وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه». وقال: «وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون»، وذكر القلوب وأشار الى أنها تكون محلا للطمأنينة والسكينة.: «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين»، «ولتطمئن به قلوبكم»، ووعاء للرعب والقلق: «وقذف في قلوبهم الرعب».

ويقطع النظر عما قيل في بيان معنى (القلب) وشرح حقيقته ــ فانه حيثما اطلق في الكتاب أو السنة ــ فانما يراد به: ذلك الشيء الذي أودعه الله ــ تعالى ــ الانسان ليفقه به، ويدرك، ويعرف حقائق الأشياء، ويكون ــ بعد ذلك ــ محلا للايمان أو الكفر، ومقرا للصلاح أو الفساد، والعلم والارادة، ومنطلقا للفكر، والقلب هو الأمر الناهي في الانسان، وبقية الأعضاء تنفذ له ما به يأمر، وتجتنب ما عنه نهى: فالأذن والعين واليد والرجل واللسان وسائر الأعضاء مسخرة له، وقد فطرت على طاعته لا تستطيع له خلافا.

والقلب يتولى عملية تسخيرها وتوجيهها نحو ما تريد بوساطة جنود ثلاثة هي: البواعث والدواعي، ويعبر عنها بـ «الارادة».

والمحركات للأعضاء من العضلات ونحوها، ويعبر عنها بـ «القدرة» والقوى المدركة ــ التي بها يتعرف على الأشياء ويدرك حقائقها ــ وهي وسائل العلم والادراك فيه.

وبهذه يمتاز قلب الانسان عن قلب الحيوان: فللحيوان ارادة وقدرة وشهوة وغضب، وحواس ظاهرة وباطنة، وادراك لظواهر الأشياء التي تهمه، فهو اذا عطش يدرك ان الماء يرويه، واذا جاع وشم رائحة الطعام جرى اليه، واذا رأت الشاة الذئب بعينها فزع قلبها منه وهربت ان استطاعت ــ لأنها تدرك عداءه لها.

والانسان الذي يشغل قلبه بلذائذ الجسم فيملؤه بحب الرغائب والشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ونحوها، ويشغل ما يبقى فيه من محل ــ ان بقي فيه شيء ــ ببعض المكروهات والمنغصات، والمنفرات ــ انما هو انسان قد انحط الى حطيط البهائم، لا يخالفها بغير الشكل ــ فهو اما حيوان غمر كثور، أو شره كخنزير، أو ضار ككلب أو سنور، او حقود كجمل، أو متغطرس كنمر، أو ذي روغان كثعلب، أو يجمع كل تلك الصفات فيكون كشيطان مريد.

ان حال أكثر الناس اليوم ــ هو الانغماس في تلبية دواعي شهوتي البطن والفرج، فان بقي في القلب متسع أشغل بمنافسة الآخرين.

وان من أشد من ابتلي به الانسان من انحراف ــ هو أن يتصور أن السعادة كل السعادة ــ فيما يسميه الناس بالحب: فان جل وسائل التوجيه اليوم تدعو لهذا الذي يسمونه بـ «الحب» والى اتراع القلب به، فالمسلسلات والروايات والقصص والأغاني، وكثير مما يطبع ويقال وينشر لا يدور الا حول هذا المعنى الهابط ــ الذي يستوي فيه الانسان والحيوان، والذي لا يحتاج الى أية دعوة أو تنمية لأن الانسان كالحيوان ــ بغريزته مدفوع اليه، وان جنود هذا «المعنى» الظاهرة والباطنة ليست بحاجة الى تقوية واسناد، بل هي أحوج ما تكون الى التحديد والاضعاف، فالحواس الظاهرة من السمع والبصر وقوى الغريزة، وكذلك الأخيلة والرغبات كلها جنود تسعى لتحقيق هذا النوع من الحب، وكفى بالشيطان معززا ونصيرا لها، فليست هي بحاجة الى كل هذه الوسائل الضخمة الهائلة من الأفلام والروايات والقصص والأغاني ونحوها ــ التي هبطت بانسان اليوم الى حضيض هو دون مستوى الحيوان، فالحيوان

يلبي دواعي غريزته حين تدعوه الى ذلك؛ أما الانسان المعاصر ــ فانه يتفنن في بعث دواعي الغريزة وتقويتها واضرائها ليستمتع ــ بعد ذلك بكل سبيل بقطع النظر عن أن يكون مشروعا أو غير مشروع، مقبولا أو غير مقبول، طبيعيا أو غير طبيعي، وهكذا لم يعد في قلبه مكان يتسع لايمان بالله، أو حب له، او خشوع لجلال قدره جل شانه.

ان الشهوات ممتزجة بلحم ابن أدم ودمه، وهي محيطة بالقلب من كل جانب، قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «ان الشيطان يجري من ابن أدم جري الدم (ق. د. ١ × ٣٠) فلسنا بحاجة الى بذل الأموال، وانفاق الأعمار في سبيل تقويتها، ولكننا بحاجة الى تطهير القلوب وانشراحها الى الخير، وتعزيز دواعي الخير لها، وتضييق مجاري الشيطان اليها، فالشيطان قد أخذ على نفسه عهدا باغواء الانسان واضلاله. «قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم اجمعين، الا عبادك منهم المخلصين». (الحجر). قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين». (الأعراف ١٦ ــ ١٧).

ان الخواطر التي تخطر على القلب ــ هي العوامل المحركة لارادة الانسان: فالخاطر يحرك الرغبة، والرغبة تتحول الى عزيمة وارادة، والعزم يتحول الى نية، والنية تحرك الأعضاء فتعمل.

والخواطر نوعان: خواطر للشر، وأخرى للخير، فخواطر الشر هي الوساوس التي تصرف المرء عن الخير، وخواطر الخير هي الملهمة التي تلهم الانسان فعل الخير، فاذا استمع الانسان الى الموعظة والحكمة والكلم الطيب انبعثت فيه خواطر الخير فدفعته الى عمل الخير، واذا استمع أو شاهد ما يدعو الى شهوة أو يثير رغبة انبعثت فيه خواطر الشر وانتابته الوساوس: فالقلب تتجاذبه ملهمات الخير ووساوس الشر: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا». والقلب ــ بأصل الفطرة ــ صالح لأن يستجيب لخواطر الخير ولخواطر الشر صلاحا متساويا، وانما يترجح أحد الجانبين بالعوامل المرجحة له: فمن خذل فاتبع هواه، واكب على شهواته، واعرض عن ذكر الله: «استحوذ عليه الشيطان فأنساه ذكر ربه» «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين» «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى».

ومن وفق وألهم الخير ــ استنار قلبه بنور الله، واطمأنت نفسه بذكر الله، وأذعنت لطاعته، وسعدت بمناجاته، وتمتع بما أحل له من الطيبات ــ من غير أن تشغله عن ذكر ربه، أو تنسيه واجبه نحو خالقه، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الشيطان قعد لابن آدم بطريق، فقعد له بطريق الاسلام، فقال: «أتسلم وتترك دينك ودين آبائك؟ فعصاه وأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر؟ أتدع أرضك وسماءك؟ فعصاه وهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: «أتجاهد ــ وهو تلف النفس والمال فتقاتل فتقتل وتنكح نساؤك، ويقسم مالك؟ فعصاه وجاهد، ثم قال صلى الله عليه وسلم: فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة» (النسائي باسناد صحيح) (الاحياء ٣/٢٩).

وقال عليه الصلاة والسلام: «القلوب أربعة: أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الاجرد ــ فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق، ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها القيح والدم: فأي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه» (أخرجه أحمد ٣/١٧)، والطبراني في الصغير (الأمثال ٢/٥٩٨).

نسأل الله ــ تعالى ــ أن ينير بنور الايمان قلوبنا، وأن يشرح لطاعته صدورنا، وأن يرزقنا حبه وحب من يحبه انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

فتوى الشيخ حسنين مخلوف بشأن



تلبية لرغبة كثير من القراء الذين طلبوا نشر الفتوى التي اعتمدت عليها مجلة المجتمع في جواز الرسوم ذات الأرواح فاننا ننشر فتوى الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية (١٩٤٥ ـ ١٩٥٠) علماً بان هناك فتاوى اخرى قيمة تحرم رسم ذوات الأرواح وقد نشرنا عدداً من فتاوى التحريم في عام ١٩٨٠، وابرزها فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

هذا وقد تقدمت (المجتمع) بسؤال للجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت حول الموضوع نفسه وسوف تنشر الاجابة لدى وصولها الينا ان شاء الله.



● من هو الشيخ مخلوف ؟

ولد الشيخ حسنين يوم السبت ٦ مايو ١٨٩٠ في القاهرة، وفي أزهرها حفظ القرآن الكريم وتلقى دروسه على كبار الشيوخ منهم والده الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي والشيخ عبدالله دراز والشيخ يوسف الدجوي والشيخ محمد بخيت الطيعي والشيخ محمد البحيرمي وكثيرين غيرهم، ولما اكمل دراسة علومه في الازهر، التحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي فأتم الدراسة فيها وتبحر في العلوم الحديثة وتقدم لنيل شهادة العالمية فنالها بتفوق عام ١٩١٤، ولم يجاوز الرابعة والعشرين من عمره، وكانت لجنة الامتحان برئاسة الشيخ سليم البشري رحمه الله.

وبعد ذلك أخذ يلقي الدروس في الازهر في علوم المنطق والاخلاق الى أن عين قاضيا بالمحاكم الشرعية في يونية سنة ١٩١٦م ثم عين رئيسا لمحكمة الاسكندرية عام ١٩٤١، ثم عين رئيسا للتفتيش الشرعي بوزارة العدل سنة ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٤ عين نائباً للمحكمة الشرعية العليا، ثم عين مفتيا للديار المصرية عام ١٩٤٥، الى انتهاء مدة خدمته القانونية عام ١٩٥٠، حيث استمر في اعطاء الدروس العامة والكتابة العلمية لا سيما في الفتاوى والبحوث الفقهية. وقد جمعت فتاويه فيما بعد في كتابين، وألف كتابا في (المواريث) وهو كتاب جليل في الفقه المقارن. ولقد تلقى كثيرا من العلم والفضل على يد والده الذي كان شيخ علماء الازهر وعضوا في مجلس ادارته وهو الذي أنشأ المكتبة الازهرية، ووكيل الازهر والمدير العام له حتى عام ١٩١٥.. وللشيخ حسنين بحث واسع وفتوى في التصوير نوردها هنا لاهميتها:

● («السؤال» ما حكم صنع الصور، واتخاذها في الشريعة الغراء؟)

(الجواب) تصوير الشيء حيوانا كان أو غير حيوان، قد يكون بصنع جسم على مثاله وهيئته، ويسمى الواحد تمثالا، والجمع تماثيل.. وقد يكون برقم صورته ونقشها على ورق أو ثوب أو حائط ونحوها، وتسمى صورة ومنه الصور الفوتوغرافية المعروفة وقد يسمى مثالا أو تمثالا.

فان كان التصوير لما ليس له روح كالاشجار والبحار والسفن والأبنية ونحوها حل صنعها واتخاذها مجسمة وغير مجسمة.

وان كان لما له روح كالانسان والحيوان، فان كانت الصورة مجسمة، وهي التي لها ظل كالتماثيل المعروفة، حرم صنعها واتخاذها بالاجماع.

وورد استثناء لعب البنات منها، فرخص لهن فيها، وعليه يخرج جواز سنع العرائس المتخذة من القماش والقطن أو من الجبس أو الخشب أو الكاوتشوك او الحلوى وغيرها من لعب الاطفال، كما افتينا بذلك في فتوى ستأتي.

وان كانت غير مجسمة، وهي التي لا ظل لها كالمرقومة على حائط او ثوب أو ورق او ستر أو بساط أو معدن، ففي حكمها خلاف بينه الفقهاء.

قال الامام ابو بكر بن العربي كما في ارشاد الساري: «حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع، وان كانت رقما فأربعة أقوال: الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب (وسنذكره) والمنع مطلقا، والتفصيل، فان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم، وان قطعت الرأس وتفرقت الاجزاء جاز. قال وهو الاصح، والرابع ان كانت ما يمتهن جاز، وان كانت معلقة فلا».

والى الاول ذهب بعض السلف، واختار الاخير الامام النووي.

وقد وردت احاديث صحيحة في النهي عن التصوير واتخاذ الصور سدا لذريعة الشرك والوثنية: منها ما أخرجه البخاري عن مسلم بن صبيح قال: «كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته (بضم الصاد وفتح الفاء المشددة) تماثيل (صورا لمريم عليها السلام)، فقال: سمعت عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون».

وعن نافع ان عبدالله بن عمر اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم احيوا ما خلقتم».

وعن ابن عباس قال: سمعت محمداً صلى

الله عليه وسلم يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ».

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور، والمراد من الصور في هذه الاحاديث الرقمية والمنقوشة، ويفهم من حكمها بالاولى حكم الصور المجسمة، ويؤيد ان المراد بها ذلك ما في حديث عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة».

وما في حديث أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة لمروان بن الحكم، فرأى أبو هريرة رجلا مصورا يصور في سقفها (أي صورة لذي روح) فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي».

قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم: قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وغيرهم: تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد، سواء صنعه بما يمتهن أو بغيره، وسواء كان في ثوب او بساط او درهم أو دينار او فلس أو اناء أو حائط أو غيرها. واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك ما ليس صورة حيوان فليس بحرام.

هذا حكم نفس التصوير، واما اتخاذ المصور صورة حيوان، فان كان معلقا على حائط أو ملبوسا أو عمامة، ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام، وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام. ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له انتهى.

والظاهر ان الوسيلة تعطي حكم مقصدها، فيدور حكم الصنع مع حكم الاتخاذ تحريما وتحليلا.

وعن عائشة انها قال: «ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب (تصاوير كما في الرواية الاخرى) الا نقضه» (كسره وغير صورته).

وعنها قالت: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر (قبل غزوة تبوك) وقد سترت بقرام لي (بكسر القاف ستر فيه رقم ونقش) على سهوة لي (بفتح السين والواو بينهما هاء ساكنة، صفة في جانب البيت أو كوة) فيها تماثيل (تصاوير) فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه (نزعه) وقال: أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله

قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين». وفي رواية: فاتخذت منه نمرقتين، فكانتا في البيت نجلس عليهما».

وعنها رضي الله عنها قالت: «قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا (بضم الدال والنون بينهما راء ساكنة سترا له خمل) وفيه تماثيل، فأمرني ان انزعه فنزعته» انتهى، وفي رواية مسلم: «فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما».

وفي حديثي عبدالله بن عمر وعائشة في الصحيحين قالا: «وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة يأتيه فيها فراث (ابطأ) عليه حتى اشتد على النبي وقال: ما يخلف الله وعده ولا رسله، ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره، فقال: يا عائشة، متى دخل هذا الكلب؟ فقالت: والله ما دريت، فأمر به فأخرج، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد، فقال له: انا لا ندخل بيتا به صورة ولا كلب».

وفي السنن من حديث ابي هريرة: «أتاني جبريل، فقال: اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت، الا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت القوام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر ليقطع فتجعل منه وسادتين نبوذتين توطآن، وأمر بالكلب ليخرج» ففعل النبي صلى الله عليه وسلم.

قال القسطلاني: فيه ترجيح القول بأن الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت لأجلها، هي التي تكون باقية على هيبتها مرتفعة غير ممتهنة.

ثم قال: والحاصل مما سبق كراهة صورة حيوان منقوشة على سقف او جدران او وسادة منصوبة او ستر معلق او ثوب ملبوس، وانه يجوز ما على ارض وبساط يداس ومخدة يتكأ عليها ومقطوع الرأس وصورة الشجر. والفرق ان ما يوطأ ويطرح مهان مبتذل، والمنصوب مرتفع يشبه الاصنام، وانه يحرم تصوير حيوان على الحيطان والسقوف والارض ونسج الثياب.

وقد استدل القائلون بجواز الصور الرقمية مطلقا، بما رواه البخاري عن يسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، فقلت لعبيدالله ابن الاسود الخولاني، ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول؟ فقال عبيدالله: ألم تسمعه حين قال: «الا رقما في ثوب» زاد في رواية عمر بن الحرث قلت: لا. قال: بلى.

فدل استثناء الرقم على جواز اتخاذ الصور الرقمية مطلقا، سواء امتهنت او لا، وسواء بقيت على هيئتها كاملة أو لا.

ولذلك قال بعض السلف: لا بأس بالصور التي لا ظل لها، وانما نهى عما له ظل.

وخصه آخرون بما كان رقما في ثوب سواء امتهن او لا، علق في حائط أو لا، وكرهوا ما كان له ظل أو كان مصورا في الحيطان وشبهها، سواء كان رقما أو غيره، كما نقله النووي في شرح مسلم.

والظاهر ان الشارع حين حرم صنع الصور المجسمة واتخاذها، انما قصد الى سد ذريعة الشرك. فقد كانت الاصنام والاوثان التي عبدت من دون الله في الجاهلية تماثيل لرجال صالحين تقادم عليها الزمن وجهل التاريخ، فقال الناس: ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.

وقد جاء الاسلام بالتوحيد الخالص، ومحو الشرك والقضاء على الوثنية في حقيقتها ومظاهرها المختلفة.

اما الصور الرقمية فلم تكن يوما ما معبودات في الجاهلية، ولكنها تتصل بتلك الصور المجسمة نوعا ما، وتذكر بما كان من امرها، فقطعا لمادة الشرك، وسدا للذريعة على الوجه الاكمل حرمها الشارع بادىء ذي بدء، وتوعد من يصنعها أو يتخذها بالعقاب الشديد لحداثة العهد بالوثنية والاوثان.

ولكن لما استقر الاسلام وامحت الوثنية ودالت دولة الاصنام واستضاءت القلوب بنور الايمان، واهتدت العقول بتعاليم القرآن، رخص الشارع في الصور الرقمية، في حديث «الا رقما في ثوب» فكان تدرجا في التشريع اقتضته الحكمة ودعت اليه الضرورة. فمن السلف من اجازها مطلقا، اخذا بظاهر هذا الحديث، ومن الناس من اجازها اذا لم يسلك بها مسلك التعظيم كما كانوا في الجاهلية يعظمون الاصنام، ومنهم من اجازها اذا لم تكن على الهيئة الكاملة للانسان أو الحيوان لما في بقائها كاملة من لمح الاصل والتذكير ولو من بعد بالجاهلية الاولى.

وهناك جمع من العلماء سلك بها مسلك الصور المجسمة مبالغة في سد الذريعة واخذا باطلاق ما ورد من الاحاديث في هذا الباب.

ولعل القول الاول اولى بالنسبة الينا في عصرنا، وعليه يخرج جواز صنع الصور الشمسية واتخاذها للانسان والحيوان وليس فيها شائبة وثنية الآن، بل لها نفع عظيم في كثير من مرافق الحياة والشؤون الدولية والمالية والحربية وغيرها. ومتى وجد المسوغ للحل فيما ورد عن الشارع مع اقتضاء للضرورة الاخذ به لا ينبغي العدول عنه رفقا بالناس، والدين يسر لا عسر فيه، والله اعلم بالصواب.



ثقافة

أخبار ثقافية

● مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي برئاسة امير البلاد الشيخ جابر الأحمد أقر تقديم منحة قدرها ١٥٠،٠٠٠ دينار كويتي الى المعهد العربي في القدس كمساعدة له ودعم في انشاء كلية تمزج بين العلوم والتكنولوجيا في الأرض العربية المحتلة تكون تابعة للمعهد.

● انتهت لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر من اعداد أول دائرة معارف مصرية للاطفال تقع في ١٥٠ صفحة موضحة بالرسم والصورة.

● عقدت في مدينة القيروان في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر الماضي الندوة الاسلامية الثانية عشرة تحت شعار «الغزالي وتحديد الفكر الديني» وقد شارك في الندوة عدد من العلماء والمفكرين الذين القوا محاضرات تناولت عدة جوانب من حياة الغزالي وعلاقته بمعاصريه وتأثيره السياسي والثقافي في العالم الاسلامي ومناهجه الفقهية.

● اقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المركز الثقافي الاسلامي في بروكسل ندوة بعنوان تدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية بين المهاجرين. شارك في الندوة عدد من المختصين بشؤون اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

● افتتح في الكويت يوم ٨٥/١١/٢٧ الماضي على أرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف المعرض الحادي عشر للكتاب العربي الذي ينظمه و يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبلغت عناوين الكتب المعروضة في المعرض الحالي ٢٣٢٣٩ عنواناً.

● تقرر تحويل التصميم الاساسي لثلاثة متاحف كان قد تم التخطيط لاقامتها في اسبانيا وهي متحف الآثار ومتحف الفن الحديث ومتحف الفن الاسباني الى متحف واحد وهو متحف الفن الاسباني الاسلامي. وسيحتوي المتحف الجديد على ١٧ قاعة ومركز دراسات اسلامية ومكتبة وقاعة للمحاضرات واخرى للمعارض و يتوقع الخبراء أن يكون هذا المتحف اعظم متاحف العالم، بحيث ينافس اللوفر الفرنسي والمتحف البريطاني، وسيشمل المعرض على معروضات يرجع تاريخها الى القرن الثالث الهجري وحتى القرن التاسع الهجري.

● تعقد جامعة الازهر مؤتمراً طبياً اسلامياً عالميا خلال شهر ديسمبر الحالي برئاسة شيخ الازهر، وقد دعت جامعة الازهر كبار علماء المسلمين وكبار الاطباء من الدول الاسلامية وبعض المستشرقين للمشاركة فيه.

اطروحة

ناقش مؤخراً الدكتور عبدالمجيد ابن حمدة اطروحة دكتوراة دولة في العلوم الاسلامية بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين حول «المدارس الاسلامية بافريقية الى ظهور الاشعرية».

وقد أوضح الباحث ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يتمثل في القاء الضوء على الفكر الكلامي الفلسفي الاسلامي الذي ظهر بافريقية، وكانت له اهميته رغم ان كتب تاريخ الفكر الاسلامي لا تضم اية اشارة الى علم الكلام الافريقي ورجاله.

وقد تضمنت هذه الدراسة الهامة التي حصل فيها الباحث على أرفع تقدير بالجامعة التونسية، مقدمة وأربعة فصول. تناول الأول منها: المدرسة السنية. وتناول الفصل الثاني المدرسة الاباضية، أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث للمدرسة الاعتزالية، وخصص الفصل الرابع للمدرسة الاسماعيلية.

وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث وهي: الكشف عن الشخصية الكلامية الافريقية وثرائها بتعدد تجاهاتها وسيطرة الاتجاه السني وتصديه لمواجهة الاتجاهات المخالفة المبتدعة. وتميز الشخصية الافريقية بالمرونة والتكيف والتسامح الذي لا يفرط في الأصول ولا يتقبل الاختلافات المنحرفة. وهي خصائص مازالت قائمة في هذا المجتمع السني الخالص الذي رفض عبر اطواره التاريخية المختلفة كل تطرف واعتصم بالاعتدال والوسطية.

مجلات

● الحرس الوطني: مجلة عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد السابع والثلاثون ربيع الأول ١٤٠٦هـ. ومن أبرز ما جاء فيه من مقالات:

الحروب العربية ـ الاسرائيلية ـ وأثر القرار السياسي على القرار العسكري، معالم القوة العسكرية في قيادة خالد بن الوليد، مستقبل الشعر العربي.

عنوان المجلة: ص. ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ ـ السعودية.



● مجلة العلوم الاجتماعية: مجلة فصلية أكاديمية تصدر عن جامعة الكويت تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية. تلقينا هذا الاسبوع عددها الثالث وكان حافلا بالابحاث والمناقشات والمراجعات والتقارير من أبرزها: الاستثمارات العربية الخارجية بين الواقع والطموح، دراسة اولية في نتائج حرب حزيران ١٩٦٧، السلطان عبدالحميد الثاني وفلسطين، ندوة الحضارة الاسلامية.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب ٤٥٨٦

اصدار جديد

نحو ثقافة اسلامية معاصرة

عن مكتبة الفلاح في الكويت صدرت الطبعة الأولى لكتاب جديد من تأليف الدكتور عمر سليمان الاشقر عنوانه «نحو ثقافة اسلامية معاصرة»، والكتاب يقع في حوالي ثلاثمائة وست وخمسين صفحة من القطع المتوسط، وهو حصيلة مطالعات كثيرة ودراسات متواصلة في علوم مختلفة انتهى بها المؤلف جزاه الله كل خير الى هذه الخلاصة في مجال الثقافة الاسلامية. وهذا الكتاب يقع في مقدمة وسبعة ابواب.

وقد وضع المؤلف في المقدمة تصورا وافيا للثقافة الاسلامية حيث حدد مفهومها واصولها وعلومها وأهم معالمها ومراجعها، وبين خصائصها والقى الضوء على الثقافة الغربية التي تزاحم الثقافة الاسلامية في ديار الاسلام، ورصد الانحراف الذي طرأ على الثقافة الاسلامية الاصيلة وختم المقدمة ببيان عناوين الدين الاسلامي ومراتبه وعلومه والعلوم الرئيسة التي تدور في فلك الشريعة الاسلامية، وهي العقيدة والاخلاق والفقه مع اعطاء فكرة واضحة عنها وحدد المراجع التي يرجع اليها في كل علم من هذه العلوم.

وفي الباب الأول الخاص بالعقيدة بين المؤلف اهمية العقيدة والمناهج التي سلكها العلماء من قبل في اثبات العقائد وأشاد بالمنهج القرآني وحذر من المنهج الفلسفي والكلامي وتناول كل اصل من اصول الاعتقاد بشيء من التفصيل، وختم الباب بالتحدث عن اثر الايمان في الافراد والجماعات.

اما الباب الثاني فخصص للآداب الشرعية ومكارم الاخلاق. وعرف في الباب الثالث الفقه الاسلامي وأقسامه وموضوعاته وفرق بينه وبين الشريعة الاسلامية، وألمح الى مساره عبر القرون والاسس التي قامت عليها الشريعة الاسلامية. وتعرض المؤلف في الباب الرابع للاسرة في الاسلام مبينا أهميتها ومنهج الاسلام في تكوين الاسرة راداً على الشبهات التي اثيرت حول تعدد الزوجات كاشفاً اللثام عن ادعياء التقدم الذين يزعمون مناصرة المرأة. وعرج المؤلف في الباب الخامس على نظام العقوبات في الاسلام ورد على بعض الشبهات التي تثار حول العقوبات في الاسلام كما اعطى صورة عجلى لوضع الجريمة في العالم الغربي، وكان النظام الاقتصادي الاسلامي مدار البحث في الباب السادس حيث تعرض المؤلف لأهم المبادىء التي يقوم عليها هذا النظام معرفاً بالمجالات الاقتصادية الاسلامية. أما الباب السابع والأخير فخصص للنظام السياسي الاسلامي فدلل على وجود هذا النظام ثم تحدث عن مميزات الدولة الاسلامية ووظيفتها.

والكتاب في مجموعه يعطي فكرة عن الاسلام وعن العلوم الدائرة في فلكه في وقت تحاول التأثيرات الغربية اذابة الشخصية الاسلامية وفي وقت اصبح العالم الاسلامي بحراً لجياً هادراً يموج بالافكار والنظريات.

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح ـ الكويت ـ شارع بيروت ـ مقابل بريد حولي ـ ص. ب ٤٨٤٨

المطابع تدور

● صدر من جامعة ام القرى في مكة المكرمة كتاب «موارد بيت المال» في الوان خلال العصر العباسي الأول للدكتور ضيف الله بن يحيى الزهراني والكتاب دراسة لنظام الضرائب في اقليم العراق في فترة تعتبر ازهى فترات الحضارة الاسلامية اقتصاديا.

● ضمن سلسلة دراسات في التراث العربي صدرت مؤخراً المطبوعات التالية:

ـ ابن دريد: حياته وتراثه الأدبي واللغوي. تأليف السيد السنوسي المدرس في جامعة الكويت.. التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت قد نشر للسيد السنوسي عام «تعليق من أمالي ابن دريد».

ـ معاجم على الموضوعات، للدكتور حسين نصار الأستاذ في كلية الاداب بجامعة القاهرة.

ـ المختار من النشوار (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للمحسن ابن علي التنوخي المتوفى ٣٨٤هـ. البكري الأستاذ في الجامعة المستنصرية ببغداد. ويذكر أن النشوار كان قد حققه عبود الشالجي، أجزاء عن دار صادر ببيروت عام ١٩٧١.

قبضة من حروف

مخزون الحنان

انهما أمان، احداهما انكليزية تتمتع بأحدث المخترعات، وتعيش في مجتمع الحضارة الاوروبية، ولكن لم يمنعها هذا من أن تفقد حنان الأم، حين شاركت زوجها في قتل ابنتها التي لم تتجاوز السنتين، لأنها تزعجهما ببكائها المتواصل؟! ثم عمدت الى حملها في صندوق لتدفن في غفلة من الناس ولتدعي وزوجها أنهما فقدا ابنتهما الصغيرة!!

وأما الأم الاخرى فهي افريقية من كينيا، فاجأها التمساح وهي على ضفة النهر تملأ وعاء الماء بسحب ابنتها التي لم تتجاوز العاشرة.. فانتفض فيها مخزون الحنان والأمومة وألقت بنفسها في النهر محاولة تخليص صغيرتها من بين فكيه ـ رغم أنها كانت تحمل رضيعاً لها في شهره التاسع ـ غير أنها استطاعت وهي تمسك بقدمي صغيرتها ابنة العاشرة أن تخلصها من بين فكيه، وتعود بها الى الشاطىء!!

فكيف تنتصر الأمومة هنا على التمساح وأخطاره؟

وكيف تخفق الأمومة هناك بعد أن جف نبع حنانها في تحمل صرخات طفلة صغيرة؟

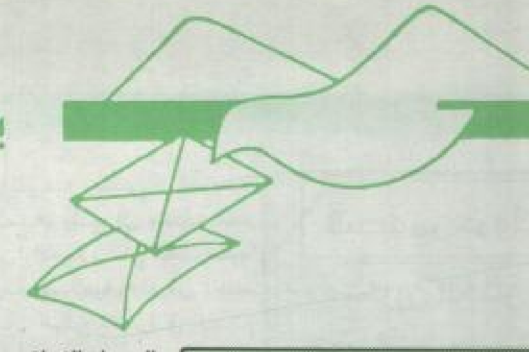
هل أفقدت الحياة المادية الانسان مشاعره الانسانية حتى تلك التي جبلت معه في فطرته؟

وهل مثل هذه الحضارة تستأهل كل هذا اللهاث خلفها، حتى وهي تقتل انسانية الانسان؟

وهل بقاء الحياة على بساطتها، بعيداً عن التعقيد، هي الضمان للحفاظ على رهافة الحس، وسمو المشاعر، ونقاء الفطرة؟

ذلك ما يحمله موقف المرأة الافريقية من انطباع أولي في النفوس!

يحيى البشيري



بريد القراء

متابعات

• هل سيصبحن امهات ؟!•

في سوق السالمية بالكويت شاهدت فتيات كويتيات يرتدين ملابساً غير مألوفة وصبغن وجوههن وشعورهن بأشكال غريبة، وأخذن يتسكعن وهن ياكلن «الآيس كريم».. انني اتساءل اين اولياء امورهن؟ هل نحن في الكويت أم في لندن أو نيويورك؟ وهل سيصبحن اولئك امهات في يوم من الأيام؟ اقسم لكم بالله انني اشاهد من هذه النماذج الكثير والله على ما أقول شهيد.. ولا يسعني الا التحسر والندم، والدعاء لهذا البلد.

النقرة ـ اختكم في الله / انتصار

• لوحات ارشادية •

على طوال الطرق السريعة والقصيرة بين المدن نقرأ لوحات ارشادية تدل على وجود محطة للمحروقات او فندق او مطعم او ورشة اصلاح سيارات.. ولكن وللأسف لا نجد لوحات ارشادية تدل على وجود مسجد على بعد مسافة معينة.. فليت الدول الاسلامية تضم بين مجموعة اللوحات الارشادية لوحة تدل على مسجد وتصبح ميزة تختص بها الدول الاسلامية.

السعودية / ابها ـ مصطفى احمد اسماعيل

• مخطط للتشكيك •

يبدو ان ما كتب تحت عنوان «جمعيات النصب الاسلامية» في «السياسة» واثير داخل مجلس الأمة الكويتي لن يكون الاخير.. بل هو جزء من مخطط يهدف للتشكيك في مصداقية العمل الاسلامي في الغرب.. فقد وزعت رسائل موجهة مؤخرا في اسبانيا تخدم هذا الغرض وكلها موجهة ضد المنظمات الصادقة في عملها الاسلامي، بينما لا تتعرض للمنظمات واضحة الارتزاق.. كما ان للمخطط ذراعاً تنظيمياً أخر حيث برزت في الاشهر الاخيرة تجمعات لم يكن لها سابق وجود أو عمل وتزعم انها «اسلامية».

مدريد ـ ب . ج

• مجلة «اكتوبر» والتخريف •

كتب د. حسين مؤنس في مجلة اكتوبر مقالا يهاجم فيه تطبيق الشريعة ويشن حرباً على المطالبين بتنظيم مظاهرات الى دار رئاسة الجمهورية في مصر للمطالبة بتطبيق الشريعة وقد قال ضمن كلامه «في أيامنا هذه دول اسلامية تطبق شرع الله وهي في الحقيقة لا تطبق الشرع انما ترغم الناس على تطبيقه تطبيقاً ظاهريا..» وكلنا نعرف من يقصد بهذا التخريف.. ولكني متأكد بأن هذه الدول تطبق الشريعة قولا وفعلا، وما ذكره عن بعض الشواذ الذين يخالفون الشرع عند سفرهم فانهم شواذ وليسوا دليلا على عدم جدوى تطبيق الشريعة.

ابراهيم سليمان الوهيبي ـ الرياض

نحن نجيب

• حول الرسوم •

• صالح الرومي ـ الكويت

لقد نقل الشيخ الدكتور محمد عبدالقادر محمد اجماع العلماء على تحريم الرسوم ذات الارواح.. بينما نشر الاخ الفاضل اسماعيل الشطي ان هناك رأيا في جواز الرسوم ذات الارواح.. فكيف نوفق بين نقل الدكتور وما نشره رئيس التحرير؟ هل بالامكان ان نعرف من افتى بالجواز.

• المجتمع : نشرت مجلة المجتمع عام ١٩٨٠ سلسلة مقالات حول هذا الموضوع ونشرت الآراء الفقهية المختلفة حول هذه القضية كما نشرت فتوتين احداهما لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والتي يرى فيها تحريم التصوير عموما والاخرى لفضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الاسبق، والتي يرى فيها جواز الرسوم لما لا ظل له.. ونحن ننشر في هذا العدد فتوى الشيخ حسنين مخلوف.

• متى تأسست الجمعية •

• علي سعيد ـ الامارات

متى تاسست جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت؟ وما علاقتها بجمعيتي الاصلاح في البحرين والامارات؟

المجتمع : تأسست جمعية الاصلاح الاجتماعي في ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م، وكان مقرها في «أم صده» بالعاصمة.. ولها علاقات اخوية طيبة مع كل الجمعيات والمؤسسات الخيرية والاسلامية ومنها جمعية الاصلاح في الامارات والبحرين.

• لماذا الحسد؟ •

• م . م ـ الكويت

لماذا الحسد على رجال البنوك؟ ولماذا هذا الهجوم ووصفهم بالمرابين؟ الا تعلمون ان كثيراً منهم من اهل الخير الذين يبنون المساجد ويقيمون المشاريع الخيرية؟! الا تعلمون انهم بنوا ثروتهم بعد جهد وتعب؟! لماذا تهاجمونهم وتعتبرون انقاذهم بالمال العام معارضة للعدالة والمساواة؟

• المجتمع :

نحن لا نحسد أحداً على خير اتاه الله، نحن مشفقون على قومنا من التورط بالربا الذي هو دعامة المعاملات البنكية.. ونحن نشفق عليهم لأن اعمال بعضهم الخيرة يفسدها الربا.. فالربا حرب على الله، ولا نريد لقومنا ان يقفوا في صف المحاربين لله.. وكل ثروة بنيت من

حرام فهي حرام، بقول النبي صلى الله عليه وسلم «حق للحم نبت من سحت الا يدخل الجنة» أو كما قال..

ونحن عندما نعارض استخدام المال العام لانقاذ البنوك فانما ننطلق من ديننا الذي ينهي عن انقاذ مؤسسات تحارب الله تعالى بالربا.. وخير لاهل الخير من قومنا ان يتوبوا الى الله و يقلعوا عن هذا المنكر.

ردود قصيرة

• الأخ د. خليل الرحمن ـ مكة المكرمة

ليس لنا صلة بمن سألت عنهم بشأن قبولك.. ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

• ابو محمد ـ السعودية

ملاحظتك جيدة.. والمطلوب الاحساس بآلام المرضى ومراعاة شعورهم.. ونأمل ان يتدارك المواطن ذلك.. وشكرا.

• الأخ ع. م ـ المغرب

لا شك ان طريق الدعاة طويل وصعب، وكما تعرض الانبياء للفتن والمحن، فالدعاة أيضا يواجهونها، ونسأل الله ان يفرج عن هموم الدعاة وكربهم، وجزاك الله خيراً.

• الأخ عتروس رابح ـ الجزائر

وبامكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال كوبونات بريدية بقيمة ١٢ دينار كويتي أو ما يعادله وذلك كاشتراك عن سنة كاملة أو دينار كويتي واحد عن الشهر باسم مجلة «المجتمع» على العنوان التالي:

الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة.

• القارىء احمد موسى بطران ـ الرياض

احسنت على مساهمتك، وصداقتنا دائمة وصادقة ان شاء الله.

• القارىء عبدالله الجاسر ـ مكة المكرمة

فلسطين لن يحررها الا نداء الله اكبر، ولن تتحرر الا بالجهاد الصادق الخالص، وكل ما عدا ذلك فقاعات وسراب خادع، وشكراً على رسالتك.

رسالة قارئ

• يمني ينادي

أيها الكويتيون احذروا روسيا،

أمل روسيا أن تخترق الحصار المفروض عليها من قبل دول النفط المنتجة.. وما كانت اليمن قبل اكتشاف النفط فيها الا ممر الى ذلك..

انظروا ماذا صنعت لشعوب الدول التي تسير مرغمة في فلكها لتتأكدوا من حقيقة نواياها، يتخذون شعارات براقة مثل الوطنية.. الديمقراطية، الحرية، العدالة، التقدم.. يبحثون عن نقاط الضعف في البلد أو القبيلة و يدعون أن من أهدافهم اصلاح ذلك.

نحذركم يا شعب الكويت الشقيق من ويلات روسيا.. انكم تعيشون في أمان ستعيشون بعده في قلق وخوف شديد.. انكم تعيشون في رخاء فبلادكم الأول في العالم في مستوى الدخل الفردي، ستعيشون بعده في ذل وفقر فستتحول امكاناتكم الهائلة لتمويل التخريب في أنحاء العالم، كما حصل و يحصل لاحدى الدول العربية الثرية جدا.

روسيا تجرب حاليا مع الكويت عدة وسائل لتكسب صداقتها أولا.. ولتتمكن من دخول الساحة وهذه المرحلة الاولى.. المرحلة الثانية اختيار عناصر فاسدة قذرة عن طريق الرياضة والفنون والآداب والمهرجانات والدورات التدريبية للأسلحة والمنح الدراسية ان أمكن.. أما فتح مركز ثقافي فتلك أمنية ووسيلة فعالة.. العناصر المختارة تكون نواة للشيوعية في الكويت.. ثم يبدأون في العمل السياسي الجاد كالسيطرة على الاعلام الحكومي والأهلي بكل وسائله.. ثم التغلغل في بقية المصالح الحكومية الحساسة كالأمن والجيش.. ثم تأتي المرحلة الاخيرة والحاسمة الانقلاب العسكري.. واذا فشل فيتجهون لاثارة القلاقل والتخريب وقتل كل من يعترض سبيلهم أو يقول لهم لا.. احذروا روسيا قبل أن تكمم أفواهكم وتسجنوا في بلادكم بأيدي أبنائكم.. انتبهوا قبل فوات الأوان.

فماذا تنتظرون من روسيا ؟

عبدالله محمود ـ صنعاء



9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS
9K-AGA
نهدف.. لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب



تأملات تاريخية

الحكم وأحزاب الأحذية الغليظة

في التطهير الذي حدث في الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٦٦م، جرى تطهير رئيس أركان الجيش الصيني، وكان سبب تطهيره كما أذاعت الصين ورددته الاذاعات العالمية الاخرى: «ان رئيس أركان الجيش انصرف لقضايا الجيش أكثر من انصرافه الى قضايا الحزب».

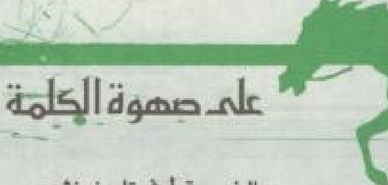
لم يشفع لهذا الضابط الكبير، انه من مؤسسي الجيش الصيني، وأنه أفنى زهرة عمره في اعداد هذا الجيش، وأنه كان من ألمع ضباط الجيش الصيني علماً وعملاً، وقد كان هو بالذات حزبياً، ولكن لم يكن ـ كما يظهر ـ حمرته غامقة، بل كانت حمرته خفيفة، ولولا ذلك لسخر الجيش للحزب، ولأعار القضايا الحزبية اهتماماً اكبر من قضايا الجيش، ولو فعل ذلك لبقي في الجيش ما بقيت الشيوعية في الصين أو يتوفاه الله.

● المنطق الأعوج في نظر كل الاحزاب الحاكمة بالحديد والنار ممن تتبنى نظرية الحزب الواحد هو: الجزء قبل الكل ومصلحة الحزب قبل مصلحة الجيش بل وقبل مصلحة الوطن! الجيش بعناصره والوطن بأفراده عليهم ان يكونوا هتافين للحزب مصفقين له مهرجين معه، يدورون معه حيث دار ولو كان في ذلك الهلاك.

ومالنا نذهب بعيداً عن عالمنا العربي وهو الذي ابتلي اكثر من غيره بمثل هذه الأحزاب..

● بعض هذه الاحزاب اعتبر هزيمة عام ١٩٦٧، نصراً مؤزراً لان اسرائيل لم تحقق غرضها في القضاء على هذا الحزب أو ذاك ومادام الحزب الحاكم لم يسقط فكل الخسائر المدنية والعسكرية وحتى فقدان الارض والمقدسات لا وزن له البتة. أما البعض الآخر فاعتبر الهزيمة نكسة وما دمنا قد خسرنا جولة فلا داعي للحزن!

● العناصر المؤمنة المخلصة لعقيدتها وأمتها ووطنها في نظر تلك الاحزاب عناصر خائنة لأنها لم تنخرط في فلك تلك الاحزاب ولم تجامل ولم تستمتع بالشعارات الحزبية ولم تصفق للحزب القائد وزعيمه، لذا فان مصيرها الاعتقال او التسريح أو التصفية أو القتل. أما عناصر الحزب الانتهازية التي لا ضمير لها ولا عقيدة تؤمن بها والتي تعيش على فتات موائد الطغاة فتحتل المناصب القيادية في جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية.. ان الحقيقة التي لا جدال فيها تكمن في ان احزاب الاحذية الغليظة آفة الآفات في حياتنا وسبب كل البلاء والشقاء الذي تتعرض له الأمة على الرغم من أن هذه الاحزاب تطلق على نفسها انها أحزاب ديمقراطية تقدمية!!



تأملات في نشوء الأحزاب الشيوعية العربية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● الذي يقرأ في تاريخ نشوء الاحزاب الشيوعية العربية ينتبه لبعض الحقائق الملفتة للنظر. أول هذه الحقائق هو اهتمام المفكرين المسيحيين العرب ـ منذ فترة مبكرة ـ بعرض الفكر الماركسي على القارىء العربي. من أول المحاولات كانت للمفكر المسيحي العربي البستاني اذ عرض في المجلد التاسع من موسوعته أساسيات الفكر الماركسي. ثم نجد اهتمام جورجي زيدان المفكر المسيحي العربي بتحليل ووصف وتأييد الفكر الماركسي. ويطلع علينا في الوطن العربي ـ بعد ذلك ـ المسيحيان الراديكاليان شبلي شميل وفرح أنطون. ويبدو أن الماركسية صارت بالنسبة للمفكرين المسيحيين العرب وسيلة مناسبة لمحاربة الخلافة الاسلامية آنذاك وعزل الاسلام عن القيادة بحجة اصلاح الدولة.

● ويأتي بعد ذلك دور اليهود في تعزيز وتأسيس وقيادة الاحزاب الشيوعية التي قامت بعد ثورة ١٩١٧ البلشفية في روسيا. فمن المعروف تاريخياً ان الاحزاب الشيوعية بقياداتها اليهودية قامت في الوطن العربي ـ أول ما قامت ـ سنة ١٩٢٠ في مصر بقيادة اليهودي جوزيف روزنثال صاحب محل مجوهرات في الاسكندرية وبعده اليهودي هنري كوربيل صاحب مكتبة في الزمالك، وأستاذ عبدالخالق محجوب السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي السوداني والذي كان طالباً في القاهرة. ويقوم في فلسطين وأيضاً سنة ١٩٢٠ حزب شيوعي بقيادة حاييم أورباخ. وكان جوزيف روزنثال ينفق على الحزب الشيوعي المصري منذ ولادته وقام هؤلاء بترجمة كتيب لينين «الدولة والثورة» عن اللغة الفرنسية ووزعوه في مصر بغية نشر الفكرة الشيوعية. وفي لبنان تأسست وفي نفس السنة عصبة شيوعية تحولت ١٩٢٤ الى حزب شيوعي رسمي وأيضا بقيادات يهودية ومسيحية. وفي العراق نشأ الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٤، ومن أبرز قياداته اليهودية شلومو دلال ويهودا ابراهيم صادق وساسون حزقيل. بل ان مؤرخة الحزب الشيوعي العراقي هي سيدة عراقية يهودية اسمها سعيده ساسون موشيه مشعل والمعروفة بسعاد خيري، زوجة الشيوعي زكي خيري وصاحبة الكتاب: **«من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ ـ ١٩٥٨»**.

● ولقد كان لوجود تلك القيادات اليهودية في الاحزاب الشيوعية العربية أثره الكبير على مواقف الحركة الشيوعية من قضايانا العربية والاسلامية منذ مرحلة التحرر من الاستعمار البريطاني والفرنسي في الاربعينيات والخمسينيات الى يومنا الحاضر في صراعنا الحضاري الشامل مع العدو الصهيوني. فعندما كان الشعب العربي المسلم في الجزائر في الخمسينيات بقيادة «جمعية العلماء» و «جبهة التحرير» يجاهد للتخلص من نير الاستعمار الفرنسي، نجد الحزب الشيوعي الجزائري يطالب فرنسا بدمج الأراضي الجزائرية في اطار الدولة الفرنسية ودمج الشعب الجزائري في اطار الشعب الفرنسي ودعت قيادات الحزب اليهودية الشعب الجزائري للتخلي عن مساندة «جمعية العلماء» و «جبهة التحرير». وعندما كان الشعب العربي برمته يستنكر قرار تقسيم فلسطين في الأربعينيات خرج الحزب الشيوعي العراقي بقيادة شلومو دلال ويهودا ابراهيم صادق وساسون حزقيل ـ من يهود العراق ـ الى شارع الرشيد في قلب بغداد يطالبون بحق اليهود في وطن قومي في فلسطين. ويفيدنا الماركسي المغربي محمد عابد الجابري في كتابه **«نحو رؤية تقدمية»** في ص ١٠٩ أن لويس عوض الشيوعي المصري يرى أن اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يتسامح مع قيام حزب شيوعي فيه بالمقارنة بباقي بلدان العالم العربي، ويضيف لويس عوض أنه لهذا السبب ممكن أن «تكون اسرائيل قاعدة اشتراكية تشيع التقدم وكافة حقوق الانسان على الوطن العربي المحيط بها».

● ومن يتابع في قراءاته هذه القضية ـ أي بروز دور اليهود في الأحزاب الشيوعية العربية ـ وأثر ذلك على مواقف تلك الأحزاب من قضايانا العربية والاسلامية لا يملك الا أن يرفع أكثر من علامة تعجب عندما يسمع ضجيج الشيوعيين العرب في وسائل الاعلام العربية وهم يتحدثون عن «التحرير والثورة وكامب ديفيد وقوى الاستسلام» مع أنهم كانوا في طليعة القوى الخيانية التي طالبت «بحق» اليهود في فلسطين منذ الأربعينيات في شارع الرشيد في بغداد.